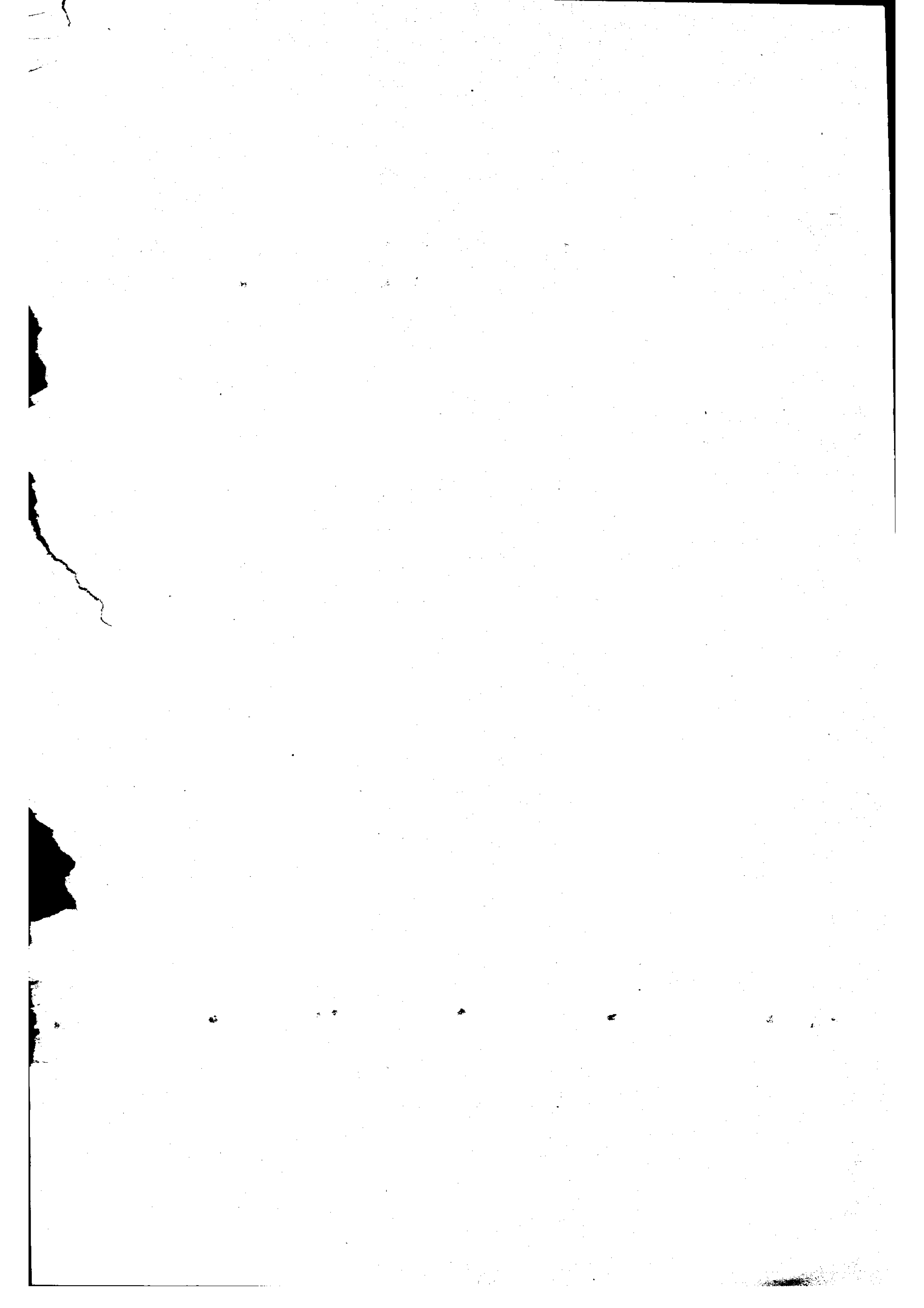
" بسم الله الرحمن الرحيم "

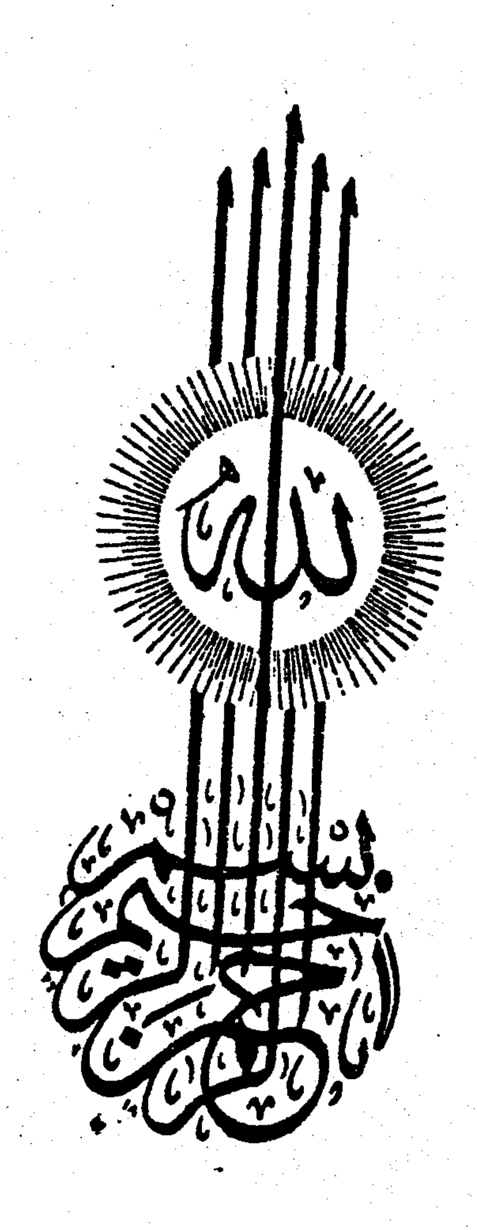
جامعة أسيوط
كلية التربية بسوهاج
قسم أصول التربية

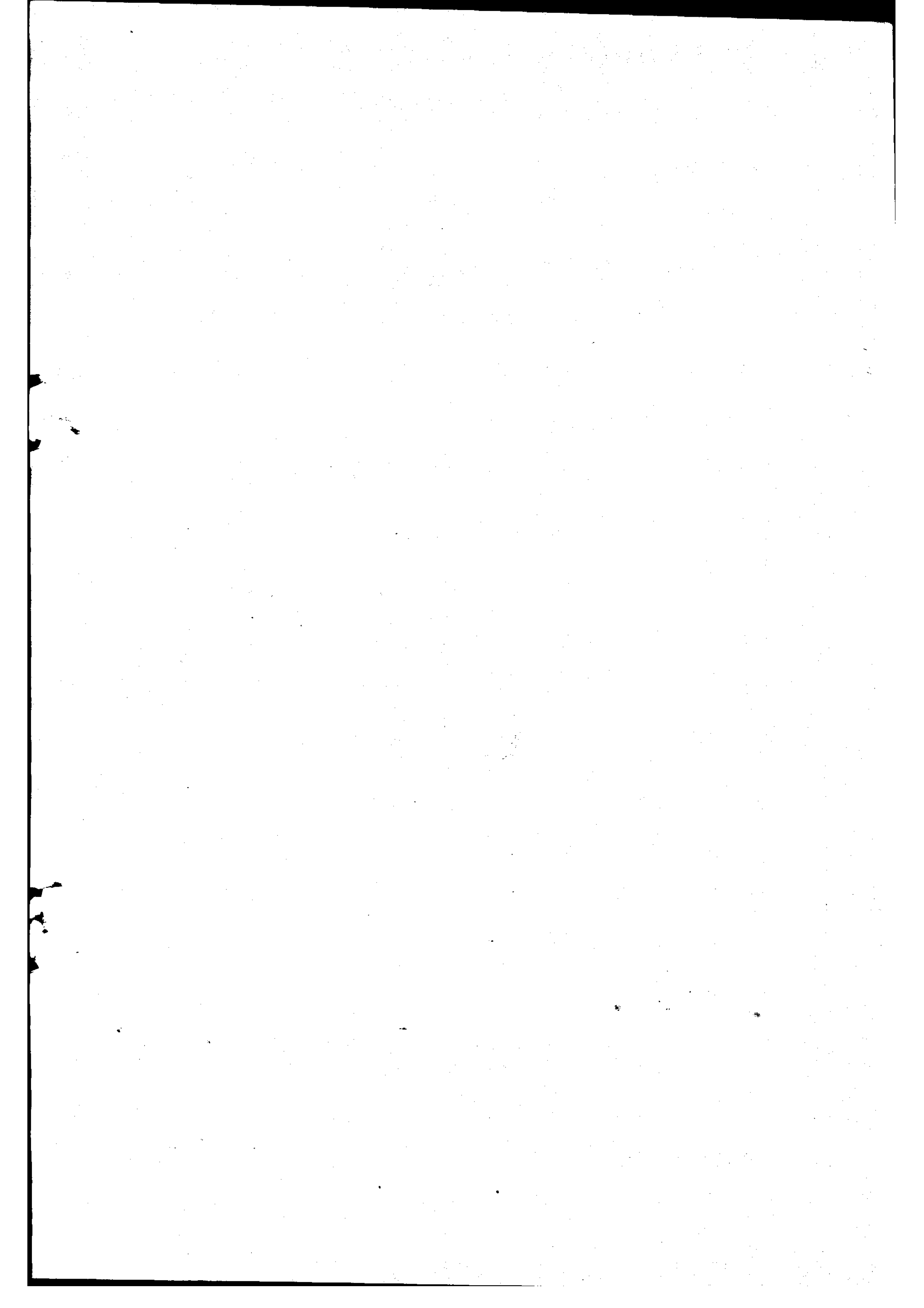
الدور التربوى للشارع المصرى
دراسة ميدانية فى اجتماعيات التربية

دكتور / خلف محمد أحمد البحيرى
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية بسوهاج - جامعة أسيوط

يناير ١٩٩٠ م




الله
بسم الله الرحمن الرحيم

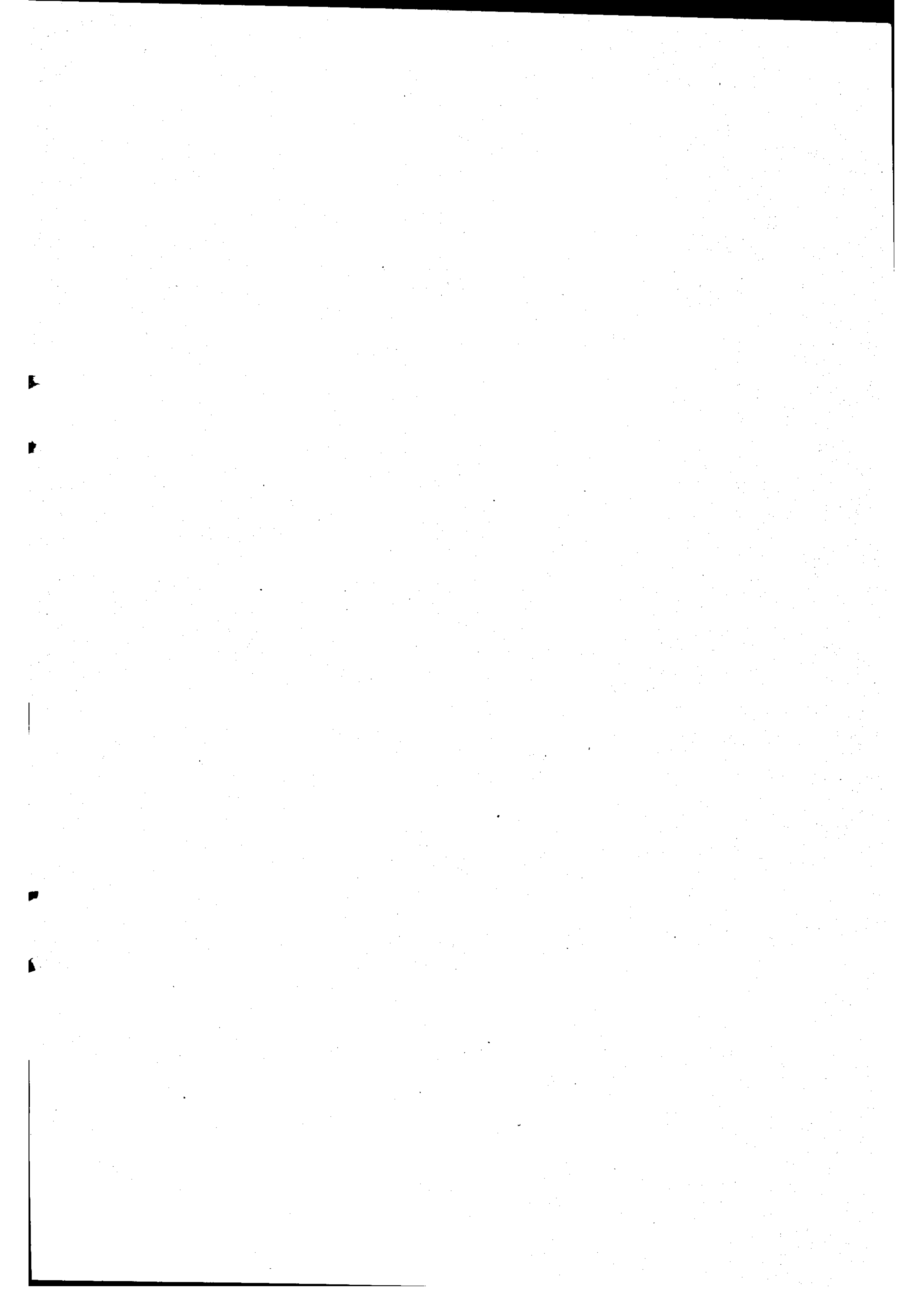


محتويات البحث

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحـة

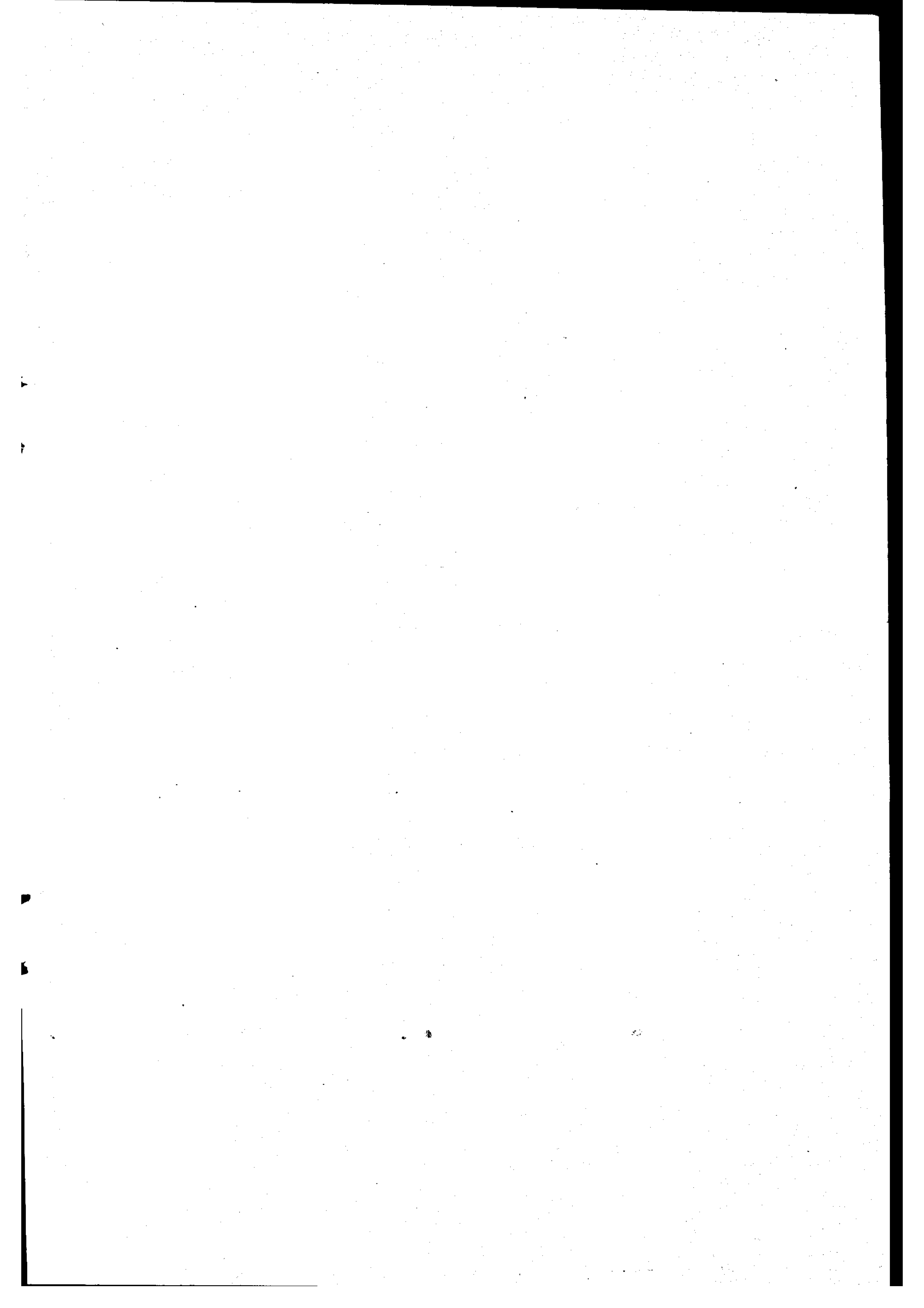
**



" الفصل الأول "

مشكلة البحث وأهميته

* مقدمة .
* مشكلة البحث .
* أهمية البحث .
* حدود البحث .
* مصطلحات البحث .
* خطوات البحث .
* الدراسات السابقة .



الدور التربوى للشارع المصرى
دراسة ميدانية فى اجتماعيات التربية

* **مقدمة :**

عندما يتصدى الباحث لموضوع ينتمى الى علم اجتماعيات التربية ، فانه يواجه صعوبات معرفية ومنهجية ، تقف فى مقدمتها كثرة الكتابات والبحوث فى هذا المجال ، حيث يجد نفسه أمام طائفة من الدراسات الشتيتة والمتعارضة أحيانا ، والتى تكسوها ثياب العجلة وعدم الشمول التربوى أو الاجتماعى للموضوع . ومهمة الباحث هنا أن يجمع بعين الشمول شتات هذه البحوث ، وأن يدرك ما فيها من تقصير .

والمشكلة الثانية فى دراسة اجتماعيات التربية مشكلة منهجية نشأت مع عدم وضوح منهج البحث الملائم لهذا النوع من البحوث التربوية - الى عهد قريب - حيث كانت بحوث اجتماعيات التربية قائمة على النظرية الوظيفية فى علم الاجتماع ، وهى النظرية التى تهتم بتكييف عناصر النظام الاجتماعى ووظائفها كل للآخر حتى يستمر النظام فى البقاء ويعمل بانتظام ، فكان اتجاه هذه البحوث نحو اكتشاف الخلل فى نظام التعليم كواحد من النظم الاجتماعية ومحاولة علاجه .

ومع التغير الاقتصادى والاجتماعى الذى صاحب الثورة العلمية الثانية اتجهت بحوث اجتماعيات التربية نحو دراسة التركيب البنيوى للنظام الاجتماعى وتحليل الأدوار التى يؤديها كل جزء منه باستخدام مستحدثات منهجية مثل تحليل النظم وبحوث العمليات وغيرها (٣٨ ، ٧٣) ، الأمر الذى أدى الى دخول علم اجتماعيات التربية فى

عهد جديد •

ومن هنا أخذ هذا العلم يهتم بقضايا ثلاث هى : (٣٩ ، ٣٠ ـ ٥٤)

١ ـ علاقة النظام التربوى بالنظم الاجتماعية الأخرى فى البناء الاجتماعى •

٢ ـ المدرسة كنسق اجتماعى والعلاقة بينها وبين النظم الاجتماعية الأخرى •

٣ ـ المشكلات الاجتماعية السائدة مثل ثورة الاتصالات وما تستتبعه من تفاعل •

ومن بين القضايا الأساسية لعلم اجتماع التربية الانسان ككائن اجتماعى وتربيته تبعا للفلسفة والاتجاه الذى يرضى عنه المجتمع • فالنظام التربوى يعد تنظيما اجتماعيا يشارك المنظمات الاجتماعية خصائصها ووظائفها ، وفى مقدمة هذه الخصائص تحديد الأهداف التربوية •

ويعهد بمهمة التربية الاجتماعية للانسان الى مؤسسات اجتماعية مختلفة فى مجتمعنا منها الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق بجانب وسائط التربية المرئية والمسموعة والمقروءة •

وعلى كاهل الأسرة يقع دور اقتصادى يتمثل فى تهيئة فرص العيش الكريم للأبناء فى الحاضر والمستقبل ، ودور نفسى يتمثل فى احساس الأبناء بالأمن والأمان والحب والتقدير والنجاح وغير ذلك من مشاعر نفسية تسهم الأسرة فى تكوينها لدى الأبناء ضمن دورها النفسى فى التربية •

وبجانب الدور الاقتصادى والنفسى ، هناك الدور الاجتماعى ، وهو وان لم يكن أهم الأدوار فهو من أهمها ، حيث يبدأ الطفل فى المنزل فى التعامل مع أعضاء أسرته ، ثم يتعلم بينهم أنماط السلوك السوى .

ولكن فى العصر الحالى حيث يعمل الأب خارج المنزل فترة طويلة من اليوم تصل الى طوال النهار وربما يعمل خارج الوطن لسنوات مستمرة كما تعمل الأم خارج المنزل فترة كبيرة ، الأمر الذى أدى الى تقلص فرص التربية الاجتماعية للأبناء فى المنزل ، فلم تعد الأسرة تتجمع مكتملة الا فى ساعات المساء ، وحينئذ يعمل التليفزيون ويقدم بثه الثقافى والاجتماعى فتتم التربية الاجتماعية من خلال التليفزيون لا من خلال المنزل . وهكذا يتداعى صرح المنزل الاجتماعى فى حياة أبنائنا .

وبذلك تزداد أهمية الدور الاجتماعى للمؤسسة التالية فى حياة الأبناء وهى المدرسة ، ونجد أنها أمام طلب متزايد على التعليم فيجلس قرابة (٧٠) تلميذا فى فصل واحد أو يزيدون ، فى الوقت الذى يعمل معهم معلم أرهقته أمور دنياه ، فيعجز الى حد كبير عن القيام بدوره التربوى والاجتماعى المتكامل ويقتصر على تحقيق الدور التعليمى المعرفى فقط .

ان محاولة المدرسة القيام بالدور التربوى كاملا بدون مساعدة المنزل أمر تعترضه ظروف أسرية قاسية ، وهو أمر يشبه ــ الى حد كبير ــ مدارس الأديرة التى سادت أوربا فى العصور الوسطى فى وقت ضلال المجتمعات وفسادها . أما اليوم فلابد من تعاون وثيق بين المنزل والمدرسة .

وحتى بالنسبة لهذا التعاون فاننا نجد الآباء يحاولون أن يربوا أبناءهم فى المدارس كما تربوا هم ، فتقتل فرص الابداع والتجديد. وأمام قصور الامكانات المادية المتاحة وزيادة الطلب على التعليم وارتفاع تكلفة الخدمة التعليمية ظهر القصور فى صورة انخفاض مستوى الخريجين المعرفى والمهارى والاجتماعى ، وضاق الطلاب بالقيود التى تطبقها المدرسة عليهم بين جدرانها ، وأصبح البعض يفضل الهروب أو الغياب والمكوث مع الأقران فى الشارع على المقهى أو فى النادى أو السينما أو أمام التليفزيون حيث حرية الحركة وعدم وجود متطلبات أكاديمية مرهقة .

وعندما يأتى دور المؤسسات الدينية والاعلامية فى التربية الاجتماعية تُلاحَظ حدود عديدة تقلل من حجم اتصالاتها بالجمهور سواء كانت هذه الحدود حدودا اقتصادية أو مكانية أو ثقافية .

* <u>مشكلة البحث :</u>

وقد دعا احتمال فشل كثير من مؤسسات التربية الاجتماعية السابق الاشارة اليها فى قيامها بدورها المنشود الى الاحساس بدور اجتماعى وتربوى يقوم به وعاء جديد للتربية ، وهو الشارع الذى يربط بين المنزل والمدرسة .

ويرى روديجر Rudiger أن تربية الطفل تعنى أن يتكيف مع العناصر الموجودة فى البيئة والتى لها أهمية فى الحياة الحديثة ، وأن يدرب قواه للاستفادة منها بكفاءة ويستخدمها استخداما مفيدا (٤٠ ، ٦٣٨) .

ومن هذا المفهوم نجد أن التربية تكون من خلال البيئة المحيطة بالطفل ، والشارع جزء من هذه البيئة الفيزيقية ، كما أنه بنية انسانية متكاملة ، حيث نجد به من طبائع البشر العديدة ، فنجد الجاد فى عمله ، والمهرج فى عمله ، وحاد الطبع ، والمنبسط ، ومن تكفيه الاشارة ، ومن لا يرجع الا بالتهديد بالقانون ، الى غير ذلك من طبائع متناقضة تتعامل مع بعضها بتلقائية ، وتؤثر بشكل أو بآخر فى سلوكيات الأفراد فى الشارع ٠

ومن العناصر الفيزيقية فى الشارع نجد المحال العامة والمنازل والمواقع الحكومية والمتنزهات والنوادى وغيرها من مواقع تسير حسب أعراف أو قانون أو عادات أو تقاليد أو دين ٠

وبمرور الأفراد فى الشارع ينضبط سلوكهم من خلال ما يرونه من الآخرين أو ما يفعلونه هم فيتعلمون ما يغير سلوكهم فى اتجاه ما يرضى عنه المجتمع غالبا ٠ وأحيانا عكس ذلك ٠ وبمعنى آخر تحدث عملية التربية الاجتماعية من خلال الشارع ٠

وقد دعا هذا الباحث الى التعرف على الدور التربوى الذى يقوم به الشارع فى التربية الاجتماعية للأبناء خاصة فى مرحلة المراهقة حيث يزداد اتجاههم نحو تكوين شخصية مستقلة عن المنزل فيخرجون أكثر ، ويكونون صداقات ورفاقا ٠

<u>ويصوغ الباحث هذه المشكلة فى الاجابة عن الأسئلة التالية :</u>

١ ـ لأى حد تتيح مؤسسات التربية الاجتماعية الحالية الفرصة للشارع لممارسة دور تربوى متميز ؟

٢ - ما أهم ملامح الدور الذى يمكن أن يقوم به الشارع فى مجـــال التربية الاجتماعية للأفراد ؟

٣ - ما أهم الأسس الفلسفية التى تقوم عليها التربية من خلال الشارع ؟

٤ - ما المحددات التى تضبط هذا الدور التربوى ؟

٥ - ما أهم الممارسات التى تراها - أو تقوم بها - عينة من طـــلاب المرحلتين الثانوية والجامعية المصريتين فى الشارع ، والتى تميز الدور التربوى له فى مجال الأخلاق - التعليم - الانتمـــاء - الرأى العام - الصحة العامة - التربيـــــة الاقتصاديـــة - الأديان .

٦ - هل تختلف هذه الممارسات تبعا للمتغيرات الآتية :

(أ) الجنس (ذكر - أنثى) .

(ب) المرحلة الدراسية (ثانوية - جامعية) .

(ج) محل الاقامة (قرية - مدينة) .

* **أهميـة البحـث :**

١ - يلقى هذا البحث الضوء حول أحد مراكز التربية الاجتماعية المستمرة وغير النظامية الهامة وهو **الشارع** بما يحتوى من ممارســـات وسلوكيات واعلانات وتوجيهات .

٢ - يقدم هذا البحث توصيفا لبعض القيم التربوية الاسلامية المشتقـــة من الحديث النبوى والتى تمثل احدى الضوابط السلوكية للتربيـــة من خلال الشارع .

٣ - يتوصل هذا البحث الى بعض الممارسات التى تشكل الـــــدور

التربوى للشارع فى مجال التربية الاجتماعية للأفراد فى قرى ومدن محافظة سوهاج ، وذلك فيما يتعلق بقضايا تربوية هامة هى : الأخلاق ـ التعليم ـ الانتماء ـ الصحة العامة ـ التربية الاقتصادية ـ الأديان ـ الرأى العام .

٤ ـ يفيد التعرف على مؤشرات الدور التربوى للشارع المسئولين فى مجالات التربية غير النظامية والتربية الذاتية ، حيث يقدم لهم مؤسسة تربوية واجتماعية غير نظامية جديدة توسع نطاق عملهم .

٥ ـ ينتمى هذا البحث الى علم اجتماع التربية الجديد الذى يهتم فى محاولاته بدراسة البناء الاجتماعى للجماعات والمؤسسات المحيطة بالمدرسة ودراسة الدور التربوى الذى تقوم به فى ضوء الأدوار التى تقوم بها المدرسة (٤١ ، ١٧٩) .

٦ ـ يقدم هذا البحث دراسة ميدانية فى مجال اجتماعيات التربية ، الأمر الذى يفيد رجال التربية فى دراسة امكانية اجراء دراسات مماثلة فى هذا الميدان .

* **حدود البحث :**

يتحدد البحث لاعتبارات تتعلق بامكانية القياس بمحافظة سوهاج ـ محل اقامة الباحث ـ بما تحتوى من قرى ومدن . كما اختار الباحث المرحلتين الثانوية والجامعية لتمثلا مجتمع عينة البحث لاعتبارات تتعلق بسمات المرحلة التى يعيشها هؤلاء الطلاب مثل الميل للاستقلال بالذات وتكوين الأصدقاء والرفاق .

* مصطلحات البحث :

(١) التربية الاجتماعية Social Education :

يقصد الباحث بالتربية الاجتماعية عملية تنمية القدرة على التفاعل الاجتماعى وتعديل السلوك الانسانى فى الاتجاه الذى يرضى عنه المجتمع وزيادة وعى الأفراد بالمشكلات الاجتماعية المعاصرة •

(٢) الشارع Street :

يقصد الباحث بالشارع كلا من المكان والمكين ، أى أنه يقصد بالشارع مكان يحتوى على مواقع ومؤسسات شعبية يضبط كل منها لوائحه الخاصة ، بينما يظل الطريق الذى يربط بينها بدون ضوابط الى حد كبير •

كما يقصد الباحث بالشارع الافراد الذين يسلكونه بما يصدرونه من سلوك وما يرصدون •

* خطوات البحث ومنهجه :

استخدم الباحث المنهج الوصفى الذى يقوم على الدراسة النظرية والميدانية للمشكلة واتبع الخطوات التالية :

١ ــ تحديد مشكلة البحث وحدوده والدراسات السابقة •

٢ ــ دراسة الدور التربوى لمؤسسات التربية الاجتماعية القائمة والمشكلات التى تعوق كل منها •

٣ ــ دراسة الدور التربوى للشارع ومبرراته •

٤ ــ دراسة الأصول الفلسفية للتربية من خلال الشارع •

٥ ــ دراسة أهم الحدود التى تضبط التربية من خلال الشارع •

٦ ـ اجراء دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية فى مصر لتحديد أهم الممارسات التى يقومون بهـا أو يرصدونها فى الشارع المصرى فيما يتعلق بالقضايا التربوية الهامة الواردة بأسئلة البحث •

٧ ـ تحليل استجابات عينة البحث ودراسة الدلالة الأحصائية لاختلافها بالنسبة لمتغيرات البحث وهى : الجنس ـ المرحلة الدراسية ـ محل الاقامة •

* **الدراسات السابقة :**

وللاجابة عن أسئلة البحث يستعرض الباحث بعض الدراسات التى تفيد فى هذا المجال وهى :

١ ـ كشفت دراسة ف • ك • فيشورو (١٩٨٧) (٤٢ ، *) عن أهم المتطلبات التربوية لأولاد الشوارع فى نيروبى وتوصلت الى حاجتهم الى التعليم برغم ظروفهم الحالكة من فقر وكبر السن ، وبرغم رغبتهم فى المحافظة على قسط الحرية التى يتمتعون بها فى الشارع ، وقد حددت الدراسة هذه الاحتياجات فى :

ـ القراءة والكتابة •

ـ تعلم الحساب •

ـ اكتساب روح الاستقلال والمبادرة •

ـ التدريب المهنى فى ورشة أو دكان أو حقل •

(*) صفحات متفرقة •

٢ ـ اهتمت دراسة رجب صديق سلطان (١٩٨٥) (٤٣،*) بابراز الدور الذى تقوم به التربية الاسلامية فى تحقيق الضبط الاجتماعى ، وتوصلت الى أن الأسرة المصرية تهتم بتوفير الحاجات المادية للأبناء وتمدهم بالمعايير الاجتماعية بضحالة حيث تقصر فى توفير الحاجات النفسية والروحية لأسباب تتعلق بخروج المرأة للعمل وتكالب الوالدين على كسب الرزق . كما بينت الدراسة أن التربية الاسلامية حددت مواصفات الرفاق وسمات الاعلام الواجب شيوعه فى المجتمع الأمر الذى يمثل تخلفا لمؤسسات التربية الاجتماعية المعاصرة عن آداء دورها .

٣ ـ كشفت دراسة ابراهيم محمد ابراهيم (١٩٨٢) (٤٤،*) عن دور مؤسسات تعليم الكبار فى مصر وحاجة المجتمع المصرى لها ، ومدى وفائها بحاجات الدارسين ، وتوصلت الى وجود قصور يتمثل فى عدم تناسق البرامج المستخدمة مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية بجانب قلة امكاناتها المادية وحاجتها للتخطيط والمتابعة .

٤ ـ كشفت دراسة محمد أبوزيد (١٩٨٠) (٤٥ ، *) عن دور الشائعات فى الضبط الاجتماعى فى قرية مصرية ، وبينت أن للشائعات دورا فى تحديد اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم نحو أدوارهم الاجتماعية اليومية .

٥ ـ كشفت دراسة مصطفى أحمد عبدالباقى (١٩٧٧) (٤٦،*) عن دور الثقافة غير المدرسية من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة

والمقروءة في التنشئة العلمية للأطفال ، وتوصلت الى ضرورة الاهتمام بأثر هذا النوع من الثقافة على الطفل لامكانياته المتعددة في تشكيل سلوك الأبناء .

٦ ـ توصلت دراسة ابراهيم العاقب (١٩٧٥) (٤٧ ، *) الى أهمية الدور الذى يؤديه تعليم الكبار فى مشروع الجزيرة بالسودان للزراع ، وأن هذا الدور يكمن في تغيير العادات والتقاليد السودانية وتعديل الفهم الخاطئ للدين .

٧ ـ كشفت دراسة عاطف أحمد فؤاد عبداللطيف (١٩٧١) (٤٨ ، *) عن وسائل الضبط الاجتماعى فى القرية المصرية ، فكان الدين الوسيلة الأولى ، ثم العرف ، ثم القانون ، ثم الوضع الاجتماعى ، ثم الملكية الزراعية أو العقارية أو المالية ، ثم التعليم ، ثم المركز الاجتماعى .

٨ ـ تناولت دراسة عبدالله المحمد الخريجى (١٩٧٠) (٤٩ ، *) الدين كضابط للمجتمع البدائى والمعاصر وتأثير ذلك فى النظام الاقتصادى بالمجتمع السعودى ، وأظهرت امكانات الدين الاسلامى فى ضبط المعاملات الزراعية والتجارية والمالية بين الأفراد وما يترتب على ذلك من حماية للممتلكات العامة والممتلكات الفردية .

* **تعليق على الدراسات السابقة :**

١ ـ اهتمت الدراسات الواردة ببعض وسائل الضبط الاجتماعى ، كالدين والعرف والعادات والتقاليد ، وهى بعض المحددات

التى تضبط سلوكيات الأفراد فى الشارع المصرى ، وتلك نقطة هامة فى البحث الحالى تفيد فيها هذه الدراسات .

٢ ـ كشفت الدراسات السابقة عن تخلف مؤسسات التربية الاجتماعية فى مصر حاليا عن قيامها بدورها المنشود ، وهى نقطة البداية التى ينطلق منها هذا البحث .

٣ ـ لم تتعرض دراسة تربوية ميدانية ـ على حد علم الباحث ـ للدور التربوى للشارع المصرى من منظور التربية الاجتماعية والاسلامية .

" الفصل الثاني "

بعض معوقات الدور التربوى لمؤسسات التربية الاجتماعية الحالية

* وظائف التربية عموما .
* الدور التربوى لمؤسسات التربية الاجتماعية الحالية .

(١) الأسرة : دورها التربوى ـ مشكلاتها .

(٢) المدرسة : دورها التربوى ـ مشكلات التربية المدرسية .

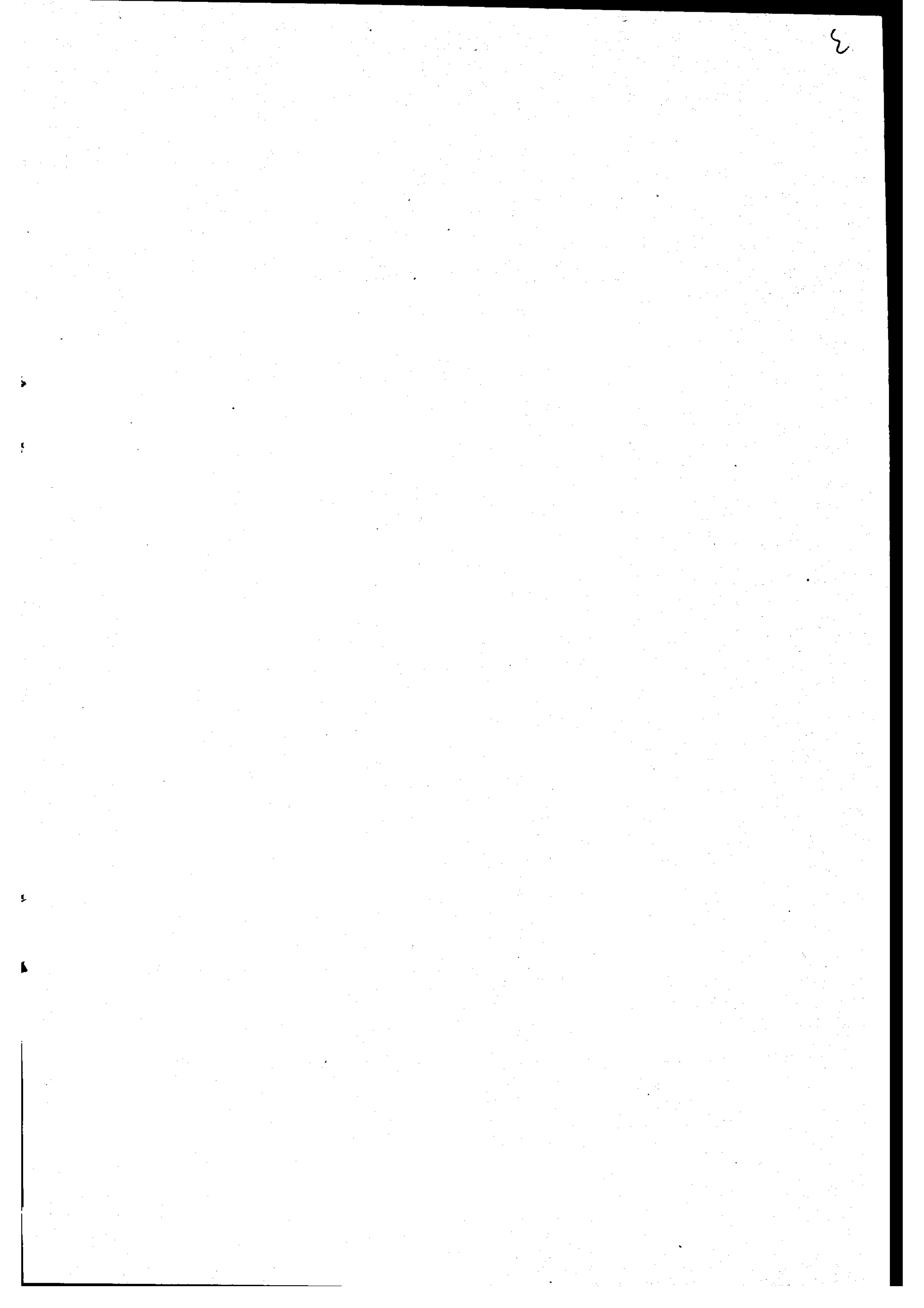
(٣) المؤسسات الدينية : دورها التربوى ـ مشكلاتها .

(٤) المؤسسات الاعلامية : دورها التربوى ـ مشكلاتها .

(٥) الأندية والملاعب : دورها التربوى ـ مشكلاتها .

(٦) جماعات الرفاق : دورها التربوى ـ مشكلاتها .

* تعليق .



" الفصل الثانى "

بعض معوقات الدور التربوى لمؤسسات التربية الاجتماعية الحالية

يعرض هذا الفصل موجزا حول مفهوم التربية الحديثة وأهم وظائفها كما يعرض لأهم المؤسسات التربوية القائمة فى المجتمع المصرى ومدى قيامها بدورها التربوى المنشود وهى الأسرة والمدرسة ودور العبادة وجماعة الرفاق ثم وسائل الاعلام ، وليست تلك هى كل المؤسسات القائمة ، بل هى أكثر المؤسسات التى تقوم بدور تربوى موجه لكافة قطاعات المجتمع المثقفة والجاهلة . وبالطبع هناك العديد من المؤسسات التى تقوم بدور — ربما يكون أكثر وضوحا — ولكنها تخص جماعات خاصة من المجتمع مثل النقابات والهيئات العمالية والدولية والتنظيمات الشعبية والسياسية .. الى غير ذلك من المؤسسات التى تقوم بدور تربوى من خلال عملها النظامى .

تكاد التربية أن تكون الوسيلة والغاية معا لانسان هذا العصر ، فهى وسيلة للحفاظ على الحياة ونقلها للأجيال المقبلة ، وهى غاية لما تتضمنه من قوى تساعد هذا الانسان على ضبط ما حوله والتحكم فيه .

ومنذ فجر البشرية والحياة قائمة على نحو موروث لحد كبير فى المجتمعات البدائية ، والحياة تتناقلها الأجيال من خلال أسلوب تربوى غير مقصود ، حيث كان الصغار — ذكورا واناثا — يرافقون أهليهم ويتعلمون منهم طرق الصيد وفنونه ومختلف مناشط الحياة العامة

والمنزلية .

ويكاد أن يكون هناك عدم اتفاق على مفهوم موحد وشامل للتربية لدى عامة الناس فى الشارع وحتى لدى رجال التربية أنفسهم فى مختلف البيئات والأدوار ، وينسحب هذا الاختلاف الى الاختلاف فى البناء الثقافى لهذه البيئات ، فتربية المجتمع الريفى تختلف عن التربية فى البيئة الصناعية ، وتختلف أيضا عنها فى البيئة الساحلية الى غير ذلك من فروق جغرافية أو زمنية تفرد التربية على المستوى المفاهيمى .

ويرى الهادى عفيفى أن الاختلاف حول التربية لدى الكثيرين ليس على المستوى المفاهيمى فقط ، بل وحولها كعملية لها أصولها وتصنيفاتها وحول محتواها أيضا ، حيث يرى بعضهم أن المعرفة موضوعها تهذيب السلوك والتكوين الخلقى ، أو أن موضوعها هو توفير الخبرة المباشرة للصغار ، أو الاعداد لكسب العيش ، أو أن موضوعها هو كل ذلك (١ ـ ٢٢) .

وعلى ذلك فان موضوع التربية هو الانسان من منظور المجتمع اليوم وغدا . وحول هذه العبارة نجد اتجاهات متعددة لدى رجال التربية ، فنجد الاتجاه المحافظ الذى يستقى التربية من الرصيد الثقافى للبشرية ومن حاضرها ، ونجد الاتجاه المثالى الذى يستقى التربية من مستقبل الانسانية ، وكلها أبعاد متفاعلة ، وفى هذا تعمل المؤسسات التربوية على اختلافها .

ويضيف برتراند رسل أن وظيفة التربية تتحدد بنوع الهدف

الذى ترمى التربية اليه ، فهناك تربية لاعداد الفرد ، وهناك تربية لاعداد المواطن ، وان لم يكن هناك تعارض بين تربية الفرد وتربية المواطن فالمجموع ما هو الا تركيبة مؤلفة من مصالح الأفراد (٢ـ١١) .

فالتربية عملية نمو مستمرة لتشكيل الفرد اجتماعيا ، وهى تميز كل مجتمع ، كما تحتوى على كل ما تتطلبه عضوية الفرد فى المجتمع من قيم وعادات وتقاليد وكافة متطلبات التفاعل الاجتماعى فى الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية وغير ذلك من الميادين الانسانية .

وظائف التربية عموما :

ووظائف التربية أيضا مثار جدل واختلاف ، الا أن هناك شبه اتفاق حول الوظيفة الثقافية والخلقية والاجتماعية بخلاف الوظيفة الاقتصادية . وفى السطور التالية تعريف سريع لهذه الوظائف (٣، ٢٠ ـ ٢٨) .

١ ـ التربية وسيلة اتصال وتنمية الأفراد :

حيث تعمل التربية على بناء المجتمع من خلال نقل نمط الحياة ، ومن خلال الاتصال بين الأفراد الذى يوحد المشاعر والمفاهيم بينهم ، ولا نقصد هنا الاتصال القائم على السلطة والنفوذ والذى يحدث عند القيام بانجاز أعمال معينة ، بل يقصد بالاتصال ذلك النوع القائم على وحدة الأهداف والخبرة والميول .

٢ ـ نقل التراث الثقافى :

تعتبر التربية عملية نمو وتشكيل اجتماعى للأفراد ، فبواسطة

المؤسسات المتخصصة وغير المتخصصة يحول المجتمع أعضاءه الى أفــراد حائزين لثقافته بعد أن ينقل لهم عادات العمل والتفكير والشعور •

٣ _ تكوين الاتجاهات السلوكية :

ينعكس الأثر التربوى للبيئة الاجتماعية فى تكوين شخصية الفـــــرد واتجاهاته العقلية والعاطفية ، وفى تحديد أنماط سلوكه ، وذلك مـــن خلال تشكيل العادات النافعة للطفل •

٤ _ التوجيه والسيطرة الاجتماعية :

حيث يحرص الكبار على قيمهم ، ويحاولون أن ينقلوها للصغـــــار دون مراعاة لظروفهم أو امكاناتهم ، وتستخدم التربية أداة لهـــــذا التوجيه والسيطرة الاجتماعية •

٥ _ اكتساب الخبرة :

حيث تقوم التربية بعملية نقل الخبرات الاجتماعية للأفراد من خـــلال البيئة • فالطفل يتفاعل مع الكبار ليشبع رغباته وحاجاته الاجتماعيـــة والعقلية والجسمية ، ويكون حريصا على اكتساب المزيد من الخـــبرات بهدف سرعة التكيف والاندماج فى الحياة •

٦ _ اكتساب القيم الخلقية والجمالية وتذوقها :

للبيئة تأثيرها اللاشعورى فى الفرد فى اكتساب عادات اللغـــــة وأساليب الكلام ، وهذا التفاعل يترك آثارا عميقة فى اكسابهم القـــيم والاتجاهات والعادات الخلقية • وتظهر هذه الأخلاق من خـــلال الممارسة والانخراط فى مواقف الحياة ، حيث يكون التعامل مع الأفــراد

والجماعات ، وحيث تكون الفرصة لاكتساب قيم جديدة مثل التعاون والمساندة والتأييد وحب الخير وكره الشر •

كما يمكن أن يتعلم الفرد من البيئة الذوق السليم وتقدير الجمال من خلال آداب الحديث فى المناسبات وجمال الطبيعة والنظم المعمارية فى البناء وأناقة الحدائق ونظافة الشوارع •

ويضيف ابراهيم عصمت مطاوع أن القيم الجمالية للتربية يمكن تعلمها أيضا داخل المدرسة عن طريق التنظيمات الفئوية المختلفة مثل جماعات الرسم والموسيقى والشعر وعن طريق الدراسة الفعلية المتخصصة (٤ ، ١٥٧) •

وعلى ذلك فللتربية وظيفة ثقافية تتقدمها عملية النقل الخبرى والثقافى للصغار ووظيفة خلقية تتمثل فى عملية التشكيل السلوكى والقيمى للفرد ، ووظيفة اقتصادية تتمثل فى اكساب الأبناء طرق الكسب الحلال ووسائله • هذا وان كانت الوظيفتان الخلقية والاقتصادية تدخلان ضمن الوظيفة الثقافية للتربية •

وفيما يلى يستعرض الباحث أهم المؤسسات التربوية فى البيئة المصرية والتى تقوم بدور تربوى رائد فى حياة الناشئة •

بعض معوقات الدور التربوى لمؤسسات التربية القائمة :

أولا ـ الأسرة :

الأسرة هى المؤسسة الثقافية والتربوية الأولى فى حياة الفرد • يكتسب الفرد فى كنفها أنماطا ثقافية خاصة مثل مظاهر التقاليد

والسلوكيات المختلفة وطريقة الحياة والعمل والاستمتاع بوقت الفراغ .

ويمثل الآباء في الأسرة أداة انتقاء للعناصر الثقافية التي ينقلونها للصغار مثل مكان معيشة الأسرة وشكل انفاقها ونوع الجرائد التي تقرؤها ولأى الأحزاب تميل ؟ (٥ ، ٨٢) .

وظائف الأسرة :

تقوم الأسرة بوظائف هامة وخطيرة جعلتها في مقدمة المؤسسات التربوية القائمة في مصر ، نعرض لها بايجاز فيما يلى : (٦ ، ٤٩ـ٥٤)

١ ـ **الوظيفة البيولوجية للأسرة :** وتتصل بها مسئولية الرعاية الجسمية والصحية للأطفال ، وأصبحت الأسرة اليوم أمام هذه المسئولية تفكر كثيرا في تنظيم الانجاب بما يوفر صحة ورعاية جسمية كافية لجميع أعضائها . ويرتبط بالوظيفة البيولوجية المستوى الاقتصادى للأسرة ، فالأسرة التي تملك مصادر رزق واسعة يمكنها تحقيق مستوى أفضل من الرعاية والصحة الجسمية لأفرادها .

٢ ـ **الوظيفة النفسية للأسرة :** وهي ترتبط بالوظيفة البيولوجية ، فالرعاية الجسمية والصحية لها أثرها على الناحية النفسية للطفل . فالأسرة توفر الأمن والطمأنينة للطفل وتحميه من القلق والخوف . ومن ناحية أخرى فان المبالغة في حماية الطفل ورعايته تسبب له مشاعر القلق والاحباط فيما بعد .

ولما كان الطفل يحتاج الى قدر من المحبة والحنان داخل الأسرة ، فان ثمة مشكلات اجتماعية في الأسرة يمكن أن تؤدى

الى كثرة المشاحنات داخل الأسرة أو الى الطلاق ، وتؤدى بدورها الى فقدان جو الطمأنينة والمحبة فى الأسرة واحلاله بجو يملؤه القلق وعدم الأمن .

٣ ـ **الوظيفة الثقافية للأسرة :** حيث يتشرب الطفل ثقافة الأسرة والطبقة من خلال تربيته ورعايته ، فيكتسب الكثير من الاتجاهات ويتعرف على الكثير من الأدوار ، كما يتعلم لغة ثقافته الأصلية وعادات الطعام والملبس فى هذه الثقافة .

٤ ـ **الوظيفة الأخلاقية للأسرة :** يتعلم الطفل فى الأسرة آداب السلوك المرغوب كاحترام الكبار واحترام ممتلكات الغير بجانب عادات: النظافة والذوق فى الحديث والملبس . وتلعب القدوة دورا بارزا فى اكساب الطفل هذه الأخلاقيات .

التغيرات التى طرأت حديثا على الأسرة :

عاشت الأسرة كتركيبة اجتماعية أساسية ظروفا اجتماعية جديدة نتجت عن قوانين التأمين الاجتماعى ، ومع اتجاه خروج المرأة للعمل ومنحها حق الانتخاب والتمثيل السياسى .

كذلك فمن أبرز ما طرأ على الأسرة حرصها على تعليم الأبناء من البنين والبنات وتحقيق الحراك الاجتماعى . كما اتجهت كثير من الأسر اليوم الى استخدام الأسلوب الديمقراطى فى تربية الأبناء بعد أن كانت استبدادية .

وقد اجتاحت الأسرة تيارات سريعة فى التغير مع دخول الراديو

والتليفزيون ، وكان من نتائج هذا التغير فى بيئة الأسرة وممارساتها وطرق معيشتها أن أصبحت لها أدوار جديدة ومشكلات جديدة •

الدور التربوى الجديد للأسرة :

تقوم الأسرة حاليا فى عصر التغير بأدوار جديدة من أبرزها :

١ ـ دورها فى التنشئة الاجتماعية المبكرة ، حيث يكتسب الطفل منها اللغة السائدة فيها وعادات وتقاليد وتوقعات الطبقة •

٢ ـ تحديد اطار العلاقات الأسرية (٣ ، ١٨٤) وذلك فى ضوء التنظيم الاجتماعى للأسرة وأعمار أفرادها وأدوارهم • ويرى المرسى سرحان أن هذا الاطار يسهم فى تحديد أدوار الأفراد وتفاعلاتهم داخل الأسرة وخارجها • فقد نجد احتراما قائما على السن وآخر قائما على الجنس وثالثا يقوم على أساس المركز الاجتماعى •

٣ ـ تقوم الأسرة بتحديد المستوى الاقتصادى والاجتماعى والدينى لأفرادها ، ويترتب على ذلك تحديد مدى الوفاء باحتياجات الأبناء ونوعية هذه الاحتياجات وطريقة استمتاعهم بوقت الفراغ وحجم هذا الوقت • كما أن الوضع الدينى للأسرة له أثر عميق فى تحديد نوع العلاقة بين الأعضاء داخل الأسرة والمستوى الأخلاقى الشائع بها •

* بعض المشكلات المرتبطة بدور الأسرة :

وفى ضوء التغيرات التى طرأت حديثا على الأسرة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، واجهتها مشكلات عديدة جعلتها

تعجز ـ الى حد كبير ـ عن القيام بالدور التربوى المنشود لها ، ومن هذه المشكلات :

١ ـ زيادة عدد الأبناء وعدم المساواة فى معاملتهم •

٢ ـ عدم الحزم ازاء انحراف الأبناء ، اذ يعتبر الأبناء الخوف عليهم من جانب الآباء تزمتا •

٣ ـ الخوف الزائد على الأبناء وعدم السماح لهم بالاعتماد على النفس•

٤ ـ الاستعجال فى نمو الأبناء وجعلهم كبارا قبل الكبر •

٥ ـ مع خروج الأم للعمل ، اهتز الدور الاجتماعى للأسرة وظهرت مؤسسات أخرى تعوض النقص كالمدرسة •

٦ ـ انخفاض مستوى الدخل •

٧ ـ التقاليد السيئة فى الانفاق والاستهلاك فى الملبس والمطعم •

٨ ـ زيادة وقت الفراغ بسبب الاقلال من ساعات العمل مع ظهور قوانين العمل الجديدة •

٩ ـ ميل الأبناء للحرية المطلقة وضيقهم من مراقبة الآباء لهم •

١٠ ـ قلة فرص التوجيه الفكرى والأخلاقى للأبناء وانفراد المؤسسات التربوية الأخرى غير المنضبطة تربويا بأمر تربيتهم •

وكان من نتائج هذه المشكلات أو بعضها أن تقهقر دور الأسرة اليوم فى تربية الأبناء ، وأصبح الاعتماد على مؤسسة هامة تأتى بعدها تستقبل الصغار فى عمر مناسب هى المدرسة لتكمل مهمة التربية وتعوض النقص القائم •

ثانيا ـ المدرسة :

ظهرت المدرسة كمؤسسة تربوية فى المجتمع ، بعد أن أدرك الكبار استحالة نقل خبراتهم للصغار خلال الوسائل العرضية غير النظامية ، فكانت وظيفتها توفير بيئة تربوية منظمة تشكلها مجموعة خبرات تناسب الصغار وتسهم فى تعديل سلوكهم حسب القيم التى يرسمها الكبار .

ومع تقدم العلوم الانسانية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أصبح ينظر للمدرسة على أنها المؤسسة التربوية الوحيدة ، فى المجتمع التى تقوم بهذا الدور التربوى المرشد ، كما تحملت الدور الذى تؤديه مؤسسات أخرى مثل الأسرة ودور العبادة والجماعات الحرفية .

وقد مرت على المدرسة فترة كانت فيها ارستقراطية التكوين حيث يلتحق بها أبناء النبلاء ويدرسون ما يريدون ، ومع تقدم الفكر الاجتماعى والاهتمام بالعلم والتطور السياسى أصبح يلتحق بها كافة الطبقات ويدرسون بها اللغة الوطنية بجانب مقررات أخرى مثل التاريخ والجغرافيا والرياضيات والعلوم وغيرها (١ ، ١٧٦) .

وتحت التركيز على دور المدرسة ، وبعد أن اضطرت ظروف الحياة المؤسسات الأخرى الى أن تترك وظائفها التربوية التى تقوم بها ، أصبحت المدرسة صاحبة وظائف متعددة فى نظر الناس ، واعتبرت المؤسسة الوحيدة التى تقوم بدور التربية المقصودة للناشئين ، وأصبحت التربية المدرسية تضم نوعا من التربية المقصودة ولها مناهج وقوانين وأهداف وأساليب تدريسية .

وظائف المدرسة :

يمكن ايجازها فى الوظائف التالية (١ ، ٢٠٠) :

١ ـ نقل التراث الثقافى للأبناء ، وهو يتضمن أنواع النشاط وأنماط التفكير والمشاعر ، وعملية النقل هذه هى التى تميز عملية الاتصال بين الأفراد وتكسبهم طابعهم الاجتماعى ، كما تكسب المجتمع كيانه وانسانيته .

٢ ـ تبسيط ثقافة المجتمع : عن طريق تزويد الصغار بنتائج المعارف الانسانية وربطها برصيد المعرفة الانسانية .

٣ ـ الانتقاء والاختيار ، ويقصد بهذا اختيار الاتجاهات والقيم والعادات والمعارف من المجتمع مع تدعيم المناسب من هذا التراث .

٤ ـ الاقتصاد الثقافى : ويقصد به التمييز بين العناصر الثقافية القديمة والأخرى الجديدة ، وتحقيق التكامل بين فروع المعرفة من خلال الوسائل المناسبة لتنظيم المادة الدراسية وتقديمها للناشئين .

٥ ـ التماسك الاجتماعى وتذويب الفوارق بين الطبقات : فالمدرسة تساعد الأفراد على الانتقال من طبقة لأخرى ومن نظام اجتماعى لآخر مثل الانتقال من نظم طبقية اقطاعية الى أخرى اشتراكية ديمقراطية تعاونية ، وتقوم المدرسة فى هذا الاطار بعملية مراجعة أساليبها فى تنمية القيم والاتجاهات اللازمة لهذا التغيير .

٦ ـ تنمية أنماط اجتماعية جديدة : وذلك عن طريق تنمية الوعى بين الأطفال والشباب بالفرق بين ما هو كائن وما ينبغى أن يكون . وهذا يتطلب أساسا من المعرفة والمعلومات والاتجاهات المتحررة من

التعصب والجمود •

٧ ـ الابتكار والخلق : فالمدرسة تعمل على تنمية عقل الفرد وسلوكه بما يجعله متفردا فى ذلك مبدعا وخلاقا فى بيئته •

وأمام تنوع هذه الوظائف وتعددها تبدو صعوبة قيام المدرسة بتحقيقها جميعا ، والحقيقة أن المدرسة تحاول تحقيق هذه الوظائف ولو بنسب متفاوتة وتعهد للمؤسسات الأخرى فى المجتمع باستكمال تحقيق هذه المهام التربوية الهامة •

خصائص المدرسة كمؤسسة اجتماعية

تتميز المدرسة كمؤسسة اجتماعية وثقافية فى المجتمع بخصائص تميزها من أهمها (١ ، ١٩٥) :

١ ـ أنها بيئة اجتماعية لها تقاليد واضحة وأهداف اجتماعية وقومية يرتضيها المجتمع •

٢ ـ أنها بيئة اجتماعية تنظمها أسس تقوم على نظريات وأبحاث علمية حول سلوك الانسان وتعلمه •

٣ ـ أنها بيئة اجتماعية تتركز فيها المعالجة الفنية الواعية لأفكار المجتمع وأهدافه واتجاهاته •

ومن هذه الخصائص تتضح خلقية نشاط المدرسة واجتماعيتها ، فاختيار الخبرات من الكبار يعتمد على العامل الخلقى ، كما أن المدخل التربوى الناجح هو الذى يحقق أفضل القيم الخلقية فى سلوك الصغار •

وفى اطار التغير الثقافى الحادث فى المجتمعات الحديثة ، يرى البعض أن المدرسة يمكنها أن توجه هذا التغير ، كما أنها احدى مظاهر هذا التغير أيضا ، حيث يقول التقدميون بدور المدرسة فى اعداد النشء الذى يتكيف مع الأوضاع الثقافية الجديدة عن طريق تنمية قدرته على التفكير العلمى السليم ، واتجاهات العمل المثمر . أما أنصار المدرسة التجديدية فيرون أن مسئولية اصلاح المجتمع هى مسئولية المدرسة ، بينما يعارض ذلك أنصار المدرسة المحافظة الذين يؤكدون على دور المدرسة فى التكيف مع التغير الثقافى الحادث من خلال تحسين قدرة الأفراد العقلية لامتصاص التغير الثقافى والتكيف معه (٦ ، ٩٨ ـ ١٠٠) .

العلاقة بين الأسرة والمدرسة وبقية المؤسسات التربوية القائمة فى المجتمع

ويعد التعاون بين المدرسة وكافة المؤسسات التربوية القائمة فى المجتمع أمرا حتميا نظرا لتعقد الأدوار الملقاة على المدرسة من ناحية ولامكان تحقيق النمو المتكامل للأبناء واستغلال كافة الطاقات البشرية فى هذه المؤسسات التربوية من ناحية أخرى .

فنى المنزل يمكن تحقيق أهداف التربية الجسمية اللازمة للطفل حتى يصبح يافعا ، وتشاركه فى ذلك المدرسة من خلال اكسابه عادات الطعام والشراب الصحيحة ، ويأتى على المدرسة أمر الاهتمام بالتدريب العقلى .

ومن ناحية أخرى فان الاتصال والتعاون بين المنزل والمدرسة

يقللا، من فرص الصراع بينهما ، فيتحقق النمو المتكامل ، وقد يتحقق هذا التعاون من خلال وسائل متعددة توفرها ادارة المدرسة مثل مجلس الآباء والمعلمين والزيارات الميدانية المتبادلة بين الآباء والمعلمين (٣ ، ٢٢٢) .

ويأتى دور بقية المؤسسات التربوية فى المجتمع مثل المؤسسات الترويحية والدينية فى أمر تحقيق هذه الوظائف المعقدة السابق شرحها لمساعدة المدرسة والتخفيف عن كاهلها .

طبيعة المدرسة وبعض قيود التربية المدرسية :

فى السطور التالية بعض القيود التى تحجم دور المدرسة وتقصره على فئة معينة من القادرين على تحمل هذه القيود والتخلص منها وتحقيق هدف التربية من خلالها . ومن هذه القيود :

١ ـ تحديد سن للقبول والالتحاق بالمدرسة ، ويترتب على هذا رفض قبول من هم أصغر من هذا السن أو أكبرمنها ، وهم فئة ليست قليلة خاصة تحت ظروف اقتصادية تقلل من فرص التوسع التعليمى الأفقى أو الرأسى داخل المدرسة الواحدة .

٢ ـ اجتياز اختبارات وتوافر شروط للانتظام مثل حضور نسبة معينة من العام الدراسى والنجاح فى الاختبارات التحصيلية التى تعقدها المدرسة سواء كانت شهرية أو غير شهرية .

٣ ـ اشتراط مؤهلات ودرجات للترفيع ، حيث تختار معظم

المدارس تلاميذها حسب درجات المتقدمين لها فى المرحلة السابقة ، ويتحدد تبعا لذلك نوع الدراسة التى ينتظم فيها الدارس ، ولا يشترط فى ذلك مدى انسجام نوع الدراسة مع ميوله ورغباته .

٤ ـ الارتباط بمنهج ونشاط لتحقيق الأهداف . وهذا المنهج يعده الكبار دون اشتراك الصغار ودون مراعاة لرغباتهم الحقيقية ، ويتم فى المدرسة نشاط للصغار من النوع الموجه لتحقيق أهداف معدة مسبقا .

٥ ـ الخضوع لسلطة تشريعية وتنفيذية ، حيث ينضبط سلوك كل من فى المدرسة تحت توجيهات هذه السلطة فى المدرسة من داخلها وخارجها . وفى كل الحالات يعتبر التلميذ العضو الذى تصب حوله أنشطة كل هذه السلطات .

٦ ـ الالتزام بالقوانين واللوائح التى تنظم هذه المؤسسة وعليها يقع العبء الأكبر فى تحقيق الأهداف المرجوة ، الا أنها تسبب بعض الضيق للصغار مع رغبتهم فى التحرر من قيود تلك القوانين واللوائح وحتى من بعض العاملين فى المدرسة .

٧ ـ قضاء عدد معين من الساعات الدراسية ، حيث يحرم التلاميذ أو المعلمون من الخروج قبل انتهاء الزمن المحدد . وهذا يستلزم تفرغا كاملا لكل من المعلم والتلميذ .

" بعض مشكلات التربية المدرسية "

وبجانب القيود السابقة تعددت المشكلات التى تواجه المدرسة اليوم والتى تعوقها عن تحقيق الأهداف المرسومة ، ويرى الهادى عفيفى أن نوعية هذه المشكلات تتحدد تبعا للاطار الذى ينظر من خلاله الى المدرسة ووظائفها ، فنجده يحدد المشكلات التالية (٦ ، ٢١٣ ـ ٢٢٩) .

أولا ـ مشكلات التربية المدرسية من منظور المفهوم الشامل للثقافة :

١ ـ الثنائية بين التعليم الفنى والأكاديمى ، حتى أصبح كل منهما بعيدا عن حاجات والمطالب الاجتماعية والاقتصادية للمتعلمين .

٢ ـ التفريق بين التدريب العملى والتدريب العقلى ، حيث نجد معظم النظم التعليمية تقلل من أهمية العمل اليدوى فتجعل الأقسام اليدوية للمتأخرين دراسيا فى المقررات الأكاديمية .

٣ ـ التمييز بين المواد الأكاديمية والمشكلات والأحداث الجارية : حيث تتضمن المدرسة اتجاهات احترام المواد الأكاديمية على حساب مراعاة الأحداث الجارية أو احترام العلوم البحتة أكثر من العلوم التطبيقية . وقد يرجع ذلك الى القصور فى فهم الأهداف التعليمية وأهداف المجتمع بجانب سلبية المعلم والتلميذ أمام مقررات مرسومة .

٤ ـ سيادة النزعة المحافظة والتركيز على النقل والتلقين : فالاهتمام

بجانب معين من الثقافة والسير داخله يضعف الصلة بين التعليم المدرسي ويزيد من الاتجاه المحافظ فى التعليم ويجعل وظيفة النقل هى الوحيدة من بين وظائف المدرسة ، ويقاس بذلك التربية بمدى ما يتلقنه الصغار من معارف ومهارات من المعلمين فيتشكل الصغار فى قوالب الكبار الغريبة عن واقع وظروف مستقبلهم •

ثانيا ـ مشكلات التربية المدرسية من منظور المفهوم الشامل للانسان :

١ ـ النظرة الهرمية فى تربية الانسان وفى التعلم نفسه :

حيث ينظر للتعلم على أنه فى مراحل مختلفة ومنها الأكاديمى والفنى ، فيكون الاهتمام الأكثر لأعلى المراحل الدراسية وللجانب الأكاديمى فيها دون الجوانب والمراحل الأخرى •

٢ ـ التحيز للمناطق الحضرية والغنية :

فلا زال التعليم متحيزا لفئات معينة دون الأخرى ، وبيئات معينة دون الأخرى ، فى الوقت الذى تتردد فى الأوساط التربوية مبادئ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية ، وتحاول كافة البلدان النامية والمتقدمة أن تقطع أكبر قدر ممكن فى هذا المجال ، ومع ذلك فان التميز لا زال قائما بصور مختلفة فى مجال التعليم •

٣ ـ تكوين الصفوة أو المتعلمين :

حيث تختار المدرسة عددا من الأطفال فى المرحلة الأولى تتدرج فى المراحل الأعلى لتشكل فى النهاية قلة قليلة تتخرج وتمثل

طبقة المتعلمين أو الصفوة فى المجتمع • هذه الطبقة تقابلها طبقة أكبر لم تتدرج فى السلم التعليمى ، بل لم تخط منه خطوة واحدة ، أو لم تكتسب قدرا متساويا من التعليم •

٤ ـ مشكلة الانتقاء ومغزاها الاجتماعى :

تثير الطبيعة الانتقائية للنظام التعليمى مشكلات عدة منها :

(أ) تقليل ادراك الأفراد بأهداف تربوية هامة منها الوعى بالحياة وضبطها •

(ب) التدريب على البحث والتجريب والابتكار •

(جـ) ان نظام الامتحانات يحرم الأفراد من التعبير عن حرياتهم •

(د) أن نظام الامتحانات يعد المسئول عن هروب بعض الطلاب وفشلهم فى الانتقال من مرحلة لأخرى •

ثالثا ـ مشكلات التربية المدرسية من منظور المفهوم الشامل للتربية:

١ ـ اهمال التربية التكنولوجية وضيق حدودها :

فقد اهتم الفكر التقليدى بفصل المعرفة عن تطبيقاتها ، الأمر الذى أدى الى اضعاف الاثنين حتى أصبح العلم مجرد مبادئ وأصبحت التكنولوجيا عملا بلا وظيفة ، والاتجاه الذى يجب أن يسود هو تكامل التكنولوجيا النظرية مع تطبيقاتها وهو فهم التكنولوجيا لدى عامة الناس • لذا يجب على المدرسة أن تهتم بالتربية التكنولوجية لتحقيق المستوى المعرفى المناسب لديهم •

٢ ـ لا يهتم التعليم المدرسى بالخبرة الفنية وتنمية الذوق والحاسة الجمالية ، ويجعلها فى المرتبة الثانية بعد العلوم الأكاديمية ،

فى حين أن هذه الخبرات تشكل مع الجانب الأكاديمى الادراك السليم للعالم •

ثالثا ـ المؤسسات الدينية :

وهى تسمى ـ أحيانا ـ دور العبادة ، الا أن هذه التسمية غير مناسبة لها نظرا لاتساع الدور الذى أصبحت تلعبه هذه المؤسسات ـ من مساجد وكنائس ـ حيث أصبحت تلعب دورا ثقافيا واسعا يتضمن الجانب الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والروحى أيضا •

وتزداد أهمية هذه المؤسسات فى البلدان العربية بوجه خاص باعتبارها مهبط الديانات السماوية ومهدها •

ومن أبرز ملامح الدور التربوى للمؤسسات الدينية الاسلامية :

١ ـ قيامها بدراسة القضايا الفقهية ، وهى قضايا تضم جانب العبودية مع الجانب الاجتماعى والاقتصادى والقومى العام ، حيث تعتبر خطب الوعاظ فى هذه الموضوعات ذات أثر كبير فى توجيه المواطنين لحل مشكلاتهم بأسس تربوية واسلامية سليمة •

٢ ـ لا تعترف هذه المؤسسات بالفروق الاجتماعية أو الاقتصادية (١ ، ١٨٩) بين الأفراد ، وهى تقوم بدفع جميع الأفراد فى جميع فئات العمر الى الالتزام بالمبادئ والقيم الروحية فى كافة معاملاتهم الخاصة والعامة داخل منازلهم وخارجها

ونظرا لاتساع دائرة اتصال هذه المؤسسات وارتباطها بالجوانب الروحية لدى الأفراد ، فانها تحتل مكانة كبيرة فى

نفوس مختلف فئات المواطنين ، فهى صاحبة أثر تربوى عميق فيهم ، ويعيب هذه المؤسسات عدم سيطرتها على بعض الأفراد من ذوى الاتجاهات غير الدينية خاصة مع ظهور اتجاهات الكسب المادى السريع لدى بعض الأفراد .

رابعا ـ المؤسسات الاعلامية :

وهى من أكثر الوسائط التربوية انتشارا بين الناس ، وقد استطاعت أن تجعل لها رسالة قائمة بذاتها قوامها الخبر والفكرة والرأى ، ولا يعوق تقدمها وانتشارها هذا حائل زمنى أو حائل مكانى ، فهى بصورة أو بأخرى احدى الوسائل الناجحة فى تبادل وتزايد الرصيد الثقافى للجماعات والأفراد .

ومن المؤسسات الاعلامية القائمة حاليا الاذاعة والتليفزيون والصحف والسينما والجرائد والمجلات والمسارح .

فالاذاعة تمتلك الكلمة المنطوقة ، وهى ذات أثر كبير فى الأفراد لأنها لا تحتاج الى معارف سابقة فى القراءة والكتابة كما هو الحال فى الكلمة المكتوبة والاذاعة وسيلة سهلة للتحصيل الفكرى والثقافى اذ يمكن للفرد سماعها أثناء تأديته أعمالا أخرى .

وتقدم الاذاعة للمستمع أخبارا سياسية وعلمية ورياضية مما يرفع من مستوى وعى المواطن ، ويفيد فى استغلال وقت فراغه فيما يفيد .

أما التليفزيون ، فهو متميز عن الاذاعة بارتباط الصوت بالصورة ، الأمر الذى يجذب مختلف الأفراد فى كافة فئات العمر ، وهو يعتبر وسيلة ناجحة فى تبادل الفكر والأنشطة والتعرف على المنجزات

واجراء المناقشات الحية التى تخاطب كل الفئات •

وتمثل الصحافة السلطة الرابعة ، فهى تمتلك الكلمة المكتوبة التى تسهم بدورها فى نشر المبادئ التى يراها المجتمع ، لهذا يجب أن تبعد هذه المؤسسة عن أية تأثيرات حزبية أو طائفية أو اقتصادية (٤ ، ٢٣٨) •

وعن طريق السينما والمسرح يمكن تقديم قيم تربوية سامية تبرز الأمجاد التاريخية والوطنية والعسكرية والمشكلات الاجتماعية وأهم حلولها ، كما يمكنهما تقديم أهداف المجتمع الديمقراطى الاشتراكى فى نماذج مقبولة وفى اطار يساعد على تحقيق وغرس المثل العليا للديمقراطية كالبعد عن الاتكالية والأخذ بأسلوب التفكير العلمى السليم •

وتعيب هذه المؤسسات اتجاهاتها غير الدينية أحيانا وعدم وصولها لعدد كبير من الأفراد فى الدولة واعتمادها قدرة الأفراد الاقتصادية الى حد كبير ، بجانب ضعفها فى اتمام عملية التفاعل الاجتماعى مع الأفراد •

خامسا ـ الأندية والملاعب :

وهى تهتم بتحقيق أهداف التربية الجسمية للفرد بما تمتلكه من معدات وأجهزة ومدربين • وتعتبر مؤسسة تربوية هامة ، حيث يكتسب فيها الفرد خبرات اجتماعية مثل تكوين الصداقات ومبادئ التنافس والديمقراطية وانكار الذات والتعاون ، كما يتعلم فيها الألعاب المختلفة الرسمية وغير الرسمية التى تستغل ما لدى الفرد

من قدرات وامكانات كامنة ، ويعاب على هذه المؤسسة التربوية ضيق حيز جذبها لروادها واستغلالها وقتا كبيرا منهم ، قد لا يتوفر لديهم ، واحتياجها مهارات رياضية قد يصعب توفرها أيضا .

سادسا – جماعات الرفاق :

وفيها يتوفر المجال الاجتماعى الذى يتعلم منه الفرد الأنماط السلوكية للجماعة ، ويزداد دور الرفاق فى المدن حيث يقل اهتمام الأسرة بالأبناء وتنصرف عن كثير من وظائفها ، فيتعلم منها الفرد ما لم يتعلمه من آبائه كالأغانى والألعاب والأزياء الحديثة ، بجانب اتجاهات وعبارات غريبة عن بيئاتهم ، كما يسهم الرفاق بين تكوين الضمير الاجتماعى لدى الفرد ومجموعة من القيم والاتجاهات الخاصة بالجماعة (١ ، ١٨٧) .

وللجماعة معيار يشبه ذلك المعيار المستخدم فى المدرسة وهو العرف ، وغالبا ما تبعد قيمها عن القيم الأكاديمية (٦ ، ٩٢) ، الا أنه يعيبها أنها تتطلب درجة من الايجابية لدى الفرد وقدرة على صنع الأصدقاء والحفاظ عليهم بجانب أنها أحد العوامل المشكلة للتربية من خلال الشارع .

ومهما اختلفت اهتمامات وامكانات كل مؤسسة فى قيامها بدور تربوى فعال ، فان التعاون بين مختلف هذه المؤسسات أمر واجب لضمان سلامة وتكامل العملية التربوية ، وحتى تكون البيئة العامة حول الأفراد تربوية متكاملة لتحقيق فلسفة المجتمع التى التزم بها . أما تعارض هذه المؤسسات فيخلق الحيرة والضعف فى حياة الأبناء .

" الفصل الثالث "

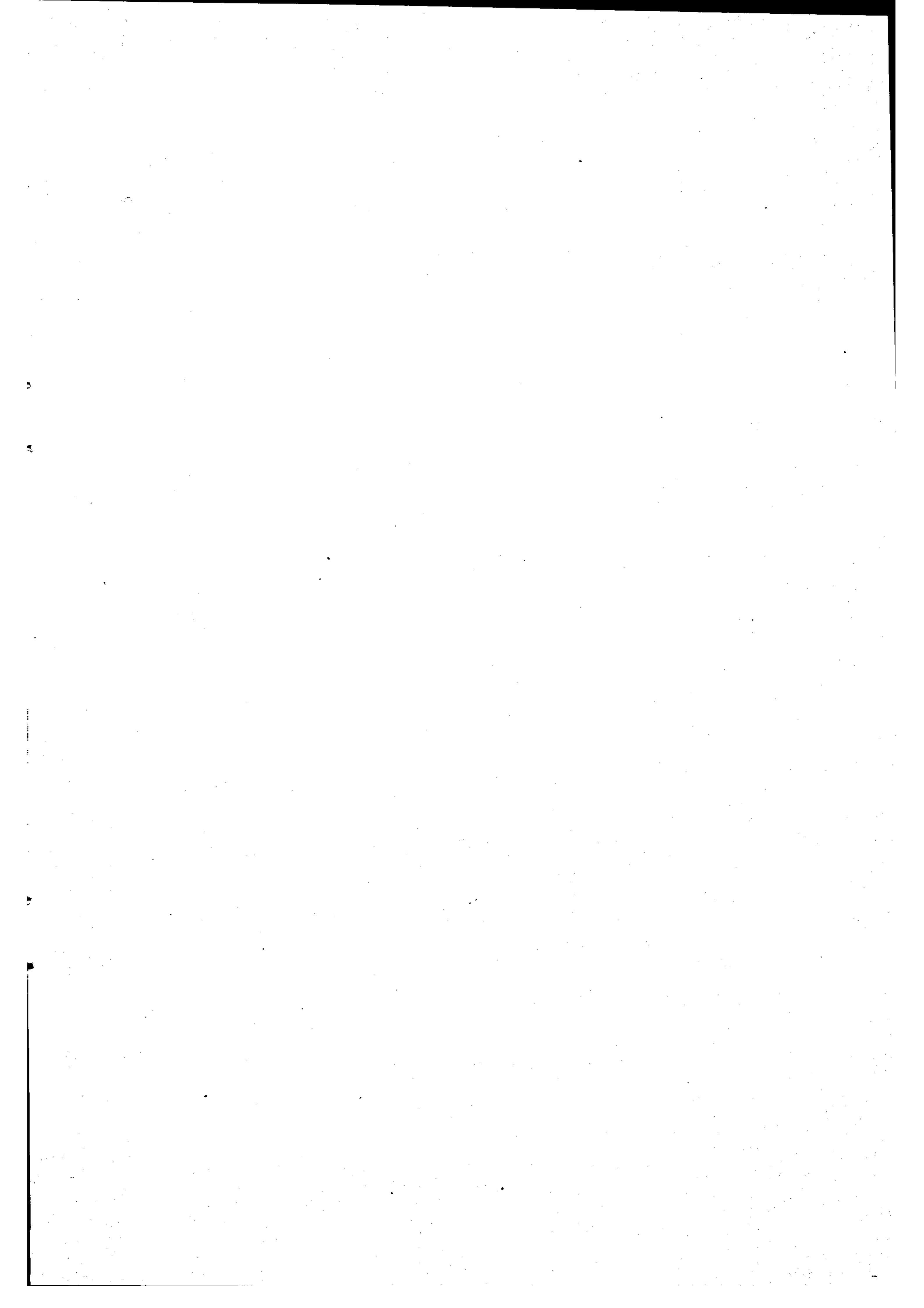
التربية من خلال الشارع : حلم أم واقع ؟

* البيئة كوسط تربوى .
* الشارع والأفراد .
* الدور التربوى للشارع :
  1 ـ الشارع والقيم .
  2 ـ الشارع والطبقة .
  3 ـ الشارع والضبط الاجتماعى .
  4 ـ الشارع والعدوان .

تعليق على الدور التربوى للشارع .

* بعض مبررات الاهتمام بالدور التربوى للشارع .
* الأسس الفلسفية للتربية من خلال الشارع .
* الأسس التربوية والنفسية للتربية من خلال الشارع .
* بعض محددات الدور التربوى للشارع :
  1 ـ الدين .
  2 ـ العرف .
  3 ـ القانون .
  4 ـ الرأى العام .

* الصراع بين الشارع والمؤسسات الاجتماعية الأخرى .



" الفصـل الثالـث "

التربيـة من خلال الشارع : حلـم أم واقـع ؟

* **مقدمـة :**

وبعد هذا العرض النظرى للدور التربوى الذى تقوم به بعـض المؤسسات الثقافية القائمة فى المجتمع المصرى ، يمكن أن نتصـور حجم الأزمة التربوية التى يعيشها أبناؤنا ، والتى تتهادى بهم الـى واقع بلا تربيـة أو تربية بلا واقع .

ويمكن أن نتصور تلك الأزمة التى تعيشها الأسرة فى عالم اليـوم ، فأب منهك طوال يومه باهتمامه بتوفير لقمة العيش ، وأم مرهقـة بين المهنة خارج المنزل وواجباتها داخل المنزل ، حيث الأعمـال المنزلية الشاقة . ووسط اتجاهات التحضر والاباحـة للأبنـاء بتكوين الصداقات والرفاق خرج الأبناء ، وضعفت قدرة الأسرة فـى توجيههم وأصبح الاعت[illegible] على بعض ما يصادفه الأبناء بيـن رفاقهم من اتجاهات تربوية موجبة أو سالبة .

أما المدرسة ، فأمام اتجاهات الاستيعاب الكامل وزيـادة الطلب على التعليم من قبل جميع الطبقات الاجتماعية والفئـات العمرية ، أصبحت تقبل أعدادا أرهقت كاهل المعلمين ، فانخفض العائد الفكرى والتربوى ، وقلت قيمة الخريج الثقافية ، فأصبـح الناتج اما تلاميذ متسربون لم يكتمل اعدادهم التربوى ، واما تلاميـذ متخرجون بمستويات تربوية ضعيفة من ناحية الاعداد الثقافـى والأخلاقى العام ، ومن ناحية الاعداد المهنى بوجه خاص .

وباستقراء المشكلات التى سبق التعرض لها فى الفصل السابق ، والتى تعرقل مختلف المؤسسات التربوية عن آداء دورها ، وفى مقدمتها الأسرة والمدرسة ، فانه يمكن أن نتوقع زيادة المتعرضين لموقع جديد أو بيئة خاصة تقع بين المنزل والمدرسة وهى الشارع الذى يربط بينهما .

ومن هذا المنطلق يتجه هذا الفصل لالقاء الضوء على الدور الذى يقوم به الشارع المصرى كمؤسسة تربوية يتلقى خلالها أبناؤنا صغارا وكبارا ما يؤثر فى توجيه سلوكهم فى الاتجاه الذى يرضى عنه الشارع . وهنا يمكن أن نجد اتجاهات متعددة تختلف حسب طبيعة ما يضبط الشارع وموقع وكثافة الشارع بجانب عوامل كثيرة سوف يأتى الحديث عنها فيما بعد .

وفى هذا الاطار يلقى هذا الفصل ضوءا حول علاقة الشارع بكل من الفرد والمجتمع بطبقاته المختلفة واتجاهاته الفكرية والثقافية ، كما يلقى الضوء حول محددات الدور الذى يقوم به الشارع كأداة تربوية وامكانية ايجاد نوع من التعاون والاتصال والتكامل بينه ووسائط الثقافة المختلفة .

* **البيئة كوسط تربوى :**

أصبح من الضرورى اليوم وجود مؤسسات تربوية تشارك المدرسة دورها التربوى فى عملية التشكيل الاجتماعى للأفراد ، وذلك لعوامل منها (١ ، ١٨٠) :

١ — أن عملية تنمية الفرد وشخصيته عملية مستمرة ومتصلة فى مواقف الحياة المتشابكة التى يمارس فيها الفرد نشاطنه وأدواره الاجتماعية • والمدرسة احدى المؤسسات والجماعات التى تؤثر على شخصية الفرد •

٢ — أن هذه العمليات التى يعيشها الفرد تبدأ منذ الميلاد ولا تستغرق المدرسة منها الا جزءا صغيرا نسبيا • فالأطفال يعيشون ست سنوات فى المنزل ويحتكون بالأقارب والأصدقاء ويتعلمون من هذا الاختلاط •

٣ — بذلك تعد التربية مسئولية البيئة كاملة بما تمتلكه من امكانات تربوية متعددة • هذا على أساس أن البيئة كل متكامل يشمل البيئة الفيزيقية التى تضم الأرض الفضاء والبحار والجبال والأنهار • كما يشمل البيئة الاجتماعية التى تضم الشارع والمنازل والجماعات المختلفة كالأسرة والرفاق والأصدقاء •

فالشارع أحد المكونات الاجتماعية للبيئة المحيطة بالأفراد ، وان كان يمثل البوتقة التى تصهر فيها كثير من الآراء والأفكار والمشكلات المعاصرة ، وهو أيضا جزء هام فى البيئة الفيزيقية للأفراد •

ويعد الشارع من وسائط التربية الهامة بما يضم من تجمعات للأفراد وواجهات للمحلات التجارية التى تعرض الأزياء والمنتجات المختلفة ، وتسير خلاله حركة المرور ، ويتم فيه تطبيق قوانين المرور وضوابط الحركة خلاله ،

ويرى منير المرسى سرحان أن الشارع يقدم التربية بمفهومها الواسع ، فهو يرعى فئة الصغار كما يرعى فئة الكبار ويربيهم تربية سياسية واجتماعية ومهنية (٤ ، ٢٣) .

* **الشارع والأفراد :**

يمثل الشارع القاسم المشترك الأعظم بين مختلف المواقع التى يحل فيها الأفراد خلال فترات حياتهم وأنشطتهم المختلفة . ففى الشارع يعمل الكثير من الأفراد كعمال نجارة أو سائقى سيارات وأتوبيسات أو بائعين متجولين أو أصحاب محلات تجارية .

وقد يكون الأفراد فى الشارع للعبور الى أماكن عامة مثل النوادى والملاعب والملاهى أو مستشفى أو مركز بوليس .. الى غير ذلك من أماكن عامة يتردد عليها الأفراد خلال يومهم ، هذا بخلاف تنقل الأفراد من منازلهم الى منازل أخرى . وبعبارة أعم وأشمل يمثل الشارع مقر الأفراد خارج المنزل اما بغرض العمل أو العبور الى أماكن العمل أو أماكن عامة لقضاء مصالحهم اليومية أو أعمالهم اليومية أو لقضاء أوقات فراغهم أو للوصول من منازلهم واليها . وهنا يتضح حجم الوقت الذى يقضيه غالبية أفراد المجتمع فى الشارع ، ويتضح بذلك حجم الدور الذى يؤثر من خلاله الشارع فى نفوس الأفراد وقيمهم وأخلاقياتهم .

ومع تعدد مجالات الاهتمام لدى الأفراد فى الشارع ، وتعدد

خلفياتهم الثقافية ، تتعدد التيارات الثقافية السائدة فى الشارع ، ففى الشارع يختلط أفراد من طبقات اجتماعية مختلفة وذوى اتجاهات تفكير متباينة ، فنجد العصبى الذى لا يحتمل النقد أو الرفض ، ونجد المنطوى الذى يرفض الاختلاط ، ونجد السلبى الذى يرى الفساد ولا يغيره ولو بكلمة .

ونظرا لتعدد الاتجاهات الثقافية والفكرية التى تظهر داخل الشارع كبيرا أو صغيرا ، فان دورا هاما يتشكل داخله بشأن الأفراد، هو دور تربوى قيمى وأخلاقى ، ودور توجيهى ، ودور اجتماعى طبقى ودور فى الضبط الاجتماعى . وفى هذا الفصل تفصيل لهذه الأدوار الهامة .

* **الدور التربوى للشارع :**

١ ـ الشارع والقيم :

تعددت المفاهيم التى أطلقت لتعريف القيم بين رجال التربية ورجال علم النفس ورجال الفلسفة ورجال علم الاجتماع . فقد نظر اليها كل منهم من المنظور الذى يفيده فى اطار دراسته أو الذى توصلت اليه دراسته ، وضمن تعريف القيم نجد من يبحث لها عن مصدر أهى فى ذات الشىء أم خارجه ؟ وكذلك من يبحث لها عن مفهوم كعملية عقلية .

فنجد من بين رجال التربية ، يعرفها محمد منير مرسى بأنها معايير للحكم على السلوك أو التى توجه السلوك فى استجابته للمواقف المختلفة (٩ ، ٧٠) . ويعرفها لبيب النجيحى بأنها

محددات وموجهات للسلوك الانسانى (١٠ ، ٢٧٣) ٠ كما يعرفها محمد ابراهيم كاظم بأنها مقياس لسلوك الأفراد (١١ ، ١٤)٠

ومن بين رجال علم النفس نجد ثورنديك الذى يرى أن القيمة تكمن فى الاحساس باللذة أو الألم الذى يشعر به الانسان مع الفعل ، وتنعدم القيمة فى الفعل بانعدام هذا الاحساس (١٢، ٢٢) ٠ كما يرى فؤاد أبوحطب أن القيم مجموعة من الأحكام التى يصدرها الفرد فى مواقف حياته المختلفة بعد تقدير لهذه المواقف (١٣، ٦٢)٠

ومن بين علماء الاجتماع نجد دوركايم الذى ينظر الى المجتمع باعتباره المحدد الوحيد للقيم الخلقية وللأفراد باعتبارهم المستخدمين لهذه الأحكام القيمية (١٣ ، ٢٣) ٠ ونجد آدلر الذى يرى أن القيم أحكام يصدرها الانسان على الأشياء (١٥ ، ٢٧٢) ٠

وان اختلفت النصوص حول مفهوم القيم الا أنها تجمع على أنها أحكام يطلقها الأفراد أو المجتمعات تحديدا للسلوك الانسانى فى الاتجاه الذى يراه الفرد أو المجتمع ٠

والقيم بذلك هى معايير خاصة بالأفراد تساعدهم على اختيار استجاباتهم فى الحياة ، وهى اما أن تنبع من طبيعة العصر ومتطلباته العلمية والانتاجية المتلاحقة فى تغيرها أو من طبيعة المجتمع وخصائصه الروحية والخلقية والفلسفية أو من الأفراد بتقاليدهم وانتماءاتهم (١٦ ، ١٢ ـ ١٦)، واما أن تنبع من ذلك كله ٠

ومن القيم جانب مادى يتمثل فى قيم الطعام والشراب والملبس والمسكن والانفاق ، وجانب اجتماعى يتمثل فى قيم الأبوة والأمومة والقرابة والصداقة والزمالة والعمل وجانب أخلاقى يتمثل فى قيم الصواب والخطأ ، وجانب دينى يتعلق بالحق والخير والجمال . وكلها اما قيم لغوية تظهر بالتعبير بين الأفراد ، واما قيم سلوكية تظهر عمليا فى المواقف الحياتية المختلفة .

ويرى لبيب النجيحى أن من القيم الأخلاقية ما يتكون مع العادات والتقاليد فى المجتمع ويرتبط بها ارتباطا كبيرا ويتفق معها فى لاشعوريتها (١٠ ، ٢٦١) . فيكون السلوك الأخلاقى هو الناتج من تفاعل الفرد مع البيئة التى يعيش فيها . وعلى ذلك فان القيم الاجتماعية تنشأ فى البيئة وبالتفاعل معها .

وفى اطار التربية المدرسية ، يستخدم المعلمون القيم فى تقييم الطلاب ، كما يستخدمها الطلاب فى تقييم المعلمين ، حيث يدرب المعلمون التلاميذ على أن القيم متغيرة وليست ثابتة ، لأنها ليست موضوعية أو أنها كامنة فى ذات الشىء ، بل انها متعلقة بالنفعية أحيانا وبالمثل العليا أحيانا أخرى . ومن ناحية أخرى فان الصغار عادة ما يفضلون الاحتفاظ بقيمهم ، ويرون أنها ليست مطلقة ، فاطلاق الشىء يزعجهم الا فى قضايا خاصة مثل الحرية والحب والسلام والعدل والفهم الانسانى (١٧ ، ٣٤) .

وعموما فان المعلمين معنيون بتوصيل القيم الخلقية وتحسين السلوك الفردى والاجتماعى للتلاميذ ، فالتربية عملية أخلاقية

ومعيارية • ويرى **جون ديوى** أن الأخلاق المدرسية وجه واحد فقط من وجوه النظرية الأخلاقية العامة ، ويمكن معالجتها فى جانبين : جانب اجتماعى وآخر فردى أو نفسى • ولا يمكن تحقيق جانب دون الآخر (١٨ ، ١٧) •

ومن العرض السابق لمفاهيم القيم وأنواعها ومصادرها يمكن أن تتضح علاقتها بالشارع كوسيط تربوى فى السطور التالية :

١ ـ يعد الشارع جزءا أساسيا من البيئة الاجتماعية للأفراد • وهى البيئة التى يشتق منها الأفراد قيمهم الخلقية من خلال عادات وتقاليد المجتمع ومن خلال التجربة الاجتماعية المباشرة •

٢ ـ الشارع ميدان لظهور القيم السلوكية الاجتماعية للأفراد ، كما أنه مسرح لظهور القيم الاجتماعية اللغوية على ألسنة أصحابها •

٣ ـ يسمح فى الشارع بممارسة قيم مخالفة لتلك القيم المدرسية المتعلقة بالجوانب التعليمية والأكاديمية والتقويمية •

٤ ـ يمكن تقسيم أهم القيم التى تظهر بين الأفراد فى الشارع الى ما يلى :

(أ) قيم أخلاقية : مثل / العدل ، الصدق ، الدين

(ب) قيم اجتماعية : مثل / الصبر ـ التسامح ـ العطف ـ حب الوطن ـ الجنس ـ الصداقة •

(جـ) قيم ذاتيـــــة : مثل / القوة - الذكاء والحكمة - المظهر - الشجاعة - الاستقـلال - العدوان •

(د) قيم الأمـــــن : مثل / انعدام الاهتمام بالقضايـا القومية - ألفة الفســـاد - الراحة الجسمية •

(هـ) القيم الجسميـــة : مثل / الصحة - النشاط الجسمى•

(و) القيم الترويحيـــة : مثل / المرح - التعبير عـــن النفس - التعاون •

(ز) القيم العمليـــة : مثل / تعديل الواقع - الكسب - التملك •

هذا بخلاف مجموعات أخرى كثيرة من القيم الايجابية والسلبيـــة التى يمكن أن يكتسبها الأفراد من خلال الشارع •

* <u>بعض قيم الشارع التربوية المقتبسة من الحديث النبوى :</u>

تعتبر القيم الدينية أحد الأقسام الهامة فى القيم بوجه عـــام ، وهى تنال هذه الأهمية فى المجتمعات التى تهتم بالرسائل السماويـة بما حملته من شرائع وتوجيهات ، ويتميز الأشخاص الذين تســود عندهم هذه القيم باتباع تعاليم الدين فى كل النواحى •

وقد اهتم الباحث باستخلاص أهم القيم التربوية الخاصة بالشـارع من بين الأحاديث النبوية • لذا قام الباحث بتحليل ودراســـة

جميع الأحاديث النبوية كما سجلها صحيح البخارى (١٩ ، *) ، وعددها قرابة أربعـــة آلاف حديث ، وقد توصل الى القيم التالية :

١ ـ **افشاء السلام بين الناس** : لقول الرسول (صلى الله عليــــه وسلم) عن عبدالله بن عمرو " تطعم الطعام وتقرأ الســـلام على من عرفت ومن لم تعرف " .

وفى حديث آخر : " حق المسلم على المسلم خمـــس : رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميـــت العاطس " . فقد جعل الرسول (صلى الله عليه وسلـــم) افشاء السلام بين المسلمين حقا معلوما . ويكون افشاء الســلام بين الأفراد والجماعات وبين السائرين والجالسين والسائريـــن وبعضهم . وفى ذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وسلـــم) : " يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل علـــى الكثير " .

ولاشك أن قيمة افشاء السلام هذه تخلق من المجتمـــع المسلم مجتمعا متماسكا ومتحابا ومتسامحا . فتقل غربة المواطن فى بلده أو فى غير بلده ، ويزداد الشعور بالأمن والأمـــان ، فهى بذلك قيمة ايجابية بناءة .

٢ ـ **اماطة الأذى عن الطريق** : وهى من القيم الدينية الهامـــة فى حياة المجتمعات ، فهى تعتمد على احساس الأفـــراد بواقعهم وضرورة المساهمة فى اصلاحه وبالانتماء الـــى الأرض والولاء للوطن وحبه . وكلها قيم تفتقـــر لتوصيفها البرامـــج

التربوية الحديثة بغية توفير المناخ الملائم لعملية التنمية الاجتماعية عموما والتنمية الاقتصادية بوجه خاص •

وعن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يميط الأذى عن الطريق ، وعنه أنه قال " بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك فأخذه فشكر الله له فغفر له " •

ففى قيمة اماطة الأذى عن الطريق حماية للناس ورحمة بهم ، واحساس متزايد بقيمة الشارع ووظيفته ونظافته وتلك قيمة ايجابية بناءة أيضا •

٣ ـ **النهى عن اللعب فى الشارع** : وهى قيمة تنهى عن مزاولة الألعاب المختلفة فى الشارع ، ولما فى ذلك من مضيعة للوقت فيما لا يفيد من لهو وعبث • فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " ••• ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق " • ومعلوم أن هذا الحديث قد ورد فى النهى عن القمار واللهو الذى يلهى عن عبادة الله وليس للعب فى الشارع خاصة •

٤ ـ **النهى عن استخدام أسطح المنازل والشرفات الاستخدام** المعاب بما يعرقل المسيرة الطبيعية لحياة الشارع ، فقد قال (عليه الصلاة والسلام) : " هل ترون ما أرى انى أرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القَطْر " • وذلك بالطبع حماية للمارة من كشف أستارهم لدى من يعلونهم ،

فيقصد الرسول (صلى الله عليه وسلم) بمواقع الفتن : الشرفات العليا فى المنازل .

٥ ـ تحريم تجارة الخمر : فى الشارع ينظر المارة الى المحلات التجارية المختلفة ، وقد يفتتن بما يباع فينسى أمر الله سبحانه وتعالى الذى يحرم الخمر ويحرم بيعها ونقلها والوساطة فيها . وفى ذلك جاء فى البخارى عن جابر رضى الله عنه قال " حرم النبى صلى الله عليه وسلم بيع الخمر " . وتحريم بيعها حماية للناس من الزلل ، وتلك قيمة هامة تتعلق بحد من حدود الله يمكن أن يكون من خلالها الشارع أداة لتأكيد وتطبيق حدود الله فى الأرض .

٦ ـ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر : وهى قيمة دعا الى الاهتمام بها الكثيرون لاعتماد نجاح المجتمعات فى تحقيق أهدافها فى تربية الأفراد على التناصح الذى يأخذ على يد المخطئ ويهدى الآخرين لما فيه الخير . وفى ذلك نذكر قول النعمان بن بشير عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه قال (٢٠ ، ١٤٢١) : " مثل المدهن فى حدود الله والواقع فيها ، مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم فى أسفلها وصار بعضهم فى أعلاها ، فكان الذى فى أسفلها يمر بالماء على الذين فى أعلاها ، فتأذوا به ، فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا :

مالك ؟ قال : تأذيتم بى ولا بد لى من الماء . فان أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم ، وان تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم " .

٧ ـ الامتناع عن النظر الى المحرمات : فقد أصبح اليوم من الشائع أن نرى شبابا على ناصية الشارع ينظرون الى الأجنبيات وقد يتلفظون بألفاظ سيئة تجرح حياءهُن . وهذا أمر نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء بالحديث ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى (صلى الله عليه وسلم) قال (٢١ ، ٢٥٠) : " اياكم والجلوس فى الطرقات ، فقالوا : يا رسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها . فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : فاذا أبيتم الا المجلس فأعطوا الطريق حقه ، قالوا : وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال : غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

٨ ـ القضاء على ظاهرة التسول : وهى ظاهرة تتفشى فى المجتمعات المزدحمة حيث تقل فرص العمل وتزداد حالات الاصابة بالحوادث والأمراض الخطيرة ، وقد يزداد أيضا اتجاه الأفراد الى التواكل ونبذ العمل . وفى ذلك يقول الزبير ابن العوام عن النبى (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : " لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتى بحزمة حطب فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه " (١٨ ، *) .

وبعد .. فهذه القيم التربوية التى يمكن أن تتحقق من خلال الشارع مع تأكيد لها بحديث نبوى واحد من بين الأحاديث التى وردت بصحيح البخارى الذى اعتمد عليه الباحث فى هذه الجزئية من البحث ، ولعل هذا المنحى فى البحث يكون مفيدًا لمن يهمه أمر ترشيد مسيرة الشارع فى مصر وتوجيه دوره التربوى باستخدام الخطوط القيمية العريضة التى سبقت الاشارة اليها .

٢ - الشارع والطبقة :

يتميز أى مجتمع بخطوط وهمية تقسم أفراده الى فئات معينة تميز كل فئة منها ثقافة فرعية خاصة من طرق معينة فى الطعام والشراب والترفيه والتحادث والتفكير وثقافة فرعية خاصة من العادات والتقاليد والأعراف وثقافة خاصة من حيث نوعية الأعمال التى يعملون بها والدخول المكتسبة عنها .. الى غير ذلك من مؤشرات تميز الطبقات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة فى كافة المجتمعات .

وهناك حاجة متزايدة للكشف عن الانتماءات الطبقية لأبناء الحوارى والشوارع فى مصر وهم الأبناء المراهقون الذين يقضون فترات كبيرة فى الشارع ، الا أن دراسة سابقة أجنبية كشفت عن الطبقات المتدنية لأبناء الأزقة والشوارع فى نيروبى . ذلك لأن الفترة الكبيرة التى يقضيها الأبناء فى الشارع تزداد كلما ازداد عدم التوافق الأسرى فى المنزل وعدم التوافق فى المدرسة .

ويمكن أن تتباين الفروق الطبقية للأفراد فى الشوارع ، فأبناء الشوارع العمومية يتمايزون الى طبقات قد تختلف بالنسبة لأبناء

الشوارع الفرعية ، وهذا ينطبق أيضا على أبناء الشوارع فى الحضر وفى الريف وعلى أبناء الشوارع الأمامية والخلفية وعلى أبناء الشوارع المزدحمة وغير المزدحمة .

وهنا يبرز سؤال مؤداه : هل توجد علاقة بين الشارع وبين المستويات الطبقية لرواده ؟ وفى ذلك يرى حسان محمد حسان أن للمستوى الطبقى تأثيره فى أبنائه ، وهذا التأثير يبدو فى صورة سلوكية فى الشارع من حيث الاعلان والظهور ، فأبناء المستويات الطبقية العليا يتميزون بالاتزان وكبت المشاعر والتقدير المتبادل ، بينما يتميز أبناء الطبقات الفقيرة والمتدنية اجتماعيا باعلان المشاعر والجهر بها من حب أو كره أو حزن أو فرح (٨ ، ٣٣) .

ومن السهل اليوم أن نجد فى شوارع البيئات الفقيرة والمتخلفة اجتماعيا خاصة فى القرى أفرادا يعمهم الهرج والمرج والسهر بألوان رخيصة من الغناء والألعاب ، كما يمكن أن نجد أحزانا شديدة يبدو فيها لطم الخدود وشق الجيوب ، برغم تحريم هذا السلوك تبعا لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ عن عبدالله رضى الله عنه ـ أنه قال : " ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية " (٢٠ ، ٢٢٥) .

٣ ـ الشارع والضبط الاجتماعى :

يعتبر الشارع أداة الربط بين الأسرة والمدرسة من حيث الحيز ، وفيه يقضى مختلف الأفراد من باعة أو عاملين فى هيئات أو مؤسسات أو غيرها فترة كبيرة من الوقت بالنسبة للفترة التى يقضونها مع رفاقهم

أو فى منازلهم .

ويضم الشارع كثيرا من المواد المتجمعة تلقائيا من رفاق ومفاجآت واعلانات بجانب ما يضمه من مؤسسات ومرافق مثل أجهزة الشرطة والمسارح والملاهى والحدائق والمساجد والمحلات التجارية والنوادى .

وينظر هذا البحث الى الشارع باعتباره حاويا كل هذه المؤسسات والمراكز الثقافية من ناحية ، وباعتبار وجود مجموعة من القيم والأعراف والعادات والتقاليد التى يدين بها المجتمع والتى تضبط سلوك الأفراد فى الشارع ، من هذا المنظور يرى الباحث الشارع مؤسسة اجتماعية بارزة تحوى كثيرا من المؤسسات الاجتماعية الأخرى والتى يتأثر دورها التربوى بطبيعة العلاقات السائدة بين الأفراد والمتغيرات التى تضبط سلوكهم .

ويعرف مصطفى كمال وصفى الضبط الاجتماعى بأنه الوسائل التى يقرها المجتمع لحفظ الدين فالنفس فالنسل فالعقل فالمال ، ثم توفير الحاجيات التى ترفع المشقة فى هذه الأمور ثم اضافة التحسينات المتعلقة بها (٥٠ ، ١٢٥) .

وحول مدى تأثير بعض المتغيرات الاجتماعية فى سلوك الأفراد وبعبارة أخرى حول دور الشارع فى عملية الضبط والتطبيع الاجتماعى نذكر رأى ريزمان الذى يقرر أن قيم الأفراد لا تشتق فقط من قيم الأسرة ، ولكن أيضا من قيم جماعة الرفاق الذين ينتمون اليها خاصة فى البيئات الغنية (٧ ، ٣٢) .

فالآباء فى مجتمع الغنى والوفرة يتسامحون مع أبنائهم ، ولا يمارسون عليهم ضبطا ، لذلك قد لا يمتص الطفل قيم والديه ، بل يمتصها من رفاقه ، ومن ثم يشب بدون مبادئ أخلاقية عميقة الجذور .

ويميز ريزمان بين ثلاثة أنماط من السلوك تنتجها ثلاثة أنواع من المجتمعات (٧ ، ٣٢ ـ ٣٤) :

١ ـ سلوك يطابق التقاليد ، تقل معه فرص ظهور الاتجاهات الفردية .

٢ ـ سلوك ينبع من الفرد ذاته ، تزداد معه فرص ظهور الفروق الفردية ، كما يزداد معه ايمان الفرد بذاته وبقدراته وبآرائه .

٣ ـ سلوك يطابق آراء الآخرين ، حيث يعيش الأفراد عالة على المجتمع فتكون ارادة الفرد هى ارادة المجتمع ، وتكون قيمه هى قيم الجماعة الى حد كبير .

وتبعا لقول ريزمان فى العوامل التى تضبط السلوك الانسانى نجد الشارع مساحة مشكلة من هذه العوامل ، فيكون أداة هامة فى عملية التطبيع والضبط الاجتماعى ، فيمر به الصغير الذى يتعلم وربما يقلد الكبار فى طريقتهم فى التحادث أو فى ألفاظهم وسلوكياتهم ، كما يطالع الكثيرون اللافتات الملصقة بالشوارع والاعلانات والنشرات وغيرها مما يوجه سلوكهم صغارا وكبارا تبعا للمتغيرات التى تحدث

عنها " ريزمان " وهى العادات والتقاليد وآراء الآخرين . ونضيف هنا الدين والقانون والأعراف كوسائل فى حوزة الشارع يضبط من خلالها سلوك الأفراد داخله كما ينضبط هو ويتحدد تأثيره فيهم بهذه العوامل أيضا .

فالشارع يحوى القيم والعادات والتقاليد التى يدين بها المجتمع والتى يكتسبها رواده بارادتهم أو بغير ارادتهم . كما أنه يؤوى جماعات منحرفة تلحق الضرر بمن يقترب منها ، وقد ينضم اليهم الفرد اذا كان ضعيف الارادة أو قليل الخبرة .

ومن كل ذلك يتضح الدور الفعال للشارع فى عملية التطبيع الاجتماعى ، وفى التربية الاجتماعية بوجه عام ، فالطفل اذا لم ينزل الى الشارع نشأ انطوائيا تنقصه خبرات الاتصال والتفاعل مع الآخرين ، وهذا شكل من أشكال التربية التى يمكن أن نراها بين أطفالنا اليوم . أما اذا نزل الى الشارع بدون خلفية كافية من القيم والمبادئ الأخلاقية الطيبة والخبرة الاجتماعية المناسبة ، فانه قد ينخرط ضمن جماعات المتسكعين والفاشلين وأبناء الأزقة . وربما يدفعه هذا الى ارتكاب جرائم خطيرة كالسرقة أو النشل أو القتل أو التسول ، وربما تلتهمه ألسنة الادمان المدمرة .

٤ _ الشارع والعدوان :

يرى البعض أن استجابة أبناء الطبقات الاجتماعية المختلفة للانفعال تعد ترجمة لثقافة الطبقة التى ينتمون اليها . فأبناء الطبقات الدنيا التى لا تفهم وربما لا تعترف بأسلوب التفكير

العلمى والتفكير المجرد ، تتأثر بسهولة بالدعاية الرخيصة .

فالطفل الانسانى لا يكتسب فقط المعرفة والأفكار اللازمة لقيامه بالأدوار الاجتماعية المختارة ، ولكنه يتعلم أيضا المعايير والانفعالات من الجماعة التى يقترب منها فى الأسرة وخارجها فى الشارع . وقد تتمثل هذه الانفعالات فى تعبيرات لغوية أو تصرفات معينة (٢٢ ، ١٠٢) .

ويمكن اعتبار هذا الدور شكلا من أشكال التطبيع الاجتماعى التى يؤديها الشارع ، الا أننا نعده هنا دورا خطيرا للشارع فى تأييد العدوان أو رفضه أو نقله للصغار والكبار .

ففى الشارع يمكن أن نجد البعض يغضب لمجرد لفظ جارح وآخر لا يؤثر فيه سوى السلاح الحاد ، وحتى على المستوى اللفظى نجد الألفاظ الخفيفة والألفاظ الشديدة الجارحة .

ومن أبرز عوامل ظهور العدوان فى الشارع أساليب التربية الخاطئة ، والتى يقسو بها الآباء على أبنائهم فيخلق لديهم الميل للعدوان ثم يخرجون أو يهربون الى رحابة الشارع باتجاهاتهم وميولهم العدوانية (٢٥ ، ١٦٨) .

وبرغم ما يضفيه الكثيرون من أولياء الأمور والمربين من أهمية لاستخدام العقوبة باختلاف وسائلها وأشكالها وخاصة العقوبة البدنيــة فى التربية المنزلية والتربية المدرسية فان ابن خلدون يقرر أن ارهاق الأبناء والمتعلمين بالعقاب فى التربية والتعليم يضر

بأجسامهم ويذهب نشاطهم ، ويجعلهم الى الكذب والكسل والخبث أكثر ميلا . ويشير ابن خلدون الى جواز الضرب ثلاثة أسواط فقط بعد فشل الملاينة والقرب فى التوجيه (٢٤ ، ١٦٩) .

ويضيف القابسى الى ذلك ضرورة استشارة ولى أمر التلميذ لاجازة العقاب بالنسبة للتربية المدرسية (٢٧ ، ١٢١ ـ ١٣٩) .

وفى دراسة أمريكية تبنت العلاقة بين العدوان ودرجة الذكاء الانسانى ، تبين أن درجة الذكاء تقل تدريجيا كلما عاش الطفل مدة أطول فى مناطق معينة تتميز بالشدة والقسوة (٢٧ ، ١٤٠) . وهذا يبرر لجوء أبناء الطبقات الدنيا الى العنف فى الشارع والى عدم فهمهم واعترافهم بالمنطق والأسلوب العلمى للتفكير (٢٨ ، ٧) ويترتب على هذا نتائج هامة فى مقدمتها شيوع الألفاظ الخارجة والعدوان فى شوارع القرى الفقيرة والشوارع الخلفية والمزدحمة فى المدن الكبرى .

* **تعليق على الدور التربوى للشارع :**

بعد العرض الموجز فى الصفحات السابقة حول الجوانب التى تتصل بعمل الشارع فى حياة الأفراد ، وباعتبار الشارع أحد عناصر البيئة الفيزيقية والاجتماعية فى حياة الأفراد ، وباعتبار وجود لوائح قيمية وفكرية وثقافية توجه سلوك رواده ، فان الباحث ينظر الى الشارع كمؤسسة تربوية هامة تقف على قدم الأهمية بين مؤسسات ووسائط التربية التى كتب عنها المربون والتى سبق الحديث عنها فى الفصل السابق .

فالشارع يتضمن الكثير من المتغيرات من أفراد : كبار وصغار ، ومحلات ومؤسسات خاصة وعامة وحكومية ، وتستلزم التربية الاجتماعية الصحيحة للأبناء ممارسة المهارات الاجتماعية التى تميز السلوك السوى فى الشارع . والهدف التربوى الأساسى للشارع فى هذا المقام هو تأكيد الأدوار التربوية التى تؤديها المؤسسات الأخرى فى المرتبة الأولى ، ثم العمل على اتمام عملية التكيف والتنشئة الاجتماعية لدى الصغار فى المرتبة الثانية فى الاتجاه الذى يرضى عنه المجتمع من خلال الأديان السماوية التى يدين بها ، وقيمه وعاداته وتقاليده وأعرافه وقوانينه التى نظمها لضبط أفراده .

بعض مبررات الاهتمام بالدور التربوى للشـــارع

يعتبر أمر اعادة تشكيل هيكل التربية الاجتماعية لانسان اليوم غايــة فى الأهمية وضرورة ملحة من ضرورات العمل القومى ، وذلك بهـــدف تحقيق تنشئة الفرد فى اتجاه قيم وسلوك المجتمع وربط الأفراد بواقعهـم المحلى والعربى والاسلامى ، ودفعهم لتعديل هذا الواقع والمشاركــة فيه بفعالية .

ويقف الشارع فى مقدمة أوعية التربية الاجتماعية فى المجتمع المصـرى بعد الأسرة والمدرسة ، وهو بحق من أبرز أوعية التربية الاجتماعيــة غير النظاميــة التى تحتاج الى عملية توجيه تربوى لاتمام بناء الشخصيــة القومية للمجتمع المصرى (٢٩ ، ٧٠) .

ويشير الباحث ـ فى السطور التالية ـ الى بعض مبررات الاهتمـام بالدور التربوى للشارع :

١ ـ يعالج الشارع جوانب مختلفة فى شخصية الفرد وثقافته من علــوم وفنون وأحكام وآداب .

٢ ـ يضم الشارع مختلف فئات وطوائف الأفراد . فيضم الكبير والصغير والذكر والأنثى ، والمتعلم والأمى ، الريفى والحضـــرى ، الأعزب والمتزوج .

٣ ـ تتميز استجابات الأفراد فى الشارع غالبا بالتلقائية .

٤ ـ يتميز الأفراد بالحرية التى تقيدها قيم واتجاهات المجتمع .

٥ ـ لا تتحدد فترة وجود الفرد فى الشارع بزمن معين أو بعدد مـــن

الساعات .

٦ ـ يخاطب الشارع مختلف الحواس الانسانية من سمع أو بصر أو لمس أو تذوق ، فهو في ذلك يتفوق على غالبية المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع كالراديو والتليفزيون .

وهذه الخصائص التي تميز الشارع كمؤسسة تربوية غير نظامية من نوع خاص تتميز بالاقبال والقبول والتلقائية والسرور هي التي دعت المربين الى الاهتمام بالشارع كوعاء تربوي يمكن من خلاله اكتشاف وعلاج بعض الانحرافات العقائدية والسلوكية في اتجاهات الأفراد والجماعات .

وقد أدت مبررات أخرى ـ تتعلق بعمل المؤسسات التربوية القائمة في المجتمع ـ الى زيادة الاهتمام بهذا الدور التربوي منها :

١ ـ لا زالت مجانية التعليم تحفها بعض المخاطر ، حيث يتكلف التلاميذ مصروفات كثيرة لأجل التعليم ، الأمر الذي يؤدي ببعضهم الى طرق أبواب العمل للتخفيف من أعباء أسرهم الاقتصادية .

٢ ـ لازالت هناك مناطق معينة لم يصلها حقها الطبيعي في التعليم بنفس الكثافة التعليمية .

٣ ـ بدأت الأسرة تتخلى ـ خاصة في الحضر ـ عن بعض وظائفها في مجال التربية الاجتماعية مع زيادة ساعات خروج الوالدين عن المنزل ، حيث قلت فرص الترويح والنصح والارشاد للأبناء من جانب الأسرة .

٤ ـ أدى تخلي الأسرة عن دورها الاجتماعي تجاه الأبناء الى ضعف تكيف الأبناء المدرسي ، الأمر الذي أدى بهم الى التسرب

من المدرسة والانضمام الى رواد الشارع الذى لا يطالبهم بأداء واجبات منزلية أو بسلوكيات معينة .

• _ تعدد فرص العمالة فى المجالات الصناعية والتجارية بين جدران الشارع ، الأمر الذى جذب الكثيرين من طلاب التعليم الى خارج جدران المدرسة خاصة من بين أبناء الطبقات الاقتصادية والاجتماعية الدنيا .

٦ _ مبررات ثقافية عامة تتمثل فى الأخطاء اللغوية الفاحشة فى الاعلانات واللافتات المكتوبة فى الشوارع بعضها فى الأسلوب لركاكة فى تركيب العبارات أو لبناء صيغة لم تألفها العربية . وبعض هذه الأخطاء نحوى يرفع ما حقه النصب أو ينصب ما حقه الجر ، وبعضها املائى يكثر عادة عند كتابة الهمزات . وهى كلها أخطاء فاحشة لكونها معلنة على واجهة المحلات التجارية أو الجدران ، ويراها الجميع . وهى خطيرة لأنها تثبت الأخطاء عند الناظرين (٣٠ ، ٢١٢) . والأجدر بنا أن نستخدم هذه اللافتات فى التدريب على ظهور الخطوط الماهرة والجمل النادرة . فالأمر يتطلب تركيز الاهتمام بما يقدمه الشارع من مواد ثقافية مدونة على اللافتات ونشاهده فى سلوك الأفراد لامكان التوصل الى صورة مناسبة لضبط هذا الدور التربوى الهام .

الأسس الفلسفية للتربية من خلال الشارع :

وعلى ذلك فجدران الشارع تشكل وعاءً تربويا هاما يتمتع فيه رواده بالحرية والمساواة باختلاف أعمارهم ومناصبهم وقدراتهم

الجسمية والعقلية • وتقوم التربية من خلال الشارع أو تربية أبناء الأزقة كما سماها " جون لوك " على أسس فلسفية هامة منها :

١ ـ يستمتع الأفراد فى الشارع بحرية غير محدودة الى حد كبير ، حيث يختار الفرد طريقة حياته ونشاطه الذى يمارسه حسب ارادته ، فيعمل عقله ، وهنا يبدو تأييد المدرسة المثالية لهذا النوع من التربية الذى يعلى التفكير وإعمال العقل •

٢ ـ يكتسب الفرد فى الشارع فرصة مناسبة للتفكير فى عناصر البيئة الطبيعية حوله فيشعر بأنه جزء منها ويتعرف من خلالها على خالقه ويتفكر فى قدرته • وهذا ما يتفق والفلسفة المثالية التى تولى اهتمامها الأكبر الى العقل الانسانى ، كما يتفق والفلسفة الطبيعية التى تولى اهتمامها الى الطبيعة والتعرف على عناصرها •

٣ ـ يمكن النظر الى تربية الشارع على أنها تربية فردية وجماعية أيضا ، حيث يجد الفرد فى الشارع متطلباته ، كما تجد الجماعة فى الشارع ما تريده ، وفى ذلك يكمن تأييد الفلسفات التى تنادى بالاهتمام بفردية الانسان وتنمية ملكاته الاجتماعية •

٤ ـ اذا كانت الفلسفة التربوية الواقعية ترى أن الخبرة الانسانية تتشكل عن طريق ما يمارسه الانسان بالفعل خلال حياته ، فان تربية الشارع تعد تربية واقعية ، كما تعد تربية بيئية ، اذ أنها توفر فرصا للتعرف على البيئة المحيطة بالفرد •

٥ ـ تتميز تربية الشارع بالرغبة القوية لدى الممارس ، خاصة في حرية اختيار الأنشطة ، وهذا يتفق والمدرسة التجريبية التي ترى أن التعليم يكون أكثر سهولة اذا ما صاحبته الرغبة لدى المتعلم . ومن هنا يسهل على رواد الشارع تعلم الكثير من القيم والاتجاهات والمعارف من خلال الشارع .

الأسس التربوية والنفسية للتربية من خلال الشارع :

ينحدر أبناء الشوارع من طبقات اقتصادية فقيرة وعائلات مفككة وفاشلة في التعليم ، أو ممن لم يدخلون التعليم لسبب أو لآخر ، وهم لهذه العوامل نفسها أكثر ميلا للحفاظ على الحرية التي يوفرها الشارع لهم .

ومن أهم الأسس التربوية التي تقوم عليها التربية من خلال الشارع :

١ ـ أنها تهتم باكساب الطلاب روح الاستقلال والمبادرة التي يفتقدونها .

٢ ـ أنها تهتم بالتدريب العملي في مجالات الحياة المختلفة المهنية والاجتماعية ، لزيادة وعيهم الاجتماعي وشعورهم بالانتماء .

٣ ـ أنها تهتم باكساب الأفراد مبادئ القراءة والكتابة والحساب لمساعدتهم على تعويض ما فاتهم من التعليم .

٤ ـ أنها تهتم بخبرات الأفراد وقدراتهم الحالية وتقدرها .

٥ ـ أنها لا تحمل الأفراد أعباء اقتصادية مرهقة .

بعض محددات الدور التربوى للشارع :

وبرغم اتجاه البعض الى أن الشارع مؤسسة مقترحة للتربية الاجتماعية خصوصا وأن هذه التربية تتشكل وتتميز بحرية وتلقائية روادها ، فان هذا قد يجر البعض الى اعتقاد جواز عدم توفر المحددات التى تضبط سلوك الأفراد فى الشارع وتحدد سلوكهم لتمثل اطارا مرجعيا لهذا السلوك .

وفيما يلى بعض هذه المحددات :

١ - الدين والشارع :

تعتبر الأديان السماوية الأدوات الأساسية التى يجب أن يستعين بها البشر فى توجيه سلوكهم من خلال الشرائع والتوجيهات التى تضمها ، ويعتبر الشارع أحد المؤسسات التى تنصاع لأوامر الأديان .

ولمعرفة مدى محدودية عمل الشارع بالدين والشريعة الاسلامية نلقى ضوءا على أوضاع الشارع فى المجتمع المسلم (٣٩ ، ١٦٥ - ١٦٨) .

فكما يمكن أن يكون البيت فى المجتمع المسلم ، يكون الشارع أيضا . فلنا أن نتصور شارعا تراعى فيه حرمات الله ، وان حدث فيه ما يخالف المجتمع - وهذا ممكن الحدوث - فسيكون موضع استنكار لا موضع ترحيب لدى العامة .

وأبرز ما يحدد سلوك الشباب فى الشارع فيمنعهم من التبرج والتسكع ومعاكسة الرائحات والغاديات القرآن الكريم ، حيث جاء فى سورة النور (آية ٣٠ - ٣١) قوله تعالى :

" قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم، ان الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بنى اخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء، ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن، وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تعلمون "

ومنذ أن جاء الاسلام والشارع يحافظ على سمته تلك فى حماية حرمات الله ، ذلك لأن الشارع حصيلة المنازل والأفراد ويتعدل ظاهره بظواهر الأفراد وأسرهم .

وفى الشارع المسلم لا يتحدث الناس بالفاحشة ولا تهيج الفتنة بين الرجال والنساء فتخرجهم عن طاعة الله ورسوله . وقد حددت الشريعة لعقاب من يذكر الفاحشة بدون شهود أربعة ، ثمانين جلدة ، حتى يظل الحديث عن ارتكابها مرهوبا فى نفوس الناس . ومن هذا المنطلق تختفى البذاءات من الشارع المسلم ، ويقل قذف الناس لاخوانهم وتظل النفوس نظيفة فلا ترى الفاحشة ولا تسمع عنها .

وفى الشارع المسلم تراعى الأخلاق العامة ، فلا نجد من يعطل المرور ولا من يرفع صوته مهرجا ولا من يعتدى على أخيه بالضرب أو بالسب أو باللعن ، فان حدث هذا وجد من يأمر بالمعروف وينهى

عن المنكر ٠ وجدير بالذكر أنه فى الشارع المسلم لا تجد من يقضى حاجته تنفيذا لنهى الرسول صلى الله عليه وسلم : عن معاذ " اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز فى الموارد ، وقارعة الطريق ، والظل " (رواه أبوداود وابن ماجه) (الملاعن: مجالب اللعن) (٢١ ، ١١٥) ٠

وعموما فان الشريعة الاسلامية قد نظمت مختلف سلوكيات الأفراد فى الشارع ، فكل من البيع والشراء والسلام والمرور والجلوس والتعامل منضبط بشرع ربانى ٠

٢ ـ العرف والشارع :

العرف هو معيار اجتماعى يمثل المستوى الأخلاقى للسلوك فى المجتمع (٣٢ ، ٢١٠) ، وهو بذلك قد يقابل العادات والتقاليد المتعارفة فى المجتمع ، وهو يتضمن الحكم والأمثال ذات المغزى الأخلاقى ٠

ويتميز العرف بصفة الجبرية والالزام لجميع الأفراد بغية تجنب العقاب المتمثل فى السخرية والنبذ الاجتماعى أو الطرد من عضوية الجماعة أو القتل أحيانا ، وهى عقوبات لا تفرضها الحكومة ، انما الجماعة فى الشارع ٠

وعلى ذلك فالعرف موجه للسلوك المقبول يتفق عليه عامة الناس ، كما أنه يشكل ضابطا اجتماعيا هاما فى كافة المجتمعات الريفية والصحراوية وهو يشترك مع التقاليد التى يعرفها المرء بأنها سجل بانجازات الانسان أو تراكم اجتماعى وميراث بيولوجى (٣٣ ، ١٣٧) ٠

ومن ناحية أخرى ، فان ما تتضمنه أعراف الناس وتقاليدهم من أمثال شعبية قصيرة تحمل أحكاما تجبر على اتباع السلوك السوى فى الشارع .

ويعاب على دور العرف فى التوجيه الاجتماعى للناس فى الشارع قابلية التأثير فيه من خلال الثورات والانقلابات فى الدولة والتى يمكن أن تغير أعراف الناس للأفضل أو للأسوأ ، كما أن هذا العرف يتضمن الاتجاهات الحسنة والسيئة معا كالتدخين والمخدرات وتبرج النساء وخروجهن للعمل .. الى غير ذلك .

٣ ـ القانون والشارع :

يعد القانون من وسائل الضبط الاجتماعى الهامة فى المجتمعات الحضرية وخاصة تلك التى تتأثر كثيرا بالدين . ومنذ أن ظهر مفهوم الدولة الاقتصادى والاجتماعى والسياسى ، أدى ذلك الى وضع القوانين واللوائح والنظم التى تكفل سير الشارع على الوجه الأمثل .

ويتميز دور القانون التربوى فى الشارع بما يلى :

١ ـ أكثر دقة وتفصيلا من العرف .
٢ ـ يتضمن عنصر الاجبار ، فهو يمنع سلوكيات معينة ويقبل أخرى ، كما يوقع الجزاء على المخالفين .

ومن أمثلة الضبط القانونى للشارع محاربة القانون المصرى لبعض تصرفات الشباب الجانح فى التعرض لعابرات الطريق ، والذى جاء فى المادة ٣٠٦ مكرر (أ) من قانون العقوبات (٣٤ ، ـ) ،

وكان نصه : " يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على شهر كل من تعرض لأنثى على وجه يخدش حياءها بالقول أو بالفعل فى طريق عام أو مكان مطروق " .

الا أن القانون يفشل كثيرا فى التوصل الى الحقيقة والحكم على الجناة بشكل مناسب ما دام من وضع البشر ، ففى ظل القوانين الوضعية يمكن للمجرم الهرب من جريمته ليتحملها غيره ، كما يعاب على هذه القوانين أنها تستغرق وقتا طويلا فى اثبات التجريم وتأثرها بهوى الحكام سواء أكانوا واضعين أم منفذين لها ، ومساوئ استخدام القانون فى الحكم أنه قد لا يسوى بين الرئيس والمرؤوسين وبين الأغنياء والفقراء ، كما أنه قد يتعارض مع القوانين والشرائع السماوية (٣٥ ، *) .

٤ ـ الرأى العام والشارع :

يعرف ابراهيم امام الرأى العام بأنه تعبير عن وجهة نظر الأفراد فى احدى المشكلات المتعلقة بمصيرهم فى صورة ارادة عامة أو ميل عام نحو تفضيل نموذج لحل المشكلة (٣٦ ، ١٠٩) . فالرأى العام فكرة سائدة بين الناس تربطهم بمصلحة مشتركة ازاء موقف ما أو مشكلة تثيرهم .

ويرى " هولجر " ، وباول وشيستر " أن سلوك الأفراد فى المجتمع يتأثر بنوع العلاقات السائدة بينهم أفرادا أو جماعات ، وتتشكل هذه العلاقات تبعا لاتجاهات الأفراد وآرائهم حول بعض القضايا الأساسية التى تهم الغالبية العظمى (٣٧ ، ١٤٢) .

ويمثل الشارع البوتقة التى تصهر فيها آراء الشعوب حول المشكلات التى تواجههم ، كما يعتبر الرأى العام للناس وسيلة لضبط الأفراد فى الشارع لما يلى :

١ ـ يعتبر الرأى العام قوة ضابطة للسلوك ، لاتصال الرأى العام بالمشكلات الاجتماعية التى تهم غالبية المجتمع ممثلا فى حكم عام حول مشكلة أو موقف اجتماعى .

٢ ـ يؤدى الرأى العام دورا هاما فى توجيه حياة الشعوب ، كما يحدث فى الثورات مثلا ، حيث يتوجه الرأى العام للأفراد من خلال الشارع فيتوصل الأفراد الى قرار معين لقلب نظام الحكم أو لمسك تقاليد الأمور وتغيير نظام الدولة .

٣ ـ يقوم الرأى العام فى النقابات والتنظيمات المهنية بدور هام فى الحفاظ على حقوق العاملين ، وبالمثل يؤدى الرأى العام فى الشارع الى الحصول على خدمات اجتماعية عامة أفضل فى كميتها ومستوياتها .

٤ ـ يتضمن الرأى العام العادات والتقاليد السائدة فى المجتمعات ويتأثر بها ، كما أنه يتأثر بالدين ويتشكل من خلاله أيضا . لذا كان الرأى العام عنصرا هاما من عناصر تشكيل السلوك الانسانى فى الشارع .

ولما كان الأمر جد هام وخطير ، فاننا ننتظر فى الشارع جماعة أو سلطة تهتم بتنظيم العمليات الاجتماعية والتربوية ، قد تأخذ

مبدأ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، أو شكل سلطة محلية وشعبية الا أن قيام الشارع بهذا الدور التربوى المنشود يتطلب :

١ - درجة رشد ونضج اجتماعى .

٢ - تجانس فى اللغة والدين بين الناس .

والشارع فى هذا المقام يتأثر بالمؤسسات التربوية القائمة فى المجتمع من اذاعة وتليفزيون ومساجد ومدارس وغيرها من مؤسسات ، وهذا يشير الى احتمال وجود تصارع أو حوار بين الشارع كوعاء اجتماعى وغيره من مؤسسات التربية الاجتماعية كالأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة .

الصراع بين الشارع ومؤسسات التربية الاجتماعية الأخرى :

يستقبل الشارع رواده ويتعهدهم بالتوجيه والرعاية فيكتسبون فيه قيما وأعرافا واتجاهات ، ويتعرفون فيه على القوانين واللوائح المنظمة لسلوكهم : فهو بشكل أو بآخر أحد الأوعية الاجتماعية التى تستقبل روادها بدون شروط للقبول وتمنحهم حرية كاملة يشبعون بها رغباتهم التى قد تكون ايجابية ، وقد تكون تدميرية أيضا .

ويزداد الصراع بين الشارع والمؤسسات الأخرى فى عصر التغير الاجتماعى السريع (٣٨ ، ٢٣) حيث تقل فيه فرص التربية الاجتماعية فى الوقت الذى تتمسك فيه الأسرة بدورها هذا ، ومن ناحية أخرى فان الأبناء حيارى بين المنزل والشارع والمدرسة من حيث القيم التى يسمعون عنها فى منازلهم والتى يقرؤونها فى مدارسهم

والتطبيقات التى يشاهدونها فى الشارع .. الى غير ذلك من أطـراف الصراع التربوى والقيمى فى المجتمع . ولعل ذلك يبرر مقولة الامـــام محمد عبده أنه وجد فى بلاد المسلمين اسلاما بلا مسلمين بسبـــب الممارسات غير الاسلامية التى نراها اليوم فى الشارع . والأمر يتطلـب ـ كما أشرنا ـ الى هيئة خاصة شعبية أو حكومية لضبط هذا التناقض وتوجيهه .

" الفصل الرابع "

الدور التربوى للشارع المصرى

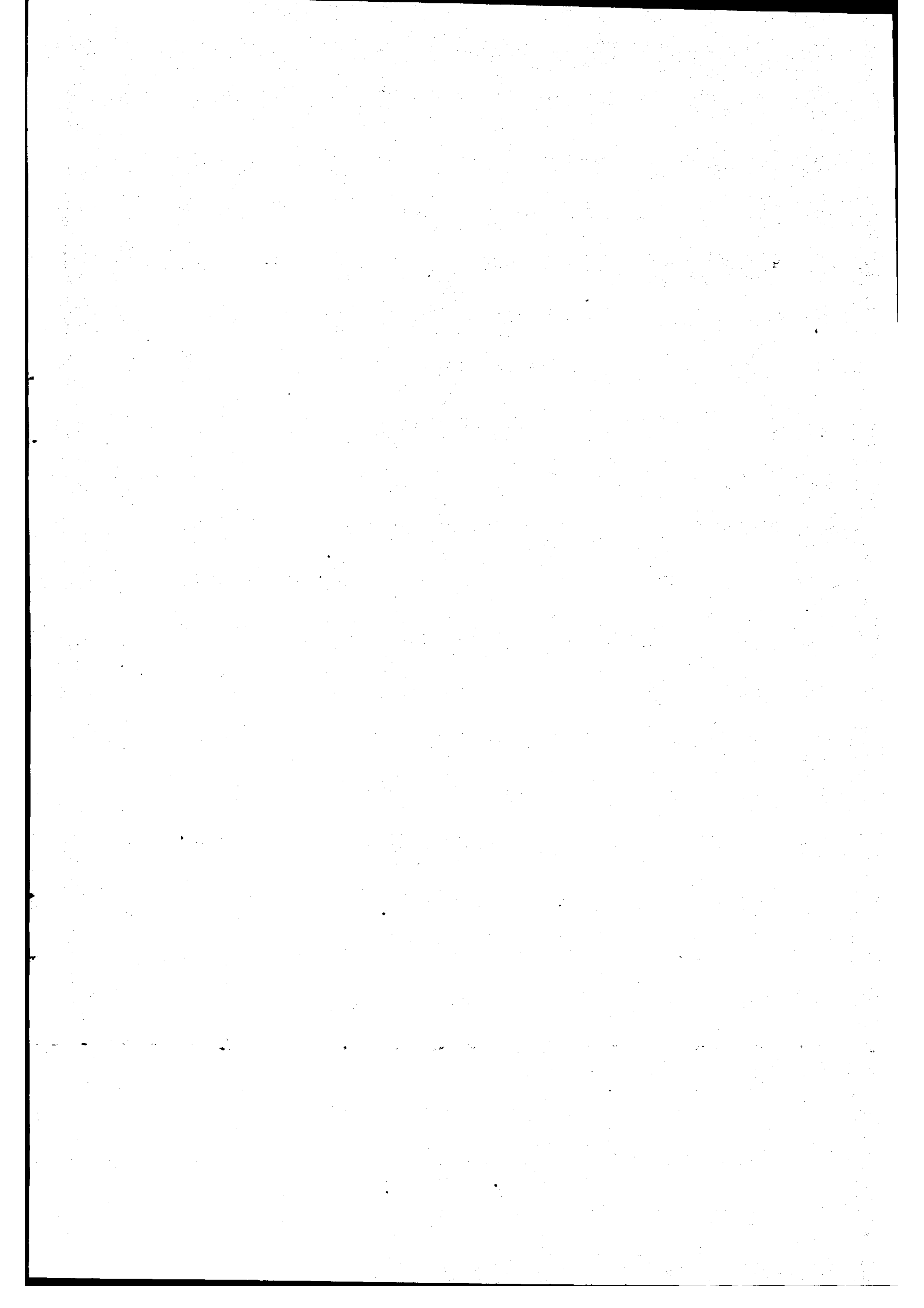
دراسة ميدانية

* بناء أداة البحث وتصحيحها .
* عينة البحث .
* نتائج الدراسة الميدانية :

أولا : الدور التربوى للشارع من وجهة نظر جملة العينة .

ثانيا : الفروق بين مجموعات البحث فى آرائهم حول الدور التربوى للشارع .

* توصيات البحث .



" الفصل الرابع "

الدور التربوى للشارع المصرى

دراسة ميدانية

تهدف الدراسة الميدانية الى التعرف على واقع الدور التربوى للشارع المصرى كأحد أوعية التربية الاجتماعية التى يجب أن تتكامل مع بعضها البعض لتشكل نسقا متجانسا فى تربية الأبناء واعداد المواطن الصالح ، ابن اليوم ورجل الغد .

وقد لاحظ الباحث أن لبعض الشوارع دورها التربوى المؤثر فى حياة الأبناء كالشوارع المزدحمة والمليئة بالباعة المتجولين فى القرية كانت أو فى المدينة .

ويحدد الباحث أهداف الدراسة الميدانية فى الاجابة عن السؤالين الآتيين :

١ ـ ما أهم الممارسات التى تراها ـ أو تقوم بها ـ عينة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية المصريتين فى الشارع والتى تميز الدور التربوى له فى مجال : الأخلاق ـ التعليم ـ الانتماء ـ الرأى العام ـ الصحة العامة ـ التربية الاقتصادية ـ الأديان ؟

٢ ـ هل تختلف هذه الممارسات تبعا للمتغيرات الآتية ؟
(أ) الجنس (ذكور ـ اناث) .
(ب) المرحلة الدراسية (الثانوية ـ الجامعية) .

(جـ) محل الاقامة (قرية ـ مدينة) ٠

أداة البحث :

قام الباحث باعداد استطلاع رأى للتعرف على آراء عينة من طلبة وطالبات المرحلتين : الثانوية والجامعية بقرى ومدن محافظة سوهاج ، حول الدور التربوى للشارع فى مجال التربية الاجتماعية واعداد المواطن الصالح ٠

وقد اتبع الباحث لاعداد استطلاع الرأى الخطوات التالية :

(أ) القيام بدراسة نظرية حول الاسهامات التربوية التى يمكن للشارع أن يقدمها للمارة فى المجالات التى حددتها أسئلة البحث ٠

(ب) القيام ببعض الملاحظات الشخصية فى بعض الشوارع بقرى ومدن بعض محافظات الجمهورية ٠

(جـ) كتابة عبارات استطلاع الرأى لتعبر عن الدور التربوى للشارع المصرى ، فكانت العبارات صادقة فى القياس من وجهة نظر الباحث ٠

(د) تم عرض هذه العبارات على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بسوهاج وقسم الاجتماع بكلية الآداب للحكم على مدى ملاءمة صياغة العبارات لتحقيق هدف الدراسة ٠

(هـ) بعد اجراء التعديلات اللازمة فى صياغة وبناء استطلاع الرأى اكتمل فى صورته النهائية ، متضمنا سبعة محاور هى :

١ ـ الشارع والأخلاق	٢٢ عبارة
٢ ـ الشارع والتعليم ٠	٩ عبارات
٣ ـ الشارع والانتماء ٠	٩ عبارات
٤ ـ الشارع والرأى العام ٠	٦ عبارات
٥ ـ الشارع والصحة العامة ٠	٨ عبارات
٦ ـ الشارع والتربية الاقتصادية ٠	٦ عبارات
٧ ـ الشارع والأديان ٠	١٠ عبارات

(و) وللتأكد من ثبات الاستمارة استخدم الباحث طريقة اعادة التطبيق حيث تم التطبيق على عينة من طلاب كلية التربية والمدرسة الثانوية بسوهاج قوامها (٥٠) طالبا خلال شهر نوفمبر ١٩٨٩ ، ثم أعيد خلال ديسمبر ١٩٨٩ ٠ وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثانى باستخدام معادلة سبيرمان وبراون C.Spearman & W. Brown (٥١ ، ٥٢٤)٠

$$ر = \frac{ن\ مجـ\ س ص - مجـ\ س\ مجـ\ ص}{\sqrt{(ن\ مجـ\ س^2 - (مجـ\ س)^2)(ن\ مجـ\ ص^2 - (مجـ\ ص)^2)}}$$

حيث ن = ٥٠ ، س = درجات التطبيق الأول ، ص = درجات التطبيق الثانى ٠

وقد وجد الباحث أن معامل الثبات الناتج باستخدام هذه المعادلة يساوى ٨٧ر٠ وهو معامل ثبات عال ٠

عينة البحث :

يتمثل مجتمع البحث في طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية بمحافظة سوهاج • وقد اختار الباحث عينة البحث عشوائيا من بين هؤلاء الطلاب مراعيا التوزيع النسبى للعينة لشمول وتمثيل متغيرات البحث وهى :

١ ـ قرى ومدن محافظة سوهاج •
٢ ـ المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية •
٣ ـ الذكور والاناث من الطلاب •

وقد شملت العينة القرى التالية : جزيرة شندويل ـ أبار ـ العيساوية ـ الكوم الأصفر ـ نجع تمام ـ الجلاوية ـ مشطا ـ تونس ـ بنى هلال ـ نجع عوض ـ الصلعا ـ برديس •

كما شملت العينة المدن التالية : سوهاج ـ المراغة ـ طهطا ـ طما ـ المنشاه ـ البلينا ـ أخميم •

ويوضح الجدول التالى حجم عينة البحث وتوصيفها :

جدول (١)

توزيع عينة البحث

المرحلة	الثانوية		الجامعية		الجملة	النسبة
محل الاقامة / الجنس	قرى	مدن	قرى	مدن		
ذكور .	٦٠	٥٦	٤٤	٥٢	٢١٢	٥ر٤٩٪
اناث .	٤٨	٤٨	٢٠	١٠٠	٢١٦	٥ر٥٠٪
جملة	١٠٨	١٠٤	٦٤	١٥٢	٤٢٨	١٠٠٪
جملة المرحلة	٢١٢		٢١٦			
النسبة	٥ر٤٩٪		٥ر٥٠٪			

جدول (٢)

توزيع العينة حسب محل الاقامة

محل الاقامة	قرى	مدن	جملة
العينة	١٧٢	٢٥٦	٤٢٨
النسبة	٤٠٪	٦٠٪	١٠٠٪

وقد بلغ اجمالى عينة البحث ٤٢٨ طالبا وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية بقرى ومدن محافظة سوهاج ، حيث مثل أفراد العينة بالمرحلة الثانوية قرابة النصف ، ومثل أبناء الريف

٤٠ ٪ من أفراد العينة ، وقد يرجع ذلك الى انخفاض أعداد الطالبات بالمرحلة الجامعية من بين أبناء الريف .

وقد اختيرت العينة من طلاب الجامعة عشوائيا من بين طلاب كلية التربية بسوهاج بالفرق والشعب المختلفة لتثبيت عامل التخصص والفرقة الدراسية في تأثيره على مدى ادراك الطلاب لدور الشارع تربويا ، وكذلك بالنسبة لطلاب المدارس الثانوية ، وبذلك تمثل العينة ١٢ ٪ تقريبا من مجتمعها .

تصحيح الاستطلاع :

اتبع الباحث في تصحيح استجابات العينة في استطلاع الرأى الخطوات الآتية :

١ ـ جمع تكرارات استجابات العينة لكل عبارة حسب كل مجموعة من عينة البحث بين القرى والمدن والمرحلة الثانوية والجامعية والذكور والاناث .

٢ ـ جمع تكرارات كل عبارة للحصول على التكرار الكلى للعبارة .

٣ ـ ايجاد النسبة المئوية لكل تكرار لمعرفة اجمالى آراء العينة لكل عبارة ومقارنتها بالنسبة الحرجة الناتجة من معادلة النسبة المئوية المعدلة .

٤ ـ جمع تكرارات عبارات كل محور على حدة ، ولكل مجموعة من مجموعات البحث .

٥ ـ حساب $كا^2$ لعبارات كل محور للمقارنة بين مجموعات البحث حول آرائهم فيما يتعلق بكل محور على حدة .

نتائج الدراسة الميدانية

أولا - الدور التربوى للشارع من وجهة نظر طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية :

يجيب الباحث فى هذا الجزء عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الميدانية وهو : ما أهم الممارسات التى تراها - أو تقوم بها - عينة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية المصريتين فى الشارع والتى تميز دوره التربوى ؟

وقد حدد الباحث أهم ملامح الدور التربوى للشارع من وجهة نظر أفراد العينة عموما فى المحاور الآتية :

١ - الشارع والأخلاق :

وقد مثل هذا المحور (٢٢) عبارة من الاستمارة • ويوضح الجدول التالى مدى موافقة أو رفض أفراد العينة على عبارات هذا المحور • على أساس أن النسبة الحرجة هى ٥٢٪ المحسوبة باستخدام المعادلة الأحصائية المعدلة للنسبة المئوية •

جدول (٣)

استجابات طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية عينة البحث ـ الموافقة حول الدور الخلقى للشارع

رقم العبارة	العبارة	نسبة الموافقة
١	أفضل قول الصدق عند التحدث مع الآخرين فى الشارع •	٩١٪
٢	لابد أن أكون متسامحا وصبورا عند العبور فى الشارع •	٩٢٫٥٪
٣	المرور بالشارع يعلمنى حب الوطن •	٦٥٫٤٪
٤	يظهر بعض الزملاء سلوكا شاذا عند ملاقاة الجنس الآخر فى الشارع •	٨٢٫٢٪
٧	تحاول الفتيات ابراز جمالهن فى الشارع •	٦٧٫٣٪
٨	أحاول أن أكون فى أحسن مظهر فى الشارع •	٩٢٫٥٪
٩	لا أحمل أشياء ثمينة فى الشارع خشية أن يتلفها أو يخطفها أحد •	٥٧٫٩٪
١٣	أهتم بالقاء السلام على الآخرين فى الشارع •	٦٤٫٥٪
١٤	أهتم بازالة الأذى عن الطريق بنفسى •	٧٢٫٩٪
١٥	أفضل دعوة المختصين لازالة الأذى عن الطريق •	٥٣٫٣٪
٢١	ألاحظ توحيد أشكال غالبية المنازل فى الشارع لاظهار الشارع بأحسن صورة •	٥٤٫٢٪
٢٢	يستخدم بعض سائقى السيارات آلات التنبيه فى الشارع بدون ضرورة •	٦١٫٧٪

ويمكن تقسيم العبارات السابقة الى قسمين حول مدى ايجابية أو سلبية كل منها كما يلى :

(أ) الدور الخلقي الايجابي للشارع :

يعبر هذا المحور عن سلوكيات يقوم بها أو يرصدها أفراد العينة تتعلق بالدور الخلقي للشارع ، حيث يرون أنه خلال وجودهم في الشارع يفضلون قول الصدق عند التحدث مع الآخرين (٩١٪) كما يتعلم كل منهم التسامح والصبر عند العبور في الشارع (٥ر٩٢٪) • وعلى ذلك يكتسب الأفراد قيما خلقية طيبة مثل الصدق والصبر والتسامح في شخص كل منهم • فالشارع يعتبر الميدان الحقيقي الذي يمكن أن يرى أو يطبق فيه الفرد هذه القيم المجردة التي يصعب ادراكها في غير موقف فعلى يتسم بالفعالية والحيدة كتفاعلات الأفراد مع الآخرين في الشارع •

كما يتعلم الأبناء من خلال الشارع حب الوطن (٤ر٦٥٪) وكيف يمكن تطبيقه في سلوك فعلى عن طريق محاربة الشائعات وحماية الممتلكات العامة والخاصة ، وتلك قيمة وطنية وقومية هامة في النسق التربوي للأبناء ولا زال مجتمعنا يبحث عن طريق لغرس هذه القيمة الهامة في نفوس الأبناء •

ومن القيم الجمالية التي يكتسبها الأبناء من خلال الشارع الحرص على الظهور في أحسن مظهر ممكن في الشارع (٥ر٩٢٪) بالنسبة للبنين والبنات خاصة في مرحلة المراهقة التي تتميز بالاهتمام بالمظهر الشخصي • ويعد توحيد أشكال المنازل في الشارع أحد الاسهامات التربوية في التربية الجمالية للناشئة ، وان كانت هذه القيمة لا تتمتع بدرجة موافقة كبيرة (٢ر٥٤٪) لدى أفراد العينة وخاصة بين أبناء

القرى ، حيث يظهر الشكل الموحد ـ الى حد ما ـ للمنازل فى المدن حيث تنتشر المساكن الاقتصادية المؤجرة والمملكة للأفراد .

وفى الشارع يطبق الأفراد بعض القيم الدينية التى يعد الشارع مسرحا لها مثل افشاء السلام (٥ر٦٤٪) وازالة الأذى عن الطريق باليد (٩ر٧٢٪) أو بدعوة المختصين لازالته (٣ر٥٣٪) وكون نصف العينة من الاناث يفسر انخفاض درجات الموافقة على هذه الممارسات المنتشرة فى شوارع غالبية القرى والمدن فى مصر .

وعلى ذلك يمكن ايجاز الدور الخلقى الايجابى للشارع فيما يلى :

١ ـ تدريب الأفراد على الصدق والصبر والتسامح .
٢ ـ اكساب الأفراد قيمة حب الوطن .
٣ ـ اكساب الأفراد قيما جمالية فى ملابسهم أو من خلال تنظيم المنازل فى الشارع .
٤ ـ تدريب الأفراد على ممارسة قيم دينية هامة مثل افشاء السلام واماطة الأذى عن الطريق .

(ب) الدور الخلقى السلبى للشارع :

يتضمن هذا الدور الممارسات التى يقوم بها أو يرصدها أفراد العينة والتى تتضمن خبرة غير مربية أو اسهاما سلبيا فى نسق التربية الاجتماعية للأبناء .

من هذا الدور نلاحظ الشباب الذى يظهر سلوكا شاذا عند ملاقاة الجنس الآخر فى الشارع (٢ر٨٢٪) وهو سلوك تمقته الاناث بشدة

كما يمقته الذكور من ذوى الخلق الطيب • ويتعلق بهذا السلوك أيضا ظهور بعض الفتيات بثياب غير محتشمة مبدية لكل ألوان الزينة (٦٧٫٣٪) ، الأمر الذى يدفع بعضهم لمعاكستهن فى الشارع أو الذى يضايق الكثيرين لخروجه عن السلوكيات الدينية الصحيحة •

ومن قيم الأمان التى يسلبها الشارع الاطمئنان على الممتلكات الخاصة • فكثير من أفراد العينة يفضل عدم حمل أشياء ثمينة فى الشارع خيفة من يخطفها أو يكسرها (٥٧٫٩٪) خاصة فى الشوارع الكبرى فى المدن حيث يندر من يعتدى على أمتعة الغير فى شوارع الريف •

ويتعلق بأمان الأفراد راحتهم المسلوبة بكثرة سماع آلات التنبيه التى تطلقها السيارات ومختلف المركبات التى تسير فى الشارع بقصد أو بغير قصد (٦١٫٧٪) مما يسبب الذعر للمواطنين فى الشارع أو فى المنازل ، ويحرم الأبناء من قيمة الهدوء وينشر العصبية والتوتر فى حياتهم •

وعلى ذلك يمكن ايجاز الدور الخلقى السلبى للشارع فيما يلى :

١ ـ السلوك الشاذ الذى يقوم به بعض الشباب تجاه الجنس الآخر •
٢ ـ ظهور بعض الفتيات بمختلف ألوان الزينة •
٣ ـ الخوف على الممتلكات الخاصة والعامة •
٤ ـ اطلاق آلات التنبيه بكثرة بدون ضرورة •

الدور الخلقى الذى لا يؤديه الشارع من وجهة نظر أفراد العينة :

يتضمن هذا الجزء العبارات التى لم يوافق عليها أفراد البحث أو التى لم تبلغ نسبة الموافقة عليها ٥٠ ٪ من آراء العينة • وهى

تتضح من الجدول التالى :

جدول (٤)

استجابات عينة البحث غير الموافقة حول الدور الخلقى للشـــارع

رقم العبارة	العبـــارة	نسبـــة الموافقـــة
٥	أستخدم الشارع فى توطيد علاقاتى بالآخرين •	٢ر٢٥ ٪
٦	أفضل ضرب الأعداء فى الشارع •	٧ر١٨٪
١٠	أفضل الجرى فى الشارع للمحافظة على رشاقتى الجسمية •	٨ر١٦٪
١١	يوجد بالقرب من منزلى كثير من الباعة المتجولين •	٦ر٣٤٪
١٢	أفضل شراء مستلزماتى من الباعة المتجولين فــى الشارع •	٥ر٧ ٪
١٦	أصاحب الزملاء فى اللعب بكرة القدم فى الشارع	٣ر١٠٪
١٧	أقضى وقت الفراغ أحيانا فى الحديث مع الزمــلاء على ناصية الشارع •	١ر١٢٪
١٨	أقضى وقت الفراغ أحيانا فى مشاهدة ما يجــرى فى الشارع من شرفة المنزل •	٢ر٤٠٪
١٩	يفضل البعض بيع أو تناول المواد المخدرة فــى بعض الشوارع •	١ر٤٦٪
٢٠	أشاهد بعض المتسولين بالقرب من منزلى •	١ر٤٢٪

من أبرز الممارسات التى رفضها أفراد العينة ما يتعلق بالرفـــاق من حيث استغلال الشارع فى توطيد العلاقـة بهم (٢ر٢٥٪) ومصاحبتهم فى اللعب بكرة القدم فى الشارع (٣ر١٠٪) فهـــــذه

الممارسات وان كانت موجودة بوضوح الا أن إفكار أفراد العينة لهذه الممارسات قد يرجع الى رغبة منهم للظهور بشكل مثالى ، خاصة فيما يتعلق باللعب بكرة القدم مع الزملاء فى الشارع ، فهى ظاهرة موجودة الا أنها على مستوى قليل من الشباب وتقل بالطبع خلال العام الدراسى حيث يستغل الشباب مدارسهم أو جامعاتهم فى اللعب وممارسة هواياتهم المختلفة مع زملائهم .

ويجيب أفراد العينة بالنفى لبعض الممارسات الجسمية التى تتعلق باظهار قدرات الشباب الجسمية فى الشارع مثل استعراض القوة الجسمية بضرب الأعداء (١٨٫٧٪) ، كما ينفى كثير من أفراد العينة امكانية نزولهم الى الشارع لممارسة رياضة الجرى خاصة بالنسبة للأناث . ويتعلق بالدور الجسمى للتربية من خلال الشارع تفشى تناول وبيع المواد المخدرة باختلاف أنواعها ومسمياتها فى الشارع خاصة فى الشارع الأكثر ازدحاما ، الا أن بعض أفراد العينة يرفضون هذا الدور (٤٢٫١٪) بدرجة ضعيفة ، الأمر الذى يشير الى وجود شيء من هذا الدور فى الشارع المصرى خاصة بالنسبة لمحافظة سوهاج .

ويكاد يرفض أفراد العينة قيام الشارع بدور اقتصادى من بين جملة اسهاماته الأخلاقية . فنجد أكثر من ثلث العينة يجيب بعدم وجود باعة متجولين فى الشارع الذى يعيشون بجواره (٣٤٫٦٪) . كما يكاد يرفض الغالبية امكانية شراء مستلزماتهم من الباعة المتجولين (٧٫٥ ٪) وامكانية التعاون مع المتسولين (٤٢٫١٪) ، الأمر الذى يشير

الى ضعف الاسهامات الأخلاقية للشارع من خلال البيع والشراء •

وعن قضاء طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية أوقات فراغهم في السمر مع الزملاء في الشارع (١ر١٢٪) ، وفي مشاهدة ما يجرى في الشارع من شرفة المنزل (٢ر٤٠٪) تشير الدراسة الى انخفاض درجات الموافقة لكن بدرجة أكبر في حالة السمر في الشارع • وقد يرجع ذلك لوجود كثير من مراكز الشباب منتشرة في كافة أنحاء المحافظات وهي تجتذب غالبية الشباب لقضاء أوقات فراغهم وابراز مواهبهم وهواياتهم •

وعلى ذلك يمكن ايجاز أهم الاسهامات الخلقية التي يرفضها أفراد العينة للشارع :

١ - استخدام الشارع في توطيد العلاقة بالزملاء أو اللعب معهم بكرة القدم •

٢ - استخدام الشارع في ابراز القدرات الجسمية للأفراد خلال الضرب أو " الفتونة " أو ممارسة رياضة الجرى أو توزيع المواد المخدرة التي من شأنها اضعاف القدرة الجسمية للشباب •

٣ - استخدام الشارع في قضاء وقت الفراغ في السمر مع الزملاء ، أو متابعة ما يجرى في الشارع من خلال شرفات المنازل •

٢ - الشارع والتعليم :

مثل هذا المحور تسع عبارات من الاستمارة ، ويوضح الجدول التالي مدى الموافقة على هذه العبارات او رفضها •

جدول (٥)

استجابات طلاب العينة حول دور الشارع فى التعليم

رقم العبارة	العبــارة	نسبــة الموافقــة
١	أتعلم من ملاحظة الاعلانات على المحـال التجارية والشركات فى الشارع الكتابة بخـط أفضل .	٦٨٫٢٪
٢	أتعلم من الباعة مبادئ الحساب والمعاملات المالية .	٥٣٫٣٪
٥	أكتسب من الناس فى الشارع طرق التفكيـر المفيدة فى حل مشكلاتى اليومية .	٥٤٫٧٪
٦	أتعلم من الشارع ألفاظا جارحة وسيئة .	٥٢٫٣٪
٧	أتعلم فى الشارع عادات استهلاكية سيئة مثل تخزين المواد التموينية .	٥٢٫٥٪
٨	ما أراه من اعلانات عن كتب أو دورات تدريبية يرغبنى فى مواصلة التعلم .	٧٦٫٢٪
٩	ما أراه فى الشارع يزيد معلوماتى العامة .	٥٧٫٩٪
٣	أتعلم من الشارع أساليب اللغة العربيـة والتخاطب السليمة .	٧٫٥ ٪
٤	يمكن أن أتعلم من الشارع مبادئ مهنـة توفر لى دخلا مناسبا .	٣٤٫٦٪

يوضح الجدول أهم الاسهامات التربوية التى يقدمها الشـارع للمواطنين وهى :

١ ـ تعلـم فنون الكتابة بخط أفضل ، حيث تنتشر على طول الشـارع

اللافتات على المحال التجارية والشركات العامة والخاصة بخطوط مختلفة ، وهذا يفيد الكثير من الأفراد خاصة شديدى الملاحظة ، فهم يتعلمون كيفية تجويد خطوطهم (٢ر٦٨٪) .

٢ - تعلم مبادئ الحساب والمعاملات المالية . ففى الشارع يوجد الباعة المتجولون الذين يشترى منهم الأبناء ويراجعون حساباتهم مما يزيد قدرتهم على المراجعة والتصحيح واجراء الحسابات الخاصة . وقد أكدت كثير من الدراسات زيادة قدرة التلاميذ الذين يحسنون البيع والشراء فى تعلم وتحصيل المناهج الرياضية أكثر من غيرهم ، ولكون عينة البحث من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية جاءت نسبة الموافقة على هذه العبارة متوسطة تقريبا (٣ر٥٣٪) .

٣ - اكتساب طرق التفكير المفيدة فى حل المشكلات اليومية ، ففى الشارع يمكن أن يقابل الشاب الرفاق أو غيرهم من المواطنين حيث يتم النقاش فى المشكلات اليومية والقومية . ويؤدى اختلاط الأفكار الى اكتساب أفكار جديدة تخفف احساسهم بالمشكلات الشخصية والمهنية التى تواجههم سواء كانت هذه المشكلات اجتماعية أو دراسية أو نفسية أو اقتصادية أو سياسية ، وقد أدى وجود حوالى نصف العينة من الاناث الى خفض نسبة الموافقة حول هذا الدور (٧ر٥٤٪) .

٤ - يدفع الشارع بالبعض الى مواصلة الدراسة والتعليم (٧ر٧٦٪) ، وقد يكون ذلك من خلال ما ينشر فى الشارع من اعلانات عن

دورات علمية فى الكمبيوتر أو رحلات عامة الى مواقع انتاجية أو اعلانات عن ندوات ثقافية متخصصة .

٥ - قد يتعلم البعض من خلال الشارع الكثير من المعلومات العامة (٥٧,٩٪) مثل لغة أجنبية من خلال مقابلة بعض الأجانب أو من خلال الافتات مكتوبة بالانجليزية أو الفرنسية وهى كثيرة اليوم فى شوارعنا الا أنها غالبا فى شوارع المدن دون القرى خاصة فى محافظة سوهاج مقر مجموعة البحث .

٦ - وقد أجاب أفراد العينة بالموافقة على العدد السلبى للشارع المتمثل فى تعلم بعض الألفاظ الخارجة (٥٢,٣٪) وتعلم بعض العادات الاستهلاكية السيئة مثل الكرم الزائد أو تخزين المواد التموينية (٥٢,٥٪) ، فالبعض عند ملاحظتهم طابور لتوزيع سلعة تموينية نادرة يسرع للانضمام دون التفكير فى مدى احتياجه لهذه السلعة .

٧ - واعترض أفراد عينة البحث على بعض الاسهامات التربوية التى كان يفترض أن يؤديها الشارع مثل تعلم أساليب التخاطب السليمة وبعض مفردات اللغة (٧,٥٪) وقد يرجع ذلك لكون عينة البحث من الكبار الذين لا يستفيدون لغويا من الشارع . ويرتبط بهذا أيضا امكانية تعلم عينة البحث مبادئ مهنة توفر لهم دخلا (٣٤,٦٪) فغالبية عينة البحث ممن يقتصر عملهم على الدراسة العلمية بالمدارس والجامعات فقط أو على موافقة الوالد فى عمله للتخفيف عن كاهله .

وعلى ذلك يمكن ايجاز الدور الايجابى والسلبى للشارع فى التعلـــيم فيما يلى :

١ ـ تعلم فنون الكتابة والخط ٠

٢ ـ تعلم مبادئ الحساب والمعاملات المالية ٠

٣ ـ اكتساب بعض طرق التفكير المفيدة فى حل المشكلات اليومية ٠

٤ ـ زيادة الدافعية للتعلم ومواصلة الدراسة ٠

٥ ـ اكتساب معلومات عامة فى مجالات متعددة لغوية أو اقتصاديـــة أو سياسية ٠

٦ ـ تعلم ألفاظ جارحة وعادات استهلاكية واجتماعية سيئة ٠

٣ ـ الشارع والانتماء :

مثّل هذا المحور تسع عبارات من الاستمارة ٠ ويوضح الجدول التالى مدى الموافقةعلى هذه العبارات او رفضهـــا :

جدول (٦)

استجابات عينة البحث حول دور الشارع فى تحقيق الانتماء

رقم العبارة	العبارة	نسبة الموافقة
١	يضطر البعض للحفر فى الشارع دون الاهتمام باصلاح ما حفروه .	٨ر٨٣٪
٣	لا تهتم السيارات أو الأوتوبيسات بجدران المنازل اذا صدمتها .	٦ر٧٧٪
٤	يضايقنى وجود نجار بالقرب من منزلنا لما يسببه من ازعاج .	٨ر٦٧٪
٥	يضايقنى وجود مخزن بوتاجاز بالقرب من منزلنا .	٢ر٦٨٪
٦	يحاول البعض الاعلان عن الأشياء المفقودة منهم فى الشارع .	٨ر٧٣٪
٧	يحاول البعض اتلاف لمبات الاضاءة الموجودة فى الشارع .	٠ر٦٨٪
٨	أحاول الاشتراك فى جماعة النظافة بالمدينة أو الجامعة .	٢ر٦٩٪
٩	أبلغ عمن يتلف شيئا فى الحدائق العامة .	٢ر٦٩٪
٢	أضطر أحيانا لالقاء بعض الحصى أو التراب فى الشارع .	٣ر٣٩٪

يشير الجدول السابق الى دور هام فى التربية الاجتماعية من خلال الشارع وهو تحقيق انتماء الشاب الى وطنه الصغير عن طريق :

١ ـ نظافة الشارع وعدم القاء القاذورات أو الحصى والتراب فى

الطريق ، حيث وافقت العينة بنسبة ٦٩ ٪ تقريبا بالنسبة للاهتمام بنظافة الشارع وبنسبة تكمل ٣٩ ٪ تقريبا بالنسبة لالقاء الحصى والتراب فى الشارع . وهذا يشير الى يقظة الضمير القومى لدى الشباب فى حماية الشارع من الأذى .

٢ - ويرتبط بهذا الدور الايجابى فى تحقيق الانتماء التبليغ عمن يتلف شيئا فى الحدائق أو الممتلكات العامة للدولة ، فهذا احساس قومى هام يحفظ هذه الممتلكات ضد عبث العابثين (٦٩٫٢٪) .

٣ - ويؤدى الشارع دورا هاما يتمثل فى الاعلان عن الأشياء المفقودة وتلك وظيفة لا يمكن أن تتم فى غير الشارع ، حيث يتجمع الأفراد من مارة وسكان .

٤ - وبعد هذا الدور الايجابى الضئيل ، نجد الدور السلبى الكبير الذى يتمثل فى المبادرة فى الحفر فى الشارع دون الاهتمام بتسوية هذه الحفر (٨٣٫٨٪) .

وقد يكون هذا طبيعى عندما يلاحظ المواطن أن كثيرا من الهيئات والمصالح العامة فى الدولة تفعل هذا الأمر حيث تحفر أو تترك مخلفات العمليات الانشائية فى طريق الأفراد والسيارات دون الاهتمام بازالتها ، الأمر الذى يقلل اتجاه الشباب نحو حماية الشارع من هذه الاعتداءات ويقلل انتماءهم لوطنهم الصغير .

٥ - ومن أبرز مظاهر ضعف الاحساس بالانتماء لدى الشباب ملاحظة

حوادث السيارات فى الشارع دون اهتمام أصحابها بعلاج ما حدث حيث يحدث أن تصدم بعض السيارات جدران منازل أو تصدم أفرادا أو أمتعتهم دون اكتراث ، الأمر الذى يولد لدى الشباب احساسا بعدم الاكتراث عموما (٦ر٧٧٪) .

٦ - وقد يوجد بالقرب من المساكن فى الغالب نجار أو مخزن بوتاجاز يسبب كل منهما قلقا للجيران ، حيث يتسبب وجود النجار واستخدامه الآلات شديدة الضجيج أو وجود مخزن البوتاجاز وتطاير غاز البوتاجاز السام والخطير منه فى هذا القلق . ويبدو من هذا وغيره ضيق الأفراد بالنظم التى تسمح لهذه المشروعات أن تعمل فى المناطق الآهلة بالسكان ، وتبين ذلك من الدراسة الميدانية (٨ر٦٧٪ - ٢ر٦٨٪) .

٧ - وكثيرا ما نلاحظ مصابيح اضاءة منزوعة من الشوارع وغير ذلك من ألوان الاتلاف فى الأماكن العامة ، وهذا يشير الى وجود روح تبعد كثيرا عن روح الانتماء للوطن والحفاظ على ممتلكاته ٦٨٪ ، وهذا الاحساس يكتسبه المواطن من الشارع ، الأمر الذى يحتم ضرورة زيادة رقابة جهاز الأمن لحماية هذه الدور والممتلكات الخاصة للدولة من عبث العابثين .

وعلى ذلك يمكن ايجاز أهم ملامح الدور الايجابى للشارع فى تحقيق الانتماء لدى عينة البحث فيما يلى :

١ - الحرص على نظافة الشارع وعدم القاء ما يؤذى المواطنين فى نهر الطريق .

٢ ـ التبليغ عمن يتلف شيئا من الحدائق أو الممتلكات العامة ٠
٣ ـ الاعلان عن الأشياء المفقودة ٠

ويأتى الدور السلبى فى تحقيق الانتماء من خلال الشارع عن طريق :

١ ـ القيام بالحفر أو ترك مخلفات المبانى دون اكتراث ٠
٢ ـ حوادث السيارات العامة والخاصة مع أفراد أو جدران منازل دون اهتمام ٠
٣ ـ وجود نجار أو مخزن بوتاجاز أو غيرهما من الورش التى تثير ضجيجا يؤذى المواطنين ويشعرهم بعدم التقدير ٠
٤ ـ كثرة حالات نزع مصابيح الاضاءة أو اتلاف ممتلكات العامة دون رادع تشعر الأفراد بأن الوطن ليس له حراسا ساهرين ٠

٤ ـ الشارع والرأى العام :

مثّل هذا المحور ست عبارات من الاستمارة ٠ ويوضح الجدول التالى نسبة موافقة عينة البحث الاجمالية على هذه العبارات :

جدول (٧)

استجابات طلاب العينة حول دور الشارع في الرأى العام

رقم العبارة	العبارة	نسبة الموافقة
١	أكون اتجاهاتى وأفكارى عن القضايا الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة من الشارع .	٥٢٪
٣	أحاول مواجهة الخرافات التى لا تقوم على أسس علمية التى أسمعها فى الشارع وقت سماعها .	٧٥ر٢٪
٤	أسمع فى الشارع الكثير من الشائعات ولا أرددها	٦٩ر٢٪
٥	القضايا الوطنية لا تتضح فى الشارع الا بشكل سطحى .	٦٩ر٢٪
٦	الحلول التى أعرفها من الشارع للمشكلات الاجتماعية حلول بطيئة وخرافية .	٨٢ر٢٪
٢	أفهم القضايا السياسية المعاصرة من خلال الشارع .	٤٢ر٢٪

تشير العبارات فى الجدول الى مدى اسهام الشارع فى تكوين الرأى العام حول بعض القضايا والمسائل القومية . ويتضح ذلك فيما يلى :

١ ـ يعتمد بعض الشباب على الشارع فى تكوين فكرة عن بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة (٥٢٪) مثل المشكلات الاقتصادية الحالية كالتضخم الاقتصادى وارتفاع الأسعار

والمشكلات الاجتماعية مثل الأخذ بالثأر والسرقة والتسول .

٢ ـ وتنتشر فى الشارع بين المواطنين الكثير من الخرافات التى لا تقوم على أساس علمى صحيح وتسهم فى تشكيل الرأى العام مثل العدوى من بعض الأمراض وبعض " الوصفات " البلدية فى العلاج وغير ذلك من اتجاهات التواكل والعصبية . ويحاول الأفراد فى الشارع تعديل هذه الخرافات بما يتعلمونه من علوم (٧ر٧٥٪) كما يحاولون عرقلتها عن طريق عدم ترديدها (٨٥٪) وهذا اتجاه قومى صحيح فى محاربة مثل هذه الخرافات والشائعات .

٣ ـ ويرى كثير من أفراد العينة ضعف النتاج الفكرى لقضايا الرأى العام فى الشارع حيث انها تقوم على معلومات ومعارف سطحية حول هذه القضايا (٢ر٦٩٪) كما أن آراء الناس فى الشارع لا تقدم حلولا جذرية وسريعة للمشكلات التى تواجه الشباب اليوم ، بل تقدم حلولا شكلية وبطيئة (٢ر٨٢٪) .

٤ ـ وقد رفض أفراد العينة امكانية الاعتماد على الشارع كمصدر لفهم القضايا السياسية المعاصرة ، ويبدو أن كلا منهم على درجة من العلم والدراية تساعده على الاعتماد على المصادر المشروعة فى هذا المجال كالجرائد والمجلات والمراجع العلمية المدرسية والجامعية (٢ر٤٢٪) .

وهنا يمكن أن نوجز أهم اسهامات الشارع الايجابية والسلبية فى تكوين الرأى العام فيما يلى :

١ - الاسهام فى تكوين فكرة لدى الشباب عن بعض القضايا الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة مثل الأخذ بالثأر ومشكلاته والتضخم الاقتصادى وارتفاع الأسعار ومشكلات التنمية الى غير ذلك •

٢ - محاربة الشائعات والخرافات التى ليس لها أسس علمية سليمة ، واتجاهات التعصب والتواكل والسلبية •

٣ - ومن الاسهامات السلبية فى مجال الرأى العام أن الحلول التى يعرضها الأفراد فى الشارع للمشكلات الاجتماعية تكون سطحية وبطيئة وليست حاسمة فكلها تجارب انسانية ينقصها الترابط والتدبير •

٥ - الشارع والصحة العامة :

مثّل هذا المحور ثمانى عبارات من الاستمارة • يوضح الجدول التالى مدى موافقة العينة على هذه العبارات •

جدول (٨)

استجابات عينة البحث حول دور الشارع فى مجال
الصحة العامة

رقم العبارة	العبارة	نسبة الموافقة
١	البعض يتبول أو يتبرز فى الشارع .	٢ر٦٩٪
٢	يبيع بعض الباعة المتجولين أطعمة غير سليمة صحيا .	٤ر٨٠٪
٣	هناك مخابز تبيع خبزا غير مطابقا للمواصفات الصحية السليمة .	٨ر٧٣٪
٤	يلقى البعض أكياس القمامة فى الشارع .	٥ر٧٨٪
٥	يسبب ارتفاع المبانى فى الشوارع المزدحمة حالة سوء تهوية .	٦ر٧٦٪
٦	تسبب كثرة السيارات بالشوارع المزدحمة تلوث الجو المحيط بالمنازل .	٩ر٩٠٪
٨	تلقى بعض المصانع مخلفاتها الصناعية بالقرب من طريق الناس .	٦ر٧٠ ٪
٧	أتبع ارشادات من يقابلنى فى الشارع فى العلاج	٢ر٢٥ ٪

تمثل عبارات هذا المحور بُعدا صحيا فى التربية الاجتماعية من خلال الشارع ، وهذا البعد كما هو واضح يأخذ الاتجاه السلبى كما هو واضح فى النقاط التالية :

١ ـ تنتشر فى الشارع عادات صحية سيئة كالتبول أو التبرز تعمل على

نقل الأمراض والأوبئة بين المواطنين (٢ر٦٩٪) ، وهذا يجعل الشارع ميدانا وأداة لنقل هذه الأمراض ، وان كان هذا مترتب على ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية متدنية يعيشها الكثيرون وتميزها مثل هذه السلوكيات • ويرتبط بهذا أيضا القاء المنازل بأكياس القمامة فى الشارع التى تسهم هى الأخرى فى تفشى الأمراض وتلوث الجو (٥ر٧٨٪) وهو سلوك غير حضارى تحاول الدولة جاهدة السيطرة عليه عن طريق زيادة أعداد عربات جمع القمامة والتخلص الفورى منها • وعلى ذلك فالشارع يسهم فى اضعاف الصحة العامة وعرقلة جهود الدولة للنهوض بالمواطنين صحيا •

٢ ـ وتعتبر المخالفات الصحية التى يرتكبها أصحاب المخابز (٨ر٧٣٪) أو الباعة المتجولون (٤ر٨٠٪) نتيجة عدم اتباع الشروط الصحية فى عملهم من أبرز الممارسات السيئة المنتشرة فى شوارعنا دون أخذ التصرف الرادع من قبل المواطنين والمسئولين على حد سواء • فالمواطن يمكنه مقاطعة الباعة المتجولين وكافة الأماكن التى ترتكب مخالفات صحية •

٣ ـ ويسهم الشارع المصرى فى زيادة حدة تلوث الجو الذى يعانى منه كافة البشر اليوم ، وذلك من خلال الارتفاع الشاهق لبعض المبانى السكنية (٦ر٦٧٪) ومن خلال عوادم المركبات والسيارات على اختلافها (٩ر٩٠٪) هذا بخلاف ما تطلقه من أصوات بدون مبرر يقلق راحة المواطنين ويضعف من أجسامهم •

٤ ـ وهناك ظاهرة غاية فى الخطورة تتمثل فى القاء بعض المصانع مخلفاتها فى الشارع المجاور أو فى طريق الناس الى مساكنهم (٦ر٧٠٪) ، الأمر الذى يسبب كثيرا من حالات التسمم المباشرة

وغير المباشرة وتلك جريمة فى حق المواطن ، وينبغى عليه أن يقف جادا ضدها حتى يستنهض المسئولين للقضاء عليها .

٥ ـ ويبدو أن وعيا صحيا ينتشر بين أفراد العينة يجعلهم لا يقبلون على تنفيذ نصيحة أقرانهم فى الشارع فى العلاج ، فهذا أمر ترفضه الثقافة الصحية السليمة (٢ر٢٥ ٪) ، فلا يعتبر للشارع دور فى هذا المجال .

وعلى ذلك يمكن ايجاز الدور الذى يلعبه الشارع فى مجال الصحة العامة ـ وهو دور سلبى ـ فى النقاط التالية :

١ ـ انتشار بعض العادات الصحية السيئة كالتبول والتبرز والقاء أكياس القمامة والقاء مخلفات المصانع ، وكلها سلوكيات صحية سيئة .

٢ ـ وجود كثير من الباعة المتجولين وأصحاب المحلات التجارية يخالفون الشروط الصحية السليمة ويضرون بصحة المواطنين .

٣ ـ يسهم الشارع فى زيادة حدة تلوث الجو من خلال ارتفاع المبانى السكنية ومرور المركبات المختلفة فيه ليس فقط عن طريق سوء التهوية بل وعن طريق الازعاج الصوتى من الورش والمركبات العابرة والتى تطلق منبهات الصوت بدون مبرر .

٦ ـ الشارع والتربية الاقتصادية :

مثّل هذا المحور ست عبارات بالاستمارة . ويوضح الجدول التالى استجابات العينة لكل عبارة .

جدول (٩)

استجابات عينة البحث حول الدور الاقتصادى للشـــارع

رقم العبارة	العبـارة	نسبـة الموافقـة
١	تباع السلع بأسعار مختلفة لدى الباعـــــة المتجولين فى الشارع •	٩ر٩٤٪
٢	يمكننى تعلم مهارات الوساطة فى البيع والشراء بين الناس فى الشارع •	٤ر٦٦٪
٣	ألاحظ وجود سلعا مغشوشة مع الباعة فى الشارع •	٩ر٨٦٪
٤	ألاحظ بعض الباعة المتجولين يغش فى الكيـــل والميزان •	٤ر٨٦٪
٥	تباع السلع التموينية النادرة بأسعار مرتفعـــة كسوق سواء لدى الباعة فى الشارع	٦ر٧٧٪
٦	يفضل البعض بيع السلع الممنوعة كالخمور فـــى الشارع فى ساعات الليل •	٠ر٧١٪

يهتم هذا المحور بدور الشارع فى التربية الاقتصادية للأبناء وهـــى بدورها أحـد الأدوار الجزئية للتربية الاجتماعية المتكاملة • ويمكـــن توضيح ما جاء فى الجدول فيما يلى :

١ ـ الاسهام الايجابى الوحيد فى نظـر عينة البحث هو امكانية تعلـــم مهارات الوساطة فى البيع والشراء فى الشارع (٤ر٦٦٪) وذلـك من خلال الأسواق الصغيرة التى تتم على ناصية الطريق كأســـواق الفاكهة وأسواق الماشية من ماعز وبقر وابل وأسواق بيع الطيـــــور

وأسواق بيع الغلال كالقمح والذرة والشعير ، حيث يقف الوسيط ويوفق بين البائع والمشترى لاتمام الصفقة نظير مبلغ مالى يدفعه كل منهما لهذا الوسيط وتلك مهارة معقدة لا يمكن تعلمها فى غير هذا الميدان .

٢ ـ وبقية الاسهامات سلبية ، ومنها اختلاف أسعار السلع بين مختلف الباعة المتجولين وأصحاب المحلات التجارية (٩٤٫٥٪) ، وتلك ظاهرة تكون غالبة على جميع الباعة ، وقد يرجع ذلك الى ضعف أجهزة الرقابة وتخلف وسائلها ، والى ضعف الوعى الاقتصادى لدى الجماهير .

٣ ـ توجد مع الباعة المتجولين أو غيرهم فى المحلات بعض السلع المغشوشة (٨٦٫٩٪) ، وهذا أمر خطير يرجع بالفعل الى تخلف وسائل مراقبة وضبط المخالفين كما يرجع الى ضعف الضمير الوطنى لدى الباعة وانخفاض مستوى الثقافة الدينية لديهم . ذلك أن كافة الأديان السماوية تحرم الغش والاحتكار والتزام كل من البائع والمشترى بتلك الأخلاق يلغى هذه الظاهرة الخطيرة فى شوارعنا ، ويرتبط بهذا أيضا الغش فى الكيل عند بيع الغلال أو فى الميزان (٨٦٫٤٪) .

٤ ـ وبالنسبة لبيع السلع التموينية أو السلع النادرة ، فانه يحدث أن تباع مثل هذه السلع بأسعار مرتفعة (٧٧٫٦٪) الأمر الذى يربى الأفراد على حب الاستغلال والاحتكار . ويرتبط بهذا أيضا بيع السلع الممنوعة كالخمور أو ما يشابهها (٧١٪)

بين جنبات الليل ، وهذا يتطلب من أجهزة الرقابة تركيز الاهتمام خلال ساعات الليل خصوصا جهاز ضبط المخدرات والسلع النادرة .

ونوجز أهم اسهامات الشارع فى التربية الاقتصادية للأبناء فيما يلى :

١ - اسهام ايجابى وحيد يتمثل فى تعلم مهارات الوساطة فى البيع والشراء .

٢ - تعدد الأسعار بين مختلف البائعين مما يكسب الأفراد روح الاحتكار .

٣ - بيع بعض السلع المغشوشة لدى بعض الباعة الذى يعود الأفراد على الغش فى مستوى السلعة وفى الكيل والميزان ، وتلك جريمة خطيرة تحرمها الأديان .

٤ - بيع السلع النادرة بأسعار مرتفعة وبيع المواد المخدرة فى جنح الليل ، الأمر الذى يدفع الأبناء لفعل المحرمات وتناول الخمور .

وعلى ذلك فالشارع يؤدى دورا اقتصاديا هداما فى كيان التربية الاجتماعية للأبناء فى مجتمع البحث باختلاف قطاعاته .

٧ - الشارع والأديان :

مثّل هذا المحور عشر عبارات بالاستمارة . ويوضح الجدول التالى استجابات العينة لكل عبارة .

جدول (١٠)

استجابات عينة البحث حول الشارع والأديـــان

رقم العبارة	العبارة	نسبة الموافقة
٤	أفضل عدم تناول طعام أو شراب فى الشـارع خلال شهر رمضان •	٦٤٫٧%
٥	أقدم النصيحة للآخرين عند الضرورة فى الشارع	٧٨٫٥%
٦	يحرص البعض على تبادل القاء السلام فـى الشارع •	٨٥%
٧	لا أجد من ينهى عن فعل الشر فى الشارع •	٥٧%
٨	أستغل الشارع أحيانا فى الاصلاح بـين المتخاصمين أو فى الاعتذار عن مذموم •	٥٢٫٣%
٩	أدعو الناس فى الشارع للالتزام الدينى فى عملهم مع أهليهم •	٥٤٫٢%
١٠	لا أحاول الظهور فى الشارع بفعل يخالـف الدين •	٩٧٫٢%
١	يمتنع الباعة فى الشارع عن البيع فى مواعيد الصلاة	٤٤٫٩%
٢	أفضل آداء صلاة العيد فى الشارع •	١٧٫٨%
٣	تعقد فى الشارع ندوات دينية لعامة الناس •	٨٫٤ %

من المعلوم أن الأديان قد وفرت نظاما شاملا للحياة وأن الشريعـة الاسلامية قد نظمت حياة الأفراد فى جميع مناشطها فى المنزل وفى العمل وفى الشارع أيضا • وعلى ذلك فهناك قيم انسانية يأمرنا بها الاسـلام ولا يمكن أن تتحقق أو تظهر فى ميدان غير الشارع لأنها جاءت لتنظـم

العلاقات فى هذا الوعاء الاجتماعى الهام • ويقيس هذا المحور مدى اسهام الشارع فى ابراز التربية الدينية ضمن التربية الاجتماعية للأفراد كما يلى :

١ - يحرص أفراد العينة على عدم اظهار الافطار بطعام أو بشراب فى نهار رمضان فى الشارع (٦٤٫٧٪) فذلك سلوك اسلامى صحيح يشير الى درجة التزام عالية لدى الأفراد فى الشارع ، والى شكل اسلامى يناسب روح الشهر الكريم • ويرتبط بهذا البند أيضا حرص العينة على عدم اظهار الأفعال المخالفة للأديان فى الشارع حتى لا تتفشى الخطيئة فى شوارعنا فيصبح الخطيئة هى الغالبة والظاهرة فى مجتمعنا (٩٧٫٢٪) •

٢ - يهتم أفراد العينة بتقديم النصيحة للآخرين فى الشارع (٧٨٫٥٪) وتلك قيمة هامة - وهى التناصح - يصلح بها المجتمع ، ويفسد بغيابها ، ويسهم الشارع فى انتشارها • ويرتبط بالتناصح الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٥٧٪) وهى قيمة تضمن التزام الأفراد فى الشارع ونفعهم لبعضهم بخلاف أنها طاعة لأمر الله فى الشريعة الاسلامية •

٣ - يحرص الأفراد فى الشارع على تبادل القاء السلام فى الشارع (٨٥٪) وتلك ظاهرة طيبة وتمثل شكلا أساسيا للشارع الملتزم دينيا • فتفشى القاء السلام بين الناس ينشر الطمأنينة والأمان فى المجتمع •

٤ - يستخدم الشارع - أحيانا - فى الاصلاح بين المتخاصمين أو فى الاعتذار عن مذموم (٦٢٫٣٪) وهذا يعمل على ارتباط الناس بعضهم البعض وازدياد حرارة التفاعل فيما بينهم . ويرتبط بهذا أيضا الدعوة الفردية لدين الله فى الشارع لتحقيق درجة أعلى من الالتزام بين الأهل وفى العمل ولتحقيق مستوى انتاجية أكبر كما ونوعا (٤٥٫٢٪) .

٥ - ومن الاسهامات التى رفضها أفراد العينة عموما للشارع فى مجالات التربية الدينية للأفراد الالتزام بعدم البيع والشراء فى أوقات الصلاة ، وبرغم أن هذا سلوك اسلامى صحيح وعادى فى الدول الاسلامية مثل السعودية مثلا ، الا أنها لا تتحقق فى الشوارع المصرية .

٦ - كما لا يقوم الشارع بدور جماعى للأفراد بالنسبة لآداء صلوات الأعياد (١٧٫٨٪) أو بعقد ندوات دينية عامة للمواطنين (٨٫٤٪) برغم أن هذا دور هام يمكن للشارع المصرى أن يترابط من خلاله ويحقق دورا مفيدا فى اطار التربية الاجتماعية للأفراد .

ويمكن ايجاز أهم اسهامات الشارع المصرى فى التربية الدينية للأفراد فيما يلى :

١ - عدم الجهر بالافطار فى شهر رمضان وعدم اظهار الأفعال المخالفة للشريعة الاسلامية .

٢ - تقديم النصيحة للآخرين والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

٣ ـ تفشى القاء السلام بين الناس ينشر الأمان والطمأنينة بين الناس فى الشارع .

٤ ـ الاصلاح بين المتخاصمين والاعتذار عن المذموم بين الناس في الشارع .

٥ ـ الدعوة الفردية بين الناس فى الشارع لتطبيق شرع الله في حياتهم وفى أعمالهم وبين أهليهم .

ثانيا ـ الفروق بين مجموعات البحث فى آرائهم حول الدور التربوى للشارع :

يجيب الباحث فى هذا الجزء عن السؤال الثانى من أسئلة الدراسة الميدانية وهو :

= هل تختلف ممارسات عينة البحث فى الشارع تبعا للمتغيرات :

(أ) الجنس (ذكور ـ اناث) ؟

(ب) المرحلة الدراسية (الثانوية ـ الجامعية) ؟

(جـ) محل الاقامة (قرية ـ مدينة) ؟

ولمعرفة هذه الفروق ومدى دلالتها الاحصائية اتبع الباحث معيار كا^{٢} الذى يحسب بالمعادلة (٥١ ، ٤٩٩) :

$$كا^{٢} = \frac{(\text{التكرار الواقعي} - \text{التكرار المتوقع})^{٢}}{\text{التكرار المتوقع}}$$

حيث يمثل التكرار الواقعى استجابات العينة على المحور ، ويمثل التكرار المتوقع حاصل ضرب التكرارات الهامشية فى الرأسية لكل خلية .
وفيما يلى التحليل الأحصائى لمحاور البحث :

أولا _ الفرق بين آراء الذكور والاناث بالعينة حول الدور التربـــوى للشارع :

١/١ _ الشارع والأخلاق :

لحساب قيمة كا² لهذا المحور نكون الجدول التالى :

جدول (٩١)

قيمة كا² والتكرار الواقعى بين الذكور والاناث
للمحور الأول

التكرار / الجنس	الواقعى			قيمـــة كا²	
	الموافقــة	الرفـض	جملة	الموافقة	الرفض
ذكور	١١٣ر٦	٩٨ر٤	٢١٢	٨٨ر	٨٥ر
اناث	٩٦ر٣	١١٩ر٧	٢١٦	٨٧ر	٨٤ر
جملة	٢٠٩ر٩	٢١٨ر١	٤٢٨	١ر٧٥	١ر٦٩

درجات الحرية للجدول الرباعى = (٢ _ ١) (٢ _ ١) = ١

وحيث أن قيمة كا² لدرجة حرية واحدة تساوى ٣ر٨٤ عند حد دلالة ٠٥ر فان قيمة كا² المحسوبة وقدرها ٢ر٩٩ تقل عن الجدولية اذن فالفروق غير دالة أحصائيا بين آراء الذكور والاناث حول الـــدور الأخلاقى للشارع ٠

٢/١ ـ الشارع والتعليم :

جدول (١٢)

قيمة كا ٢ والتكرار الواقعى بين الذكور والانــــاث
للمحور الثانـى

التكرار / الجنس	التكرار الواقعى			قيمة كا ٢	
	موافقــة	رفــض	جملة	موافقة	رفــض
ذكور	١١٧ر٧	٩٤ر٣	٢١٢	٦٢ر	٦٦ر
اناث	١٠٢ر٣	١١٢ر٧	٢١٦	٦٠ر	٦٤ر
جملة	٢٢١ر٠	٢٠٧ر٠	٤٢٨	١ر٢٢	١ر٣٠

ومن الجدول نجد أن قيمة كا ٢ = ٢ر٥٢

وهى أقل من الجدولية عند دلالة ٠٥ر أى أنه لا توجد فــروق دالة أحصائيا مما يشير الى الفرصة المتكافئة للذكور والاناث للاستفادة من الشارع ٠

٣/١ ـ الشارع والانتماء :

جدول (١٣)

قيمة كا ٢ والتكرار الواقعى بين الذكور والانــــتاث
للمحور الثالث

التكرار / الجنس	التكرار الواقعى			قيمة كا ٢	
	موافقة	رفــض	جملة	موافقة	رفض
ذكور	١٥٢ر٩	٥٩ر١	٢١٢	٧ر٧	١٠ر٥
اناث	٩٣ر٨	١٢٢ر٢	٢١٦	٧ر٦	١٠ر٣
جملة	٢٤٦ر٧	١٨١ر٣	٤٢٨	١٥ر٣	٢٠ر٨

ومن الجدول السابق نجد أن :

قيمة كا٢ = ١ر٣٦

وهى أكبر من القيمة الجدولية • وعلى ذلك فهناك فروق دالة أحصائيا عند دلالة أحصائية قدرها ٠٥ر بين الذكور والاناث بالنسبة لدور الشارع فى تحقيق الانتماء مما يشير الى الفروق الجنسية التى تسهم فى تربية روح الانتماء لدى الجيل •

٤/١ ـ الشارع والرأى العام :

جدول (١٤)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعى للذكور والاناث حول المحور الرابع

الجنس	التكرار الواقعى			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
ذكور	١٤٨ر٣	٦٣ر٧	٢١٢	٤ر٢	٥ر٩
اناث	١٠٤ر٦	١١١ر٤	٢١٦	٤ر١	٦ر٣
جملة	٢٥٢ر٩	١٧٤ر١	٤٢٨	٨ر٣	١٢ر٢

من الجدول نجد أن :

قيمة كا٢ = ٥ر٢٠

وهى أكبر من القيمة الجدولية عند ٠٥ر ، أى أن هناك فروق دالة أحصائيا بين البنين والبنات فى آرائهم حول الشارع والرأى العام ، مما يشير الى الفروق الجنسية التى يمكن أن تسهم فى تشكيل الرأى العام فى الشارع •

١/٥ — الشارع والصحة العامة :

جدول (١٥)

قيمة كا ٢ والتكرار الواقعي للذكور والاناث
حول المحور الخامس

الجنس	التكرار الواقعي			قيمة كا ٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
ذكور	١٥٢ر٤	٥٩ر٦	٢١٢	٥٠ر	١ر٠
اناث	١٥٠	٦٦ر٠	٢١٦	٤٠ر	١ر٠
جملة	٣٠٢ر٤	١٤٥ر٦	٤٢٨	٩٠ر	٢ر٠

من الجدول نجد أن : قيمة كا ٢ = ٢٩ر٠

وهي أقل من القيمة الجدولية عند ٥٠ر دلالة . أي أنه ليس هناك فروق دالة أحصائيا بين آراء الذكور والاناث حول دور الشارع في الصحة العامة ، مما يشير الى سلبية الذكور وعدم اندماجهم في الحياة خارج المنزل وعدم المحاولة لتصحيح الأخطاء الفكرية والعلمية لدى المواطنين في الشارع مثلهم في ذلك مثل الاناث ، فالدرجات متساوية أو تكاد .

١/ ٦ — الشارع والتربية الاقتصادية :

جدول (١٦)

قيمة كا ٢ والتكرار الواقعي للذكور والاناث حول المحور السادس

الجنس	التكرار الواقعي			قيمة كا ٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
ذكور	١٧٥ر٠	٣٧	٢١٢	١ر	٥ر
اناث	١٦٩ر٧	٤٦ر٣	٢١٦	١ر	٤ر
جملة	٣٤٤ر٧	٨٣ر٣	٤٢٨	٢ر	٩ر

من الجدول السابق نجد أن :

قيمة كا٢ = ١ر١

أى أن قيمة كا٢ أقل من الجدولية عند دلالة ٠٥ر٠ مما يشير لعدم وجود فروق دالة أحصائيا بين الذكور والاناث حول الدور الاقتصادى للشارع ، وهذا يشير بدوره الى تكافؤ الفرص التى تمنح للجنسين خلال الشارع .

٧/١ _ الشارع والأديان :

جدول (١٧)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعى للذكور والاناث حول المحور السابع

الجنس	التكرار الواقعى			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
ذكور	١٢٥ر٢	٨٦ر٨	٢١٢	٤ر	١ر٣
اناث	١١٤ر٥	١٠١ر٥	٢١٦	٠ر٤	١ر٣
جملة	٢٣٩ر٧	١٩٨ر٣	٤٢٨	٠ر٨	٢ر٦

من الجدول نجد أن : قيمة كا٢ = ٤ر٣

وهى قيمة غير دالة عند مستوى ٠٥ر أى أنه ليس هناك فروق دالة أحصائيا بين آراء الذكور والاناث حول دور الشارع فى التربية الدينية للمواطنين . وقد يشير هذا الى ميل الذكور الى عدم الاندماج فى الندوات والحلقات الدينية فى الشارع وعدم ممارستهم للدور الدعوى فى الأماكن العامة .

ثانيا - الفرق بين آراء طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية حول الدور التربوى للشارع :

٢/١ - الشارع والأخلاق :

جدول (١٨)
قيمة كا ٢ والتكرار الواقعى لطلاب المرحلتين
حول المحور الأول

المرحلة	التكرار الواقعى			قيمة كا ٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
الثانوية	١١٥ر٦	٩٦ر٤	٢١٢	٢٤ر	٢٦ر
الجامعية	١٠٧ر٤	١٠٨ر٦	٢١٦	٢٣ر	٢٥ر
جملة	٢٢٣ر٠	٢٠٥ر٠	٤٢٨	٤٧ر	٥١ر

من الجدول نجد أن : قيمة كا ٢ = ٩٨ر٠

وعلى ذلك لا توجد فروق دالة أحصائيا عند ٠٥ر بين طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية حول الدور الأخلاقى للشارع ٠

٢/٢ - الشارع والتعلم :

جدول (١٩)
قيمة كا ٢ والتكرار الواقعى لطلاب المرحلتين حول المحور الثانى

المرحلة	التكرار الواقعى			قيمة كا ٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
الثانوية	١١٦ر٥	٩٥ر٥	٢١٢	١ر٢	١٢ر٣
الجامعية	٩٦ر٠	١٢٠ر٠	٢١٦	١ر٢	٦ر١
الجملة	٢١٢ر٥	٢٧٥ر٥	٤٢٨	٢ر٤	١٨ر٤

من الجدول السابق نجد أن :

قيمة كا^{٢} = ٨ر٢٠

وهى أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٥٠ر٠ وعلى ذلك فان هناك فروق دالة أحصائيا بين طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية حول مدى استفادة كل منهم وتعلمهم من المواد التى يقدمها الشارع متمثلة فى استفادة اقتصادية فى البيع أوالشراء أو لغوية فى تجويد الكتابة أو علمية ٠

٢/٣ ـ الشارع والانتماء :

جدول (٢٠)

قيمة كا^{٢} والتكرار الواقعى لطلاب المرحلتين فى المحور الثالث

المرحلة	التكرار الواقعى			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
الثانوية	٩ر١٤٥	١ر٦٦	٢١٢	١ر٠	١ر٠
الجامعية	٧ر١٤٢	٣ر٧٣	٢١٦	١ر٠	١ر٠
جملة	٦ر٢٨٨	٤ر١٣٩	٤٢٨	٢ر٠	٢ر٠

ومن الجدول نجد أن :

قيمة كا^{٢} = ٤ر

وهى أقل من القيمة الجدولية عند ٠٥ر مما يشير لعدم وجود فروق دالة أحصائية بين طلاب المرحلتين حول دور الشارع فى تحقيق الانتماء للوطن ٠

م/ ٤ _ الشارع والرأى العام :

جدول (٢١)

قيمة كا^٢ والتكرار الواقعى لطلاب المرحلتين
حول المحور الرابع

المرحلة	التكرار الواقعى			قيمة كا^٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
الثانوية	١٥١ر٧	٦٠ر٣	٢١٢	٠ر٧	١ر٤
الجامعية	١٣٥ر٠	٨١ر٠	٢١٦	٠ر٧	١ر٣
الجملة	٢٨٦ر٧	١٤١ر٣	٤٢٨	١ر٤	٢ر٧

من الجدول نجد أن : قيمة كا^٢ = ١ر٤

وهى أكبر من الجدولية عند ٠٥ر ٠ وعلى ذلك فان هناك فروق دالة أحصائيا بين طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية حول دور الشارع فى تكوين الرأى العام ٠

م/ ٥ _ الشارع والصحة العامة :

جدول (٢٢)

قيمة كا^٢ والتكرار الواقعى لطلاب المرحلتين حول
المحور الخامس

المرحلة	التكرار الواقعى			قيمة كا^٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
الثانوية	١٥٨ر٢	٥٣ر٨	٢١٢	٠٩ر	٣ر
الجامعية	١٥٣ر٩	٦٢ر١	٢١٦	٠٨ر	٣ر
جملة	٣١٢ر١	١١٥ر٩	٤٢٨	١٧ر	ر

من الجدول السابق نجد أن : قيمة كا٢ = ٧٧ر٠

وهى أقل من القيمة الجدولية عند ٠٥ر أى أنه لا توجد فروق دالة أحصائيا بين طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية حول دور الشارع فى الصحة العامة .

٦/٢ - الشارع والتربية الاقتصادية :

جدول (٢٣)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعى لطلاب المرحلتين حول المحور السادس

المرحلة	التكرار الواقعى			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
الثانوية	١٧٥٫٣	٣٦٫٧	٢١٢	٠٢ر	٠٩ر
الجامعية	١٧٤٫٧	٤١٫٣	٢١٦	٠٢ر	٠٩ر
جملة	٣٥٠٫٠	٧٨٫٠	٤٢٨	٠٤ر	١٨ر

من الجدول نجد أن : قيمة كا٢ = ٢٢ر٠

وهى أقل من القيمة الجدولية عند دلالة ٠٥ر . اذن ليس هناك فروق دالة أحصائيا بين طلاب المرحلتين حول دور الشارع فى الحالات الاقتصادية . وقد يرجع ذلك للفرص المتكافئة التى يمنحها مجتمعنا للجنسين فى التعامل مع الآخرين فى الشارع خاصة فى المناطق الحضرية .

٢/٧ ـ الشارع والأديان :

جدول (٢٤)

قيمة كا ٢ والتكرار الواقعى لطلاب المرحلتين حول المحور السابع

المرحلة	التكرار الواقعى			قيمة كا ٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
الثانوية	١٢٧٫٨	٨٤٫٢	٢١٢	٠٫٥	١٫٧
الجامعية	١١٤٫٤	١٠١٫٦	٢١٦	٠٫٥	٠٫٨
جملة	٢٤٢٫٢	١٩٥٫٨	٤٢٨	١٫٠	٢٫٥

من الجدول نجد أن : قيمة كا ٢ = ٣٫٥

وهى أكبر من الجدولية عند دلالة ٠٫٥

أى أن هناك فروق دالة أحصائيا بين طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية حول الدور الدينى للشارع ، مما يشير الى اختلاف درجة فعالية طلاب المرحلتين فى الأنشطة الدينية التى يمكن ممارستها فى الشارع .

ثالثا ـ الفرق بين آراء العينة حول الدور التربوى للشارع فى قرى ومدن محافظة سوهاج :

٣/١ ـ الشارع والأخلاق :

جدول (٢٥)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعى لأبناء القرى والمدن حول المحور الأول

	التكرار الواقعى			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
قرى	٨٩ر٦	٨٢ر٤	١٧٢	٠٨ر	٠٥ر
مدن	١٢٧ر٠	١٢٩ر٠	٢٥٦	٠٥ر	٠٥ر
جملة	٢١٦ر٦	٢١١ر٤	٤٢٨	١٣ر	١ر٠

من الجدول نجد أن : قيمة كا٢ = ٢٣ر٠

وهى أقل من القيمة الجدولية عند ٠٥ر مما يشير الى عدم وجود فروق دالة أحصائيا بين أبناء القرى والمدن حول الدور الأخلاقى للشارع الأمر الذى يوضح بدء التغير الاجتماعى والثقافى فى القرى .

٢/٣ ـ الشارع والتعليم :

جدول (٢٦)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعى لآراء أبناء القرى والمدن حول المحور الثانى

	التكرار الواقعى			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
قرى	٨٩ر٣	٨٢ر٧	١٧٢	٠ر٢	٠ر٢
مدن	١٢٢ر٧	١٣٣ر٣	٢٥٦	٠ر١	٠ر١
جملة	٢١٢ر٠	٢١٦ر٠	٤٢٨	٠ر٣	٠ر٣

من الجدول السابق نجد أن :

قيمة كا^{٢} = ٦ر٠

أى أنه لا توجد فروق دالة أحصائيا عند ٠٥ر بين آراء أبنـــــاء القرى والمدن حول دور الشارع فى التعليم ٠

٣/٣ ـ الشارع والانتماء :

جدول (٢٧)
قيمة كا^{٢} والتكرار الواقعى لآراء أبناء القرى والمـــدن حول المحور الثالـــث

	التكرار الواقعـــى			قيمة كا^{٢}	
	موافقـة	رفـــض	جملـة	موافقة	رفض
قرى	١١٩ر٩	٥٢ر١	١٧٢	٢ر٠	٣ر٠
مدن	١٦٨ر٧	٨٧ر٣	٢٥٦	١ر٠	٢ر٠
جملة	٢٨٨ر٦	١٣٩ر٤	٤٢٨	٣ر٠	٥ر٠

من الجدول نجد أن :

قيمة كا^{٢} = ٨ر٠

أى لا توجد فروق دالة أحصائيا بين أبناء القرى والمدن حـــول دور الشارع فى تحقيق الانتماء الوطنى مما يشير الى فعالية شوارع القـرى ويقظة الوعى القومى بقرى المحافظة عينة البحث ٠

٣/٤ ـ الشارع والرأى العام :

جدول (٢٨)
قيمة كا^{2} والتكرار الواقعى لأبناء القرى والمدن
حول المحور الرابع

	التكرار الواقعى			قيمة كا^{2}	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
قرى	١٢١٫٣	٥٠٫٧	١٧٢	١٫٤	١٫٧
مدن	١٦٥٫٣	٩٠٫٧	٢٥٦	١٫٢	١٫٥
جملة	٢٨٦٫٦	١٤١٫٤	٤٢٨	٢٫٦	٣٫٢

من الجدول نجد أن : قيمة كا^{2} = ٨٫٥

وهى أكبر من القيمة الجدولية بدلالة ٠٫٠٥ أى أن هناك فروقا ذات دلالة أحصائيا بين أبناء القرى والمدن حول دور الشارع فى تكوين الرأى العام • وقد يكون هذا أمر متوقع مما يظهره الشارع فى المدينة من مناقشات فى القضايا القومية ومع زيادة الوعى الاقتصادى والاجتماعى والسياسى فى شوارع المدن نسبيا عن شوارع القرى •

٣/٥ ـ الشارع والصحة العامة :

جدول (٢٩)
قيمة كا^{2} والتكرار الواقعى لأبناء القرى والمدن حول المحور
الخامس

	التكرار الواقعى			قيمة كا^{2}	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
قرى	١٢٥٫٦	٤٦٫٤	١٧٢	٠٫٩	٫٨
مدن	١٨٦٫٥	٦٩٫٥	٢٥٦	٢٫٢	٠٫٩
جملة	٣١٢٫١	١١٥٫٩	٤٢٨	٢٫١	١٫٤

من الجدول السابق نجد أن :

قيمة $كا^{٢}$ = ٣ر٥

وهى أكبر من الجدولية عند مستوى ر٠٥ ، أى أن هناك فروق دالة أحصائيا بين أبناء القرى والمدن حول الدور الذى يقوم به الشارع فى مجال الصحة العامة نظرا لتأثر الكثير من أبناء القرى بأقرانهم فى وسائل وطرق العلاج خاصة مع تفشى الخرافات والعادات الصحية السيئة الى نحو ذلك من اسهامات صحية سلبية للشارع القروى ، فى الوقت الذى تتضاءل فيه هذه المظاهر فى شوارع المدن •

٦/٣ ـ الشارع والتربية الاقتصادية :

جدول (٣٠)
قيمة $كا^{٢}$ والتكرار الواقعى لأبناء القرى والمدن
حول المحور السادس

	التكرار الواقعى			قيمة $كا^{٢}$	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
قرى	١٤٤ر٠	٢٨	١٧٢	ر٠٤	ر٠٥
مدن	٢٠٨ر٧	٢٧ر٣	٢٥٦	ر٠٢	ر٠٨
جملة	٣٥٢ر٧	٦٥ر٣	٤٢٨	ر٠٦	ر١٣

من الجدول نجد أن : قيمة $كا^{٢}$ = ٠ر١٩

وهى أقل من القيمة الجدولية عند ر٠٥ ، مما يشير الى عدم وجود فروق دالة أحصائيا بين آراء أبناء القرى والمدن حول دور الشارع فى التربية الاقتصادية للشباب •

٧/٣ - الشارع والأديان :

جدول (٣١)

قيمة كا٢ والتكرار الواقعي لأبناء القرى والمـدن
حول المحور السابـع

	التكرار الواقعي			قيمة كا٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض
قرى	١٠٨ر٨	٦٣ر٢	١٧٢	١ر٢	١ر٦
مدن	١٣٥ر٣	١٢٠ر٧	٢٥٦	٠ر٨	١ر٢
جملة	٢٤٤ر١	١٨٣ر٩	٤٢٨	٢ر٠	٢ر٨

من الجدول نجد أن : قيمة كا٢ = ٤ر٨

وهى أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠٥ر مما يشير لوجـود فروق دالة أحصائيا بين آراء أبناء القرى والمدن حول دور الشـارع فى التربية الروحية والدينية للمواطنين • وقد يرجع ذلك الـى روح التناصح والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر التى تبدو فى شوارع بعض القرى والتى يصعب ملاحظتها فى شوارع المدن •

ومما سبق يمكن ايجاز نتائج تطبيق اختبار كا٢ لمعرفة دلالـة الفروق بين مجموعات البحث حول الدور التربوى للشارع المصـرى فى الجدول التالى :

جدول (٣٢)

ملخص نتائج تطبيق اختبار كا ٢ لدلالة الفروق بين مجموعات البحث حول الدور التربوى للشارع

م	المحور	الجنس ذكور - اناث	المرحلة الدراسية ثانوية - جامعية	محل الاقامة قرى - مدن
١	الشارع والأخلاق	غير دالة	غير دالة	غير دالة
٢	الشارع والتعليم	غير دالة	دالة (٠٥ر)	غير دالة
٣	الشارع والانتماء	دالة (٠٥ر)	غير دالة	غير دالة
٤	الشارع والرأى العام .	دالة (٠٥ر)	دالة (٠٥ر)	دالة (٠٥ر)
٥	الشارع والصحة العامة .	غير دالة	غير دالة	دالة (٠٥ر)
٦	الشارع والتربية الاقتصادية .	غير دالة	غير دالة	غير دالة
٧	الشارع والأديان .	غير دالة	دالة (٠٥ر)	دالة (٠٥ر)

توصيات البحث :

من الدراسة النظرية والميدانية يوصى الباحث بما يلى :

١ ـ أن توسع التربية المدرسية دائرة اهتمامها ، وتربط التلاميذ بالشارع الذى يعبرونه ، وتحاول أن تساعدهم على الاستفادة مما يشاهدون من لافتات وتوجيهات .

٢ ـ أن يهتم المعلمون بتنقية ألفاظ التلاميذ وكذلك أولياء الأمور من الألفاظ التى قد يتعلمونها من أبناء الشوارع .

٣ ـ أن تُدخِل المدرسة ضمن الأنشطة الطلابية نشاطا خاصا بحماية البيئة يتمثل فى تنظيف الشارع وتنظيم المرور والتبليغ عمن يتلف شيئا فى المرافق العامة .. الى غير ذلك .

٤ ـ أن تتعاون كل من المدرسة والمنزل ووسائل الاعلام فى الاهتمام بتنقية الرأى العام فى الشارع المصرى ، تقترب من القضايا التى يطرحها المواطنون وتلقى حولها الضوء بما يلغى اللبس منها ويوضحها .

٥ ـ عمل برنامج تعليمى خاص للتوعية الصحية للكبار والصغار تديره وسائل الاعلام أو قصور الثقافة أو مديريات التعليم للقضاء على الخرافات المتعلقة بصحة الأجسام .

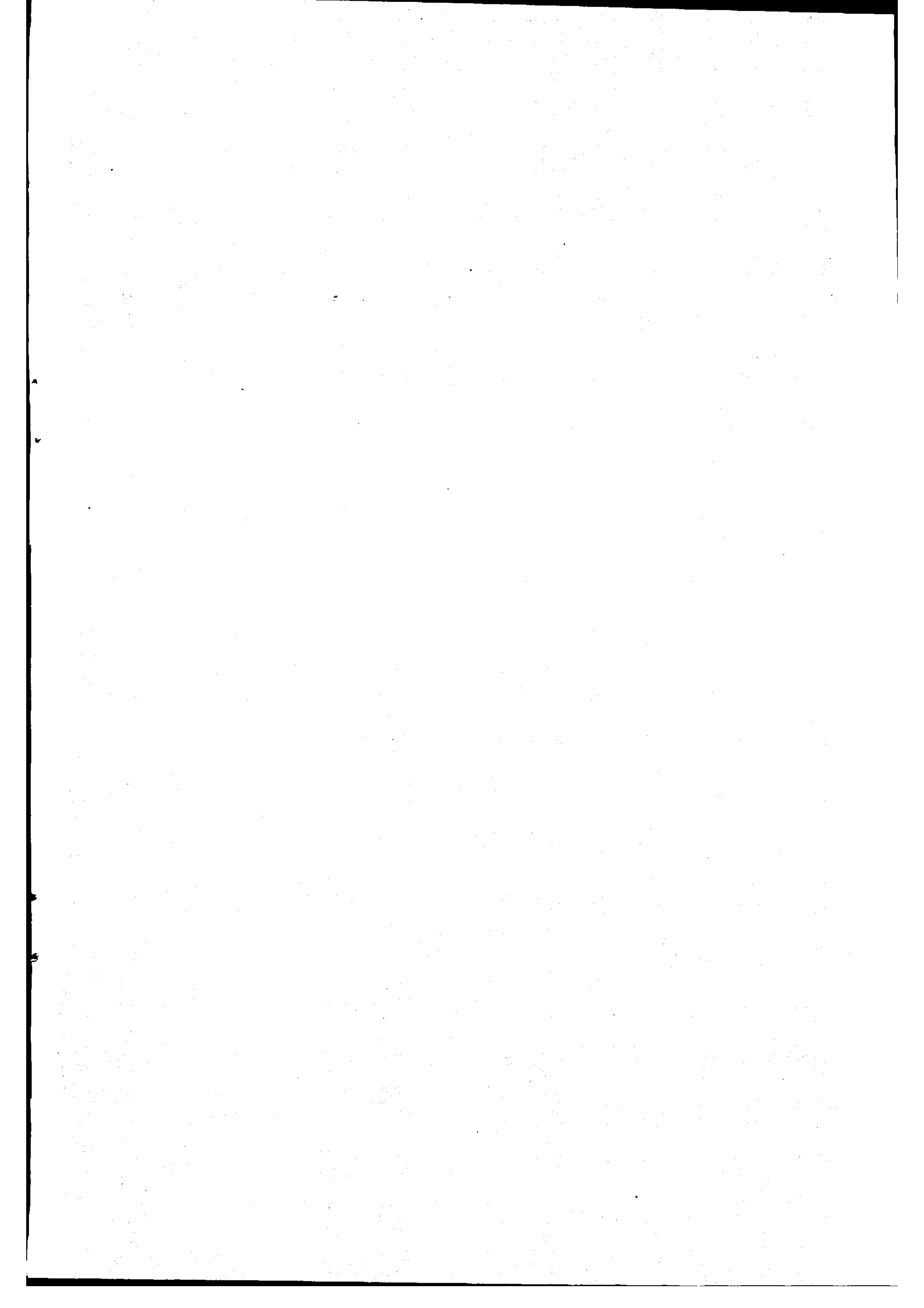
٦ ـ أن يتم التنبيه على رجال الدين للاهتمام بتوعية المواطنين بعاقبة ما يفعلون فى الشارع من سرقات أو اعتداءات أو غش فى الكيل أو الميزان أو احتكار فى الدنيا والآخرة .

٧ ـ أن تركز الدولة رقابتها لمحاربة الأوضاع السلبية فى الأسواق ، ومع الباعة المتجولين ٠

٨ ـ أن تمتد سلطة الدولة لمعاقبة المخالف فى الشارع بسلوك يرفضه الدين مثل : اجهار الافطار فى شهر رمضان أو البيع والشراء وقت الصلاة أو قضاء الحاجة أو القاء أكياس القمامة فى الشارع ٠

٩ ـ أن تهتم وزارة الثقافة بدراسة وتحديد شخصية أبناء الأزقة والشوارع ، ذلك تمهيدا لوضع أسس التربية المناسبة لهؤلاء الأبناء وربطهم بخطة التنمية فى المجتمع ٠

١٠ ـ على المدرسة والمنزل اتباع وسائل اللين والملاطفة فى تربية الأبناء حتى لا يتسبب العنف والشدة فى زيادة تعداد أبناء الشوارع وزيادة الفاقد التعليمى من خلال الدور الهدام الذى يلعبه أولئك المتسربون فى كيان الثقافة المصرية ٠



الهوامش :

١ ـ محمد الهادى عفيفى • في أصول التربية : الأصول الثقافية للتربية ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ •

٢ ـ برتراند رسل • التربية والنظام الاجتماعى ، ط ٢ ، ترجمة سمير عبده ، بيروت : منشورات دار الحياة ، د • ت •

3 - Dorkheim , Emile , Moral Education, New York: The Free Press, 1973.

٤ ـ منير المرسى سرحان • في اجتماعيات التربية ، ط ٤ ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦ •

٥ ـ ابراهيم عصمت مطاوع • في أصول التربية ، ط ٣ ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣ •

٦ ـ د • ف • سويفت • اجتماعيات التربية دراسة تمهيدية تحليلية ، ط ٢ ، ترجمة محمد سمير حسانين ، طنطا : مؤسسة سعيد للطباعة ، ١٩٧٧ •

٧ ـ حسن الفقى • الثقافة والتربية • ط ٢ • القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ •

٨ ـ حسان محمد حسان • الشارع المصرى والتربية اللامدرسية • القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ •

٩ ـ محمد منير مرسى • فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٢ •

١٠ - محمد لبيب النجيحى . فلسفة التربية ، ط ٢ ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٧ .

١١ - محمد ابراهيم كاظم . تطورات فى قيم الطلبة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦ .

١٢ - فوزية دياب . القيم والعادات الاجتماعية ،القاهرة : دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ .

١٣ - فؤاد أبوحطب . " العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمة وقيم تلاميذه " . المجلة الاجتماعية القومية . المجلد ١١ ، العدد الأول . القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٧٤ .

١٤ - كمال التابعى . الاتجاهات المعاصرة فى دراسة القيم والتنمية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٥ .

15 - Adler , F., " The Concept of Value in Sociology, American Journal of Sociology, Vol. 62, No.3,1956,P.272.

١٦ - لطفى بركات . القيم والتربية ، الرياض ، دار المريخ للنشر ، ١٩٨٣ .

١٧ - جورج . ف . نيلر . مقدمة الى فلسفة التربية ، ترجمة نظمى لوقا ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧ .

١٨ - جون ديوى . المبادئ الأخلاقية فى التربية . ترجمة عبدالفتاح السيد هلال ،

القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ .

١٩ - أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، الأجزاء جميعها ، القاهرة : دار احياء الكتب العربية ، د . ت .

٢٠ - المرجع السابق ، ج ١ .

٢١ - محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي . مشكاة المصابيح ، ط ٢ ، ج ٣ ، القاهرة : المكتب الاسلامي ، ١٩٨٥ .

٢٢ - محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي . رياض الصالحين . القاهرة : مكتبة محمد علي صبيح ، د . ت .

٢٣ - محمد لبيب النجيحي . الأسس الاجتماعية للتربية ، ط ٦ ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

٢٤ - محمد طلعت عيسى وآخران . الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة ، د . ت .

٢٥ - على الجمبلاطي وأبو الفتوح التوانسي . دراسات مقارنة في التربية الاسلامية ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ .

٢٦ - أحمد فؤاد الأهواني . التربية في الاسلام ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٥ .

٢٧ - أوتو كلينستر ج . علم النفس الاجتماعي . ترجمة حافظ الجمالي ، ط ٢ ، بيروت : مكتبة الحياة ، ١٩٦٧ .

28 - Hare, R.M., Moral Thinking , Oxford : Oxford University Press, 1981 .

٢٩ _ كامل الباقر . قضايا من المنظور الاسلامى . القاهرة: الأنجلو المصرية ، ١٩٨٦ .

٣٠ _ فاطمة علوى الصافى . " الاستهانة بالعربية والاعراض عنها وأسباب ذلك وطرق معالجته " . المجلة العربية للعلوم الانسانية . العدد (٢٠) . المجلد الخامس . الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٨٥ . ص ص ١٩٢ _ ٢١٥ .

٣١ _ محمد قطب . منهج التربية الاسلامية ، الجزء الثانى ، ط ٤ ، القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨١ .

٣٢ _ سعيد اسماعيل على . أصول التربية الاسلامية . القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨ .

٣٣ _ المر هـ . واليدز ، كينيث ف . لوتش . أصول التربية الحديثة . الجزء الثالث . ترجمة محمد سمير حسانين . طنطا : مؤسسة سعيد للطباعة ، ١٩٧٧ .

٣٤ _ قانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧ باصدار قانون العقوبات المصرى ، صادر بتاريخ ٣١/ ٧/ ١٩٣٧ .

٣٥ _ محمد بن محمد أبوشهبة . الحدود فى الاسلام مقارنة بالقوانين الوضعية . القاهرة : مجمع البحوث الاسلامية ، ١٩٧٤ .

٣٦ _ ابراهيم امام . الاعلام والاتصال الجماهيرى . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٥ .

37 - Stub , Holger R., The Sociology of Education , 3rd Edition , London : The Dorsey Press, 1975.

& Horton, Paul B.& Chester L.Hunt, Sociology , 6 th Edition , London : Mc Graw - Hill International Book Company , 1984.

٣٨ ـ عبدالسميع سيد أحمد . " علم اجتماع التربية الجديـد " . التربية المعاصرة ، العدد الثالث ، القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ١٩٨٥ ، ص ص ٧١ ـ ١٠٢ .

٣٩ ـ سعيد اسماعيل على وزينب حسن حسن ، دراسات فى اجتماعيات التربية ، ط ٣ ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٢ .

٤٠ ـ المر هـ . دايلوز وكينيث ف . لوتش . أصول التربية الحديثة . الجزء الثالث ، ترجمة محمد سمير حسانين . طنطا : مؤسسة سعيد للطباعة ، ١٩٧٧ .

٤١ ـ علـى الشخيـبى . " علم اجتماع التربية : كيف بدأ ؟ والى أين ؟ " ، دراسات تربوية . المجلد الأول ، الجزء الرابع . القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ١٩٨٦ ، ص ص ١٦٢ ـ ١٩٣ .

٤٢ ـ ف . ل . غيشـور . " تربية أساسية لأولاد الشوارع فى نيروبى " ، مستقبليات (٦١) ، المجلد (١٧) ، العدد الأول ، القاهرة : مركز مطبوعات اليونسكو ، ١٩٨٧ ، ص ص ١٥٩ ـ ١٦٤ .

٤٣ ـ رجب صديق سلطان . التربية الاسلامية والضبط الاجتماعي ، رسالة دكتوراه قدمت الى كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٨٥ .

٤٤ ـ ابراهيم محمد ابراهيم . دراسة تقويمية لدور مؤسسات تعليم الكبار في مصر ، رسالة دكتوراه قدمت الى كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢ .

٤٥ ـ محمد أبوزيد . الشائعات والضبط الاجتماعي ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ .

٤٦ ـ مصطفى أحمد عبدالباقي . دور الثقافة غير المدرسية في تدعيم بعض مجالات التنشئة العلمية السليمة للأطفال ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧ .

٤٧ ـ ابراهيم العاقب . تعليم الكبار في مشروع الجزيرة ، دراسة تحليلية تقويمية ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٧٥ .

٤٨ ـ عاطف أحمد فؤاد عبداللطيف ، الضبط الاجتماعي في قرية مصرية ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١

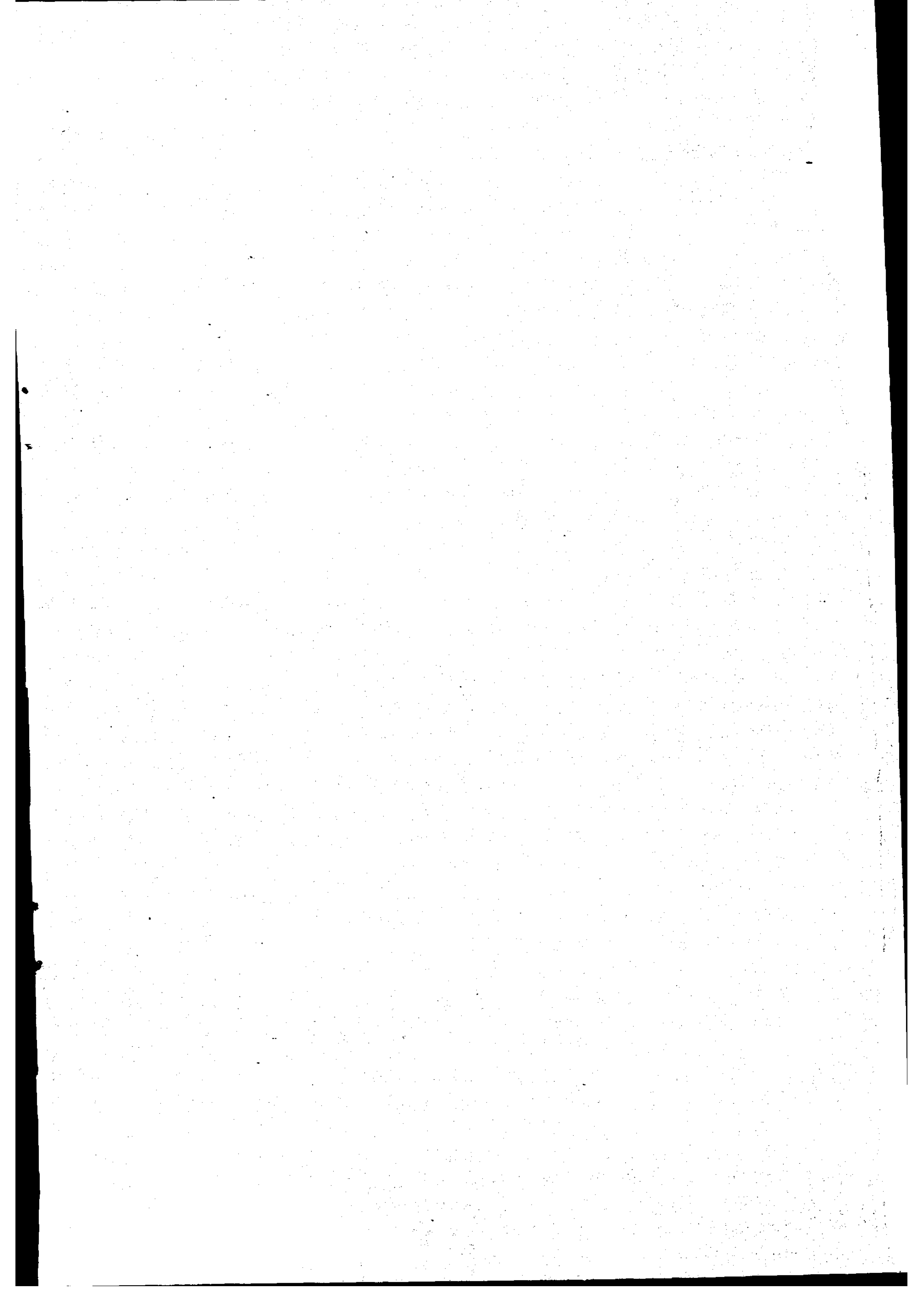
٤٩ ـ عبدالله المحمد الخريجي . الدين وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي دراسة تطبيقية على أثره في النظام الاقتصادي في

المجتمع العربى السعودى ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٠ .

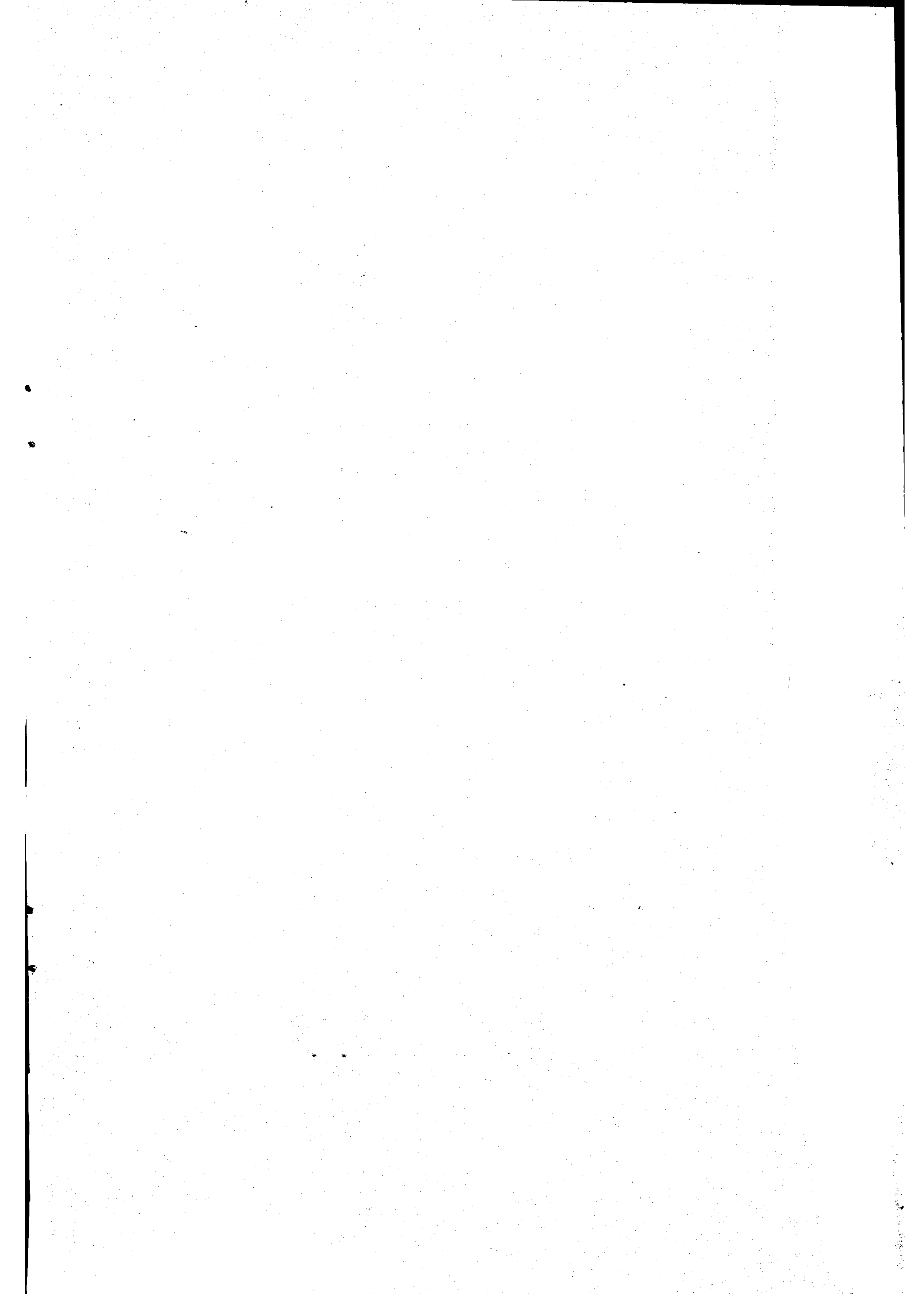
٥٠ ـ مصطفى كمال وصفى . مصنفة النظم الاسلامية الدستورية والدولية والادارية والاقتصادية والاجتماعية . القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٧٨ .

عن / رجب صديق سلطان ، مرجع سابق .

٥١ ـ فؤاد البهى السيد . علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى . ط ٣ . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .



" ملاحق البحث "



" بسم الله الرحمن الرحيم "

جامعة أسيوط
كلية التربية بسوهاج
قسم أصول التربية

ملحق (١)

استطلاع رأى حول
الدور التربوى للشارع المصرى
من وجهة نظر طلاب المرحلتين
الثانوية و الجامعية

اعداد

د . خلف محمد البحيرى
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية بسوهاج

عزيزى الطالب ..

عزيزتى الطالبه ..

يعتبر الشارع أحد مواقع التربية الاجتماعية فى حياتنا . حيث تتوفر فيه فرصا لتطبيق تشريعات ومبادئ وتكوين علاقات اجتماعية يصعب تكوينها من خلال المنزل أو المدرسة أو أية مؤسسة اجتماعية أخرى . ومن هذا المنطلق يؤدى الشارع دورا تربويا بارزا فى حياة كل منا .

وقد يتعلم البعض من الشارع سلوكيات وقيما ضارة بحياة الفرد والمجتمع حيث يضم طبائع بشرية متناقضة كالتزام فى العمل مع الاهمال والانضباط فى السلوك مع التسيب والجدية مع الهزل والدعوة للخير مع الدعوة للرزيلة .

وتوجه هذه الورقة للطلاب بعض العبارات التى تعبر عن سلوكيات وتطبيقات لقيم قد يشاهدونها أو يقومون بها فى الشارع ـ وذلك للاستفسار عن مدى صحتها من وجهة نظرهم .

والباحث يشكر لكم حسن تعاونكم .

الباحث ..

د . خلف محمد البحيرى

بيانات أساسية :

المرحلة الدراسية : ثانوية / جامعية ـ الفرقه :

الجنس : ذكر / انثى

محل الاقامة : قرية / مدينة

م	العبـــــاره	نعم	لا
	أولا : الشارع والاخـــلاق		
١	أفضل قول الصدق عند التحدث مع الاخرين فى الشارع.		
٢	لابد أن اكون متسامحا وصبورا عند العبور فى الشارع.		
٣	المرور بالشارع يعلمنى الحب للوطن.		
٤	يظهر بعض الزملاء سلوكا شاذا عند ملاقاة الجنس الاخر فى الشارع.		
٥	استخدم الشارع فى توطيد علاقاتى بالاخرين.		
٦	أفضل ضرب الاعداء فى الشارع.		
٧	تحاول الفتيات ابراز جمالهن فى الشارع.		
٨	احاول أن أكون فى أحسن مظهر فى الشارع.		
٩	لا أحمل أشياء ثمينة فى الشارع خشية أن يتلقفها أو يخطفها أحد.		
١٠	افضل الجرى فى الشارع للمحافظة على رشاقتى الجسمية.		
١١	يوجد بالقرب من منزلى كثير من الباعة المتجولين.		
١٢	أفضل شراء مستلزماتى من الباعة المتجولين فى الشارع.		
١٣	اهتم بالقاء السلام على الاخرين فى الشارع.		
١٤	اهتم بازالة الاذى عن الطريق بنفسى.		
١٥	افضل دعوة المختصين لازالة الاذى عن الطريق		
١٦	أساعب الزملاء فى اللعب بكرة القدم فى الشارع.		
١٧	اقضى وقت الفراغ أحيانا فى الحديث مع الزملاء على ناصية الشارع.		
١٨	اقضى وقت الفراغ أحيانا فى مشاهدة ما يجرى فى الشارع من شرفة المنزل		
١٩	يفضل البعض بيع أو تناول المواد المخدرة فى بعض الشوارع.		
٢٠	أشاهد بعض المتسولين بالقرب من منزلى.		
٢١	الاحظ توحيد أشكال غالبية المنازل فى الشارع لاظهار الشـــارع بأحسن صورة.		
٢٢	يستخدم بعض سائقى السيارات آلات التنبيه فى الشارع بدون ضرورة.		

م	العبـــــــاره	نعم	لا
	ثانيا : الشارع والتعليم		
١	اتعلم من ملاحظة الاعلانات على المحال التجارية والشركات فى الشارع الكتابة بخط أفضل .		
٢	اتعلم مع الباعة مبادئ الحساب والمعاملات المالية المختلفة .		
٣	اتعلم من الشارع أساليب اللغة العربية والتخاطب السليمة .		
٤	يمكن ان اتعلم فى الشارع مبادئ مهنة توفر لى دخل مناسب .		
٥	اكتسب من الناس فى الشارع بعض طرق التفكير المفيده فى حل مشكلاتى اليومية .		
٦	اتعلم من الشارع الفاظ جارحة وسيئة .		
٧	اتعلم فى الشارع عادات استهلاكية سيئة مثل تخزين المواد التموينية .		
٨	ما أراه فى الشارع من اعلانات عن كتب أو دورات تدريبية يرغبنى فى مواصلة التعليم والدراسة .		
٩	ما أراه فى الشارع يزيد معلوماتى العامة .		
	ثالثا : الشارع والانتماء		
١	يضطر البعض للحفر فى الشارع دون الاهتمام باصلاح ما حفروه .		
٢	أضطر أحيانا لالقاء بعض الحصى أو التراب فى الشارع .		
٣	لاتهتم السيارات أو الاتوبيسات بجدران المنازل اذا صدمتها .		
٤	يضايقنى وجود نجار بالقرب من منزلنا لما يسببه من ازعاج .		
٥	يضايقنى وجود مخزن بوتاجاز بالقرب من منزلنا .		
٦	يحاول البعض الاعلان عن الاشياء المفقودة منهم فى الشارع .		
٧	يحاول البعض اتلاف لمبات الاضاءة الموجودة بالشارع .		
٨	أحاول الاشتراك فى جماعة النظافة بالمدينة أو الجامعة .		
٩	أبلغ عمن يتلف شيئا فى الحدائق العامة .		

م	العبارة	نعم	لا
	رابعا : الشارع والرأى العام		
١	اكون اتجاهاتى وأفكارى عن القضايا الاقتصادية والاجتماعيه المعاصرة من خلال الشارع.		
٢	أتفهم القضايا السياسية المعاصرة من خلال الشارع.		
٣	أحاول مواجهة الخرافات العلمية التى أسمعها فى الشارع وقت سماعها.		
٤	اسمع فى الشارع الكثير من الشائعات ولا أرددها .		
٥	القضايا الوطنية لا تتضح فى الشارع الا بشكل سطحى .		
٦	الحلول التى أعرفها من الشارع للمشكلات الاجتماعية حلول بطيئة وجزئية .		
	خامسا : الشارع والصحة العامة		
١	الاحظ البعض يتبول أويتبرز فى الشارع.		
٢	يبيع بعض الباعة المتجولون اطعمة غير سليمة صحيا .		
٣	هناك مخابز تبيع خبزا غير مطابقا للمواصفات الصحية السليمة.		
٤	يلقى البعض أكياس القمامة فى الشارع.		
٥	يسبب ارتفاع المبانى فى الشوارع المزدحمة حالة سوء تهوية .		
٦	تسبب كثرة السيارات بالشوارع المزدحمة تلوث الجو المحيط بالشارع.		
٧	اتبع ارشادات من يقابلنى فى الشارع فى العلاج .		
٨	تلقى بعض المصانع مخلفاتها الصناعية بالقرب من طريق الناس.		
	سادسا : الشارع والتربية الاقتصادية		
١	تباع السلع بأسعار مختلفة لدى الباعة المتجولين فى الشارع.		
٢	يمكننى تعلم مهارات الوساطة فى البيع والشراء بين الناس فى الشارع		
٣	ألاحظ وجود سلعا مغشوشة مع الباعة فى الشارع.		

م	العبـــــــارة	نعم	لا
٤	ألاحظ بعض الباعة المتجولين يغش في الميزان والكيل .		
٥	تباع السلع التموينية النادرة بأسعار مرتفعة كسوق سوداء لدى الباعـــة في الشارع .		
٦	يقدم البعض بيع السلع الممنوعة كالخمور في الشارع في بعض ساعـــات الليل .		
	سابعا : الشارع والاديان		
١	يمتنع الباعة في الشارع عن البيع في مواعيد الصلاة .		
٢	أفضل أداء صلاة العيد في الشارع .		
٣	تعقد في الشارع ندوات دينية لعامة الناس .		
٤	أفضل عدم تناول طعام أو شراب في الشارع خلال شهر رمضان .		
٥	أقدم النصيحة للآخرين عند الضرورة في الشارع .		
٦	يحرص البعض على تبادل القاء السلام في الشارع .		
٧	لا أجد من ينهى عن فعل الشر في الشارع .		
٨	استغل الشارع أحيانا في الاصلاح بين المتخاصمين أو في الاعتذار عـــن مذموم .		
٩	ادعو الناس في الشارع للالتزام الديني في عملهم ومع أهليهم .		
١٠	لا أحاول الظهور في الشارع بفعل يخالف الدين .		

ملحق (٢)

تحليل استجابات أفراد العينة على استطلاع الرأى

م	الجنس	المرحلة الثانوية				المرحلة الجامعية				اجمالى الموافقة	النسبة المئوية للموافقة
		قرى		مدن		قرى		مدن			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	نعم
المحور الأول :											
١	ن	٥٢	٨	٤٨	٨	٤٠	٤	٥٢	ـ	١٩٢	٩٠ر٥
	أ	٤٠	٨	٤٨	ـ	١٦	٤	٨٤	١٦	١٩٨	٩١ر٥
										٣٩٠	٩١
٢	ن	٥٢	٨	٥٦	ـ	٤٤	ـ	٤٨	٤	٢٠٠	٩٤
	أ	٤٠	٨	٤٤	٤	٢٠	ـ	٩٢	٨	١٩٦	٩٠ر٧
										٣٩٦	٩٢ر٥
٣	ن	٤٨	١٢	٥٢	٤	٢٠	٢٤	٢٤	٢٨	١٤٤	٦٧ر٩
	أ	٤٠	٨	٤٠	٨	١٦	٤	٤٠	٦٠	١٣٦	٦٠ر١
										٢٨٠	٦٥ر٤
٤	ن	٤٠	٢٠	٤٨	٨	٣٢	١٢	٥٢	ـ	١٧٢	٧٧ر٥
	أ	٣٦	١٢	٤٠	٨	٢٠	ـ	٨٤	١٦	١٨٠	٨٣ر٣
										٣٥٢	٨٢ر٢
٥	ن	٣٢	٢٨	٤	٥٢	١٢	٣٢	٤	٤٨	٥٢	٢٤ر٥
	أ	٢٠	٢٨	١٦	٢	٨	٦٢	١٢	٨٨	٥٦	٢٥ر٩
										١٠٨	٢٥ر٢
٦	ن	١٢	٤٨	١٢	٤٤	٨	٣٦	١٢	٤٠	٤٤	٢٠ر١
	أ	٨٠	٤٠	١٢	٣٦	٨	١٢	٨	٩٢	٣٦	١٦ر٧
										٨٠	١٨ر٧
٧	ن	٣٦	٢٤	٤٨	٨	٤٠	٤	٤٤	٨	١٦٨	٧٩ر٣
	أ	٢٨	٢٠	٢٨	٢٠	١٦	٤	٤٨	٥٢	١٢٠	٥٥ر٦
										٢٨٨	٦٧ر٣
٨	ن	٥٦	٤	٥٢	٤	٣٦	١٢	٤٨	٤	١٩٢	٩٠ر٥
	أ	٤٨	ـ	٤٨	ـ	٨	١٢	١٠٠	ـ	٢٠٤	٩٤ر٤
										٣٩٦	٩٢ر٥

م	الجنس	المرحلة الثانوية – قرى – نعم	قرى – لا	مدن – نعم	مدن – لا	المرحلة الجامعية – قرى – نعم	قرى – لا	مدن – نعم	مدن – لا	اجمالى الموافقة – نعم	النسبة المئوية للموافقة – نعم
٩	ن	٤٠	١٦	٣٢	٢٤	٢٨	١٦	٢٠	٣٢	١٢٤	٥٨ر٥
	أ	٣٦	١٦	٢٨	٢٠	١٢	٨	٤٨	٥٢	١٢٤	٥٧ر٤
										٢٤٨	٥٧ر٩
١٠	ن	١٢	٤٨	١٢	٤٤	١٦	٢٨	١٢	٤٠	٥٢	٢٤ر٥
	أ	٨	٤٠	—	٤٨	٤	١٦	٨	٩٢	٢٠	٩ر٣
										٧٢	١٦ر٨
١١	ن	١٦	٣٦	٢٠	٣٦	١٢	٣٢	٢٨	٢٤	٧٦	٣٥ر٨
	أ	١٦	٤٠	١٢	٣٦	٤	١٦	٤٠	٦٠	٧٢	٣٣ر٣
										١٤٨	٣٤ر٦
١٢	ن	٨	٥٢	—	٥٦	٤	٤٠	٨	٤٤	٢٠	٩ر٥
	أ	٤	٤٤	٨	٤٠	—	٢٠	—	١٠٠	١٢	٥ر٥
										٣٢	٧ر٥
١٣	ن	٥٢	٤	٥٦	—	٤٠	٤	٤٨	٤	١٥٦	٧٣ر٦
	أ	٤٨	٤	١٢	٣٦	١٢	٨	٤٨	٥٢	١٢٠	٥٥ر٥
										٢٧٦	٦٤ر٥
١٤	ن	٦٠	—	٥٢	٤	٤٤	—	٤٠	١٢	١٩٦	٩٢ر٥
	أ	٤٠	—	٢٨	٢٠	٨	١٢	٤٠	٦٠	١١٦	٥٣ر٧
										٣١٢	٧٢ر٩
١٥	ن	٤٠	٨	٣٢	٢٤	٣٢	١٢	١٦	٣٦	١٢٠	٥٦ر٦
	أ	١٢	٣٦	٣٢	١٦	١٦	٤	٤٨	٥٢	١٠٨	٥٠
										٢٢٨	٥٣ر٣
١٦	ن	٨	٥٢	—	٥٦	٤	٤٠	٨	٤٤	٢٠	٩ر٥
	أ	٨	٤٠	١٦	٣٢	—	٢٠	—	١٠٠	٢٤	١١ر١
										٤٤	١٠ر٣
١٧	ن	١٢	٤٨	٤	٥٢	٨	٣٦	١٢	٤٠	٣٦	١٧
	أ	٨	٤٠	٤	٤٤	—	٢٠	٤	٩٦	١٦	٧ر٥
										٥٢	١٢ر١

(٣)

م	الجنس	المرحلة الثانوية – قرى – نعم	المرحلة الثانوية – قرى – لا	المرحلة الثانوية – مدن – نعم	المرحلة الثانوية – مدن – لا	المرحلة الجامعية – قرى – نعم	المرحلة الجامعية – قرى – لا	المرحلة الجامعية – مدن – نعم	المرحلة الجامعية – مدن – لا	اجمالى الموافقة – نعم	النسبة المئوية للموافقة – لا
١٨	ن	٢٠	٤٠	١٦	٤٠	١٢	٣٢	٤٠	١٢	٨٨	٤١ر٥
	أ	٨	٤٠	٢٤	٢٤	٨	١٢	٤٤	٥٦	٨٤	٣٨ر٩
										١٧٢	٤٠ر٢
١٩	ن	٢٠	٤٠	٢٤	٣٢	٢٨	١٦	٣٦	١٦	١٠٨	٥٠ر٩
	أ	٨	٤٠	١٦	٣٢	٨	١٢	٤٠	٦٠	٧٢	٣٣ر٣
										١٨٠	٤٢ر١
٢٠	ن	٨	٥٢	١٢	٤٤	٢٨	١٢	٣٢	٢٠	٨٠	٣٧ر٧
	أ	٤	٤٤	٢٤	٢٤	٢٠	—	٥٢	٤٨	١٠٠	٤٦ر٣
										١٨٠	٤٢
٢١	ن	٢٨	٣٢	٤٨	٨	٣٢	١٢	٣٢	٢٠	١٤٠	٦٦
	أ	٢٤	٢٤	٣٢	١٦	٨	١٢	٢٨	٧٢	٩٢	٤٢ر٦
										٢٣٢	٥٤ر٢
٢٢	ن	٢٤	٣٦	٣٢	٢٤	٣٤	١٢	٣٢	٢٠٤	١٢٠	٥٦ر٦
	أ	٢٠	٢٨	٤٨	—	٨	١٢	٦٨	٣٢	١٤٤	٦٦ر٧
										٢٦٤	٦١ر٧
	ثانيا :										
١	ن	٤٨	٨	٤٨	٨	٣٢	١٢	٣٢	٢٠	١٦٠	٧٥ر٥
	أ	٤٨	٤	٢٤	٢٠	١٢	٨	٤٨	٣٢	١٣٢	٦١ر١
										٢٩٢	٦٨ر٢
٢	ن	٤٠	٢٠	٤٤	١٢	٢٤	٢٠	٤	٤٨	١١٢	٥٢ر٨
	أ	٤٠	٨	٢٨	٢٠	٨	١٢	٤٠	٦٠	١١٦	٥٣ر٧
										٢٢٨	٥٣ر٣
٣	ن	٨	٥٢	٤	٤٨	—	٤٤	—	٥٢	١٢	٥ر٦
	أ	٤	٤٨	٤	٤٤	—	٢٠	١٢	٨٨	٢٠	٩ر٣
										٣٢	٧ر٥
٤	ن	٢٤	٣٦	٢٤	٣٢	١٢	٣٢	٢٨	٢٤	٨٨	٤١ر٥
	أ	٢٤	٢٨	٤	٤٤	٤	١٦	٢٨	٧٢	٦٠	٢٧ر٨
										١٤٨	٣٤ر٦

(٤)

م	الجنس	المرحلة الثانوية				المرحلة الجامعية				اجمالى العينة	النسبة المئوية
		قرى		مدن		قرى		مدن			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	نعم
٥	ن	٤٨	١٢	٣٦	٢٠	١٦	٢٨	٢٤	٢٨	١٢٤	٥٨ر٥
	أ	٤٠	١٢	١٦	٣٢	٤	١٦	٢٠	٨٠	١١٠	٥٠ر٩
										٢٠٤	٥٤ر٧
٦	ن	٤٠	٢٠	٢٠	٣٦	٣٢	١٢	٤٤	١٢	١٣٦	٦٤ر٢
	أ	٣٢	٢٠	٢٤	٢٤	١٢	٨	٢٠	٨٠	٨٨	٤٠ر١
										٢٢٤	٥٢ر٣
٧	ن	٢٠	٤٠	٢٤	٣٢	٣٢	٤٤	٥٦	—	١٢٨	٦٠ر٤
	أ	٨	٤٠	٢٠	٢٨	١٦	٤	٣٦	٦٤	٨٢	٤٢ر٦
										٢١٠	٥١ر٥
٨	ن	٤٨	١٢	٤٨	٨	٣٦	٨	٣٦	١٦	١٦٨	٧٩ر٢
	أ	٤٠	١٢	٤٨	—	٢٠	—	٥٢	٤٨	١٦٠	٧٤ر١
										٣٢٨	٧٦ر٧
٩	ن	٢٠	٤٠	٤٨	٨	٢٤	٢٠	٤٠	١٢	١٣٢	٦٢ر٣
	أ	٤٠	٢٠	٣٦	١٢	١٢	٨	٦٤	٣٦	١٥٢	٧٠ر١
										٢٨٤	٥٧ر٩
	ثالثا :										
١	ن	٣٦	٢٤	٤٨	٨	٤٤	—	٤٨	٤	١٧٦	٨٣
	أ	٤٠	٢٠	٤٤	٤	١٦	٤	٨٠	٢٠	١٨٠	٨٣ر٣
										٣٥٦	٨٣ر٨
٢	ن	٣٢	٢٨	١٢	٤٤	٢٠	٢٤	٢٨	٢٤	٩٢	٤٣ر٤
	أ	٢٠	٤٠	٢٠	٢٨	٤	١٦	٣٢	٦٨	٧٦	٣٥ر٢
										١٦٨	٣٩ر٣
٣	ن	٣٦	٢٤	٤٠	١٦	٤٠	٤	٤٨	٤	١٦٤	٧٧ر٤
	أ	٣٢	٢٠	٤٠	٨	١٦	٤	٨٠	٢٠	١٦٨	٧٧ر٨
										٣٣٢	٧٧ر٦
٤	ن	٣٢	٢٨	٣٦	٢٠	٣٢	١٢	٤٠	١٢	١٤٠	٦٦
	أ	٢٨	٢٤	٤٤	٤	١٢	٨	٧٦	٢٤	١٥٠	٦٩ر٤
										٢٩٠	٦٧ر٨

(٥)

م	الجنس	المرحلة الثانوية قرى نعم	لا	مدن نعم	لا	المرحلة الجامعية قرى نعم	لا	مدن نعم	لا	اجمالى الموافقة نعم	النسبة المئوية للموافقة نعم
٥	ن	٤٤	١٦	٤٤	١٢	٢٨	١٦	٢٨	٢٤	١٤٤	٦٧ر٩
	أ	٤٠	١٢	٤٤	٤	١٢	٨	٥٢	٤٨	١٤٨	٦٨ر٥
										٢٩٢	٦٨ر٢
٦	ن	٤٨	١٢	٤٤	١٢	٤٠	٤	٣٢	٢٠	١٦٤	٧٧ر٤
	أ	٤٠	١٢	٤٠	٨	٢٠	—	٥٢	٤٨	١٥٢	٧٠ر١
										٣١٦	٧٣ر٨
٧	ن	٣٢	٢٨	٤٠	١٦	٣٦	٨	٤٨	٤٠	١٥٦	٧٣ر٦
	أ	٢٧	٢٤	٤٤	٤	١٢	٨	٥٢	٤٨	١٣٥	٦٢ر٥
										٢٩١	٦٨
٨	ن	٥٢	٨	٤٨	٨	٤٠	٤	٣٦	١٦	١٧٦	٨٣ر٠
	أ	٤٤	٤	٢٤	٢٤	١٢	٨	٤٠	٦٠	١٢٠	٥٥ر٦
										٢٩٦	٦٩ر٢
٩	ن	٥٦	٤	٤٠	١٦	٤٠	٤	٢٨	٢٤	١٦٤	٧٧ر٤
	أ	٤٨	—	٢٤	٢٤	٨	١٢	٥٢	٤٨	١٣٢	٦١ر١
										٢٩٦	٦٩ر٢
	رابعا :										
١	ن	٣٦	٢٤	٣٦	٢٠	١٢	٣٢	٣٨	١٤	١٢٢	٥٧ر٥
	أ	٢٨	٢٠	٢٦	٢٢	٨	١٢	٣٤	٧٦	٩٦	٤٤ر٥
										٢١٨	٥١
٢	ن	٤٠	٢٠	٢٤	٣٢	١٢	٣٢	١٦	٣٦	٩٢	٤٣ر٤
	أ	٣٦	١٢	٢٤	٢٤	٨	١٢	٢٠	٨٠	٨٨	٤٠ر١
										١٨٠	٤٢ر٢
٣	ن	٤٨	١٢	٤٨	٨	٤٤	—	٣٦	١٦	١٧٦	٨٣ر٠
	أ	٤٠	٨	٣٢	١٦	١٦	٤	٦٠	٤٠	١٤٨	٦٨ر٥
										٣٢٤	٧٥ر٧
٤	ن	٥٢	٨	٤٠	١٦	٤٤	—	٤٨	٤	١٨٤	٨٦ر٨
	أ	٤٠	٨	٤٠	٨	٢٠	—	٨٠	٢٠	١٨٠	٨٣ر٣
										٣٦٤	٨٥ر٠

(٦)

م	الجنس	المرحلة الثانوية				المرحلة الجامعية				اجمالى الموافقة	النسبة المئوية للموافقة
		قرى		مدن		قرى		مدن			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
٥	ن	٢٨	٣٢	٤٤	١٢	٢٨	١٦	٤٠	١٢	١٤٠	٦٦
	أ	٤٠	٨	٤٠	٨	١٦	٤	٦٠	٤٠	١٥٦	٧٢٫٢
										٢٩٦	٦٩٫٢
٦	ن	٤٠	٢٠	٤٨	٨	٣٦	١٢	٥٢	—	١٧٦	٨٣٫٠
	أ	٤٠	٨	٤٠	٨	٢٠	—	٧٦	٢٤	١٧٦	٨١٫٥
										٣٥٢	٨٢٫٢
	خامسا :										
١	ن	٣٦	٢٤	٣٦	٢٠	٢٨	١٦	٤٨	٤	١٤٨	٦٩٫٨
	أ	٣٢	٤٠	٨	١٦	٤	٦٠	٤٠	٤٠	١٤٨	٦٨٫٥
										٢٩٦	٦٩٫٢
٢	ن	٤٨	١٢	٣٦	٢٠	٣٦	٨	٥٢	—	١٧٢	٨١٫١
	أ	٤٠	٨	٣٦	١٢	٢٠	—	٧٦	٢٤	١٧٢	٦٩٫٦
										٣٤٤	٨٠٫٤
٣	ن	٤٨	١٢	٥٢	٤	٢٨	١٦	٢٤	٤	١٥٢	٧١٫٧
	أ	٤٠	٨	٤٨	—	١٦	٤	٦٠	٤٠	١٦٤	٧٥٫٦
										٣١٦	٧٣٫٨
٤	ن	٤٠	٢٠	٤٨	٨	٣٦	٨	٥٢	—	١٧٦	٨٣
	أ	٤٠	٨	٤٠	٨	٢٠	—	٦٠	٤٠	١٦٠	٧٤٫١
										٣٣٦	٧٨٫٥
٥	ن	١٦	٤	٥٢	٤	٣٩	٥	٥٢	—	١٥٩	٧٥٫٠
	أ	٤٥		٤٨	—	١٢	٨	٦٤	٣٦	١٦٩	٧٨٫٢
										٣٢٨	٧٦٫٦
٦	ن	٥٢	٨	٥٦	—	٤٠	٤	٥٢	—	٢٠٠	٩٤٫٣
	أ	٤٥	٣	٣٦	١٢	٢٠	—	٨٨	١٢	١٨٩	٨٧٫٥
										٣٨٩	٩٠٫٩
٧	ن	٢٠	٤٠	٢٤	٣٢	١٦	٢٨	—	٥٢	٦٠	٢٨٫٣
	أ	١٦	٣٢	١٢	٣٦	—	٢٠	٢٠	٨٠	٤٨	٢٢٫٢
										١٠٨	٢٥٫٢

(٧)

م	الجنس	المرحلة الثانوية				المرحلة الجامعية				اجمالى الموافقة	النسبة المئوية للموافقة
		قرى		مدن		قرى		مدن			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	نعم
٨	ن	٤٠	٢٠	٣٢	٢٤	٣٦	٨	٤٤	٤	١٥٢	٧١ر٧
	أ	٣٢	١٦	٤٠	٨	١٢	٨	٧٦	٢٤	١٥٠	٦٩ر٤
										٣٠٢	٧٠ر٦
سادسا :											
١	ن	٥٦	٤	٤٨	٨	٤٤	—	٥٢	—	٢٠٢	٩٥ر٣
	أ	٤٨	—	٤٨	—	٢٠	—	٨٨	١٢	٢٠٤	٩٤ر٤
										٤٠٦	٩٤ر٩
٢	ن	٣٦	٢٤	٣٢	٢٤	٢٤	٢٠	٤٠	١٢	١٣٢	٦٢ر٣
	أ	٤٠	٨	٢٨	٢٠	٨	١٢	٧٦	٢٤	١٥٢	٧٠ر٤
										٢٨٤	٦٦ر٤
٣	ن	٥٢	٨	٤٨	٨	٣٦	٨	٥٢	—	١٨٨	٨٨ر٧
	أ	٤٠	٨	٤٨	—	١٦	٤	٨٠	٢٠	١٨٤	٨٥ر٢
										٣٧٢	٨٦ر٩
٤	ن	٤٨	١٢	٤٤	١٢	٤٠	٤	٤٨	٤	١٨٠	٨٤ر٩
	أ	٤٠	٨	٤٤	٤	١٦	٤	٨٠	٢٠	١٩٠	٨٧ر٩
										٣٧٠	٨٦ر٤
٥	ن	٥٢	٨	٥٦	—	٣٢	١٢	٤٨	٤	١٨٨	٨٨ر٧
	أ	٤٠	—	٤٤	—	٢٠	—	٨٠	٢٠	١٤٤	٦٦ر٧
										٣٣٢	٧٧ر٦
٦	ن	٤٠	٢٠	٣٢	٢٤	٤٠	٤	٤٨	٤	١٦٠	٧٥ر٥
	أ	٤٠	—	٤٤	٤	٢٠	—	٤٠	٦٠	١٤٤	٦٦ر٧
										٣٠٤	٧١ر٠
سابعا :											
١	ن	٤٠	٢٠	٦٤	٣٢	٢٠	٢٤	٤	٤٨	٨٨	٤١ر٥
	أ	٤٠	٨	٢٤	٢٤	٤	١٦	٣٦	٦٨	١٠٤	٤٨ر١
										١٩٢	٤٤ر٩
٢	ن	٢٤	٣٦	٨	٤٨	١٦	٢٨	٤	٤٨	٥٢	٢٤ر٥
	أ	٢٠	٢٨	٤	٤٤	—	٢٠	—	١٠٠	٢٤	١١ر١
										٧٦	١٧ر٨

(٨)

م	الجنس	المرحلة الثانوية				المرحلة الجامعية				اجمالي الموافقة	النسبة المئوية للموافقة
		قرى		مدن		قرى		مدن			
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	نعم
٣	ن	١٢	٤٨	٤	٤٨	—	٤٤	٤	٤٨	٢٠	٩٫٤
	أ	—	٤٨	٤	٤٤	—	٢٠	١٢	٨٨	١٦	٧٫٤
										٣٦	٨٫٤
٤	ن	٣٢	٢٨	٢٠	٣٥	٢٨	١٦	٤٨	٤	١٢٨	٦٠٫٤
	أ	٢٤	٢٧	٤٠	٨	٢٠	—	٦٨	٣٢	١٤٩	٦٨٫٩
										٢٧٧	٦٤٫٧
٥	ن	٥٢	٨	٢٤	٨	٤٠	٤	٤	٥٢	١٦٨	٦٩٫٢
	أ	٤٠	٨	٣٦	١٢	٢٠	—	٧٢	٢٨	١٦٨	٧٧٫٨
										٣٣٦	٧٨٫٥
٦	ن	٥٢	٨	٥٢	٤	٤٤	—	٤٨	٤	١٩٦	٩٢٫٥
	أ	٤٠	٨	٢٨	٢٠	٢٠	—	٨٠	٢٠	١٦٨	٧٧٫٨
										٣٦٤	٨٥٫٠
٧	ن	٣٦	٢٤	٤٠	١٦	٢٤	٢٠	٢٠	٣٢	١٢٠	٥٦٫٦
	أ	٢٨	٢٠	٢٤	٢٤	١٢	٨	٦٠	٤٠	١٢٤	٥٧٫٤
										٢٤٤	٥٧٫٠
٨	ن	٤٠	٢٠	٤٤	١٢	٢٨	١٦	٢٨	٢٤	١٤٠	٦٦٫٠
	أ	٤٠	٨	١٦	٣٢	٨	١٢	٢٠	٨٠	٨٤	٣٨٫٩
										٢٢٤	٥٢٫٣
٩	ن	٤٤	١٦	٤٤	١٢	٢٠	٢٤	٣٢	٢٠	١٤٠	٦٦٫١
	أ	٢٨	٢٠	٢٤	٢٤	١٢	٨	٢٨	٧٢	٩٢	٤٢٫٦
										٢٣٢	٥٤٫٢
١٠	ن	٥٢	٨	٥٢	٤	٤٤	—	٥٢	—	٢٠٠	٩٤٫٣
	أ	٤٨	—	٤٨	—	٢٠	—	١٠٠	—	٢١٦	١٠٠٫٠
										٤١٦	٩٧٫٢

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

رقم الايداع بدار الكتب
٢٤٣٧/ ٩٠

دار محسن للطباعة
سوهاج